الجزء الثاني المجلد الثاني والثمانون

مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق

((مجلّة المجمع العلمي العربي سابقًا))

مجلة محكّمة فصلية

ربيع الأول ١٤٢٨هـ
نيسان (أبريل) ٢٠٠٧م

المدير المسؤول: الأستاذ الدكتور شاكر الفحام، رئيس المجمع

هيئة التحرير

الدكتور محمد عبد الرزاق قدورة　　الدكتور محمد إحسان النص

الدكتور عبد الله واثق شهيد　　الدكتور محمد زهير البابا

الأستاذ جورج صدّقني　　الدكتورة ليلى الصباغ

الدكتور محمد مكي الحسني الجزائري　　الدكتور محمود السيد

أمين المجلة: الأستاذ محمود الحسن

إن أغراض المجلة مستمدة من أغراض المجمع الواردة في قانونه ولائحته الداخلية، وأبرزها: المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب الآداب والعلوم والفنون، وملائمةً لحاجات الحياة المتطورة، ووضع المصطلحات العلمية والتقنية والأدبية والحضارية، ودراستها وفق منهج محدد، والسعي لتوحيدها في الأقطار العربية كافة.

خطة المجلة وشروط النشر فيها:

- تنشر المجلة البحوث والمقالات التي ترد إليها بعد أن تخضع للتقويم.
- يفضل ألا يزيد البحث أو المقالة على ثلاثين صفحة من صفحات المجلة.
- ترتيب البحوث والمقالات يخضع لاعتبارات فنية.
- ينبغي أن تكون البحوث والمقالات المرسلة إلى المجلة منضدة، ويفضل أن تشفع بقرص حاسوبي ليزري مسجلة عليه، أو مرسلة بالبريد الإلكتروني.
- البحوث والمقالات التي لا تُنشر لا تردّ إلى أصحابِها.
- يرسل الكاتب الذي لم يسبق له الكتابة في المجلة، مع بحثه أو مقالته، سيرته الذاتية العلمية وعنوانه.
- تُعطى الحواشي أرقامًا متسلسلة من بداية البحث حتى نهايته. وتذكر حواشي كل صفحة في أسفلها.
- توضع الكلمات العربية (أو المعربة) قبل مقابلها الأجنبي عند ورودها أول مرة، نحو: تِقانة (Technology)، حاسوب (Computer)، نفسية (Psychologic).
- من الضروري أن يعتني الكاتب بعلامات الترقيم: النقطة، الفاصلة، إلخ....

من تاريخ التعريب

د. مازن المبارك

القسم الثاني: لجنة التعريب

هي إحدى اللجان التي ألّفها الحاكم المصلح علي رضا الركابي كما مرّ معنا سابقًا، وأسند رئاستها إلى ياسين باشا الهاشمي[1]، ولكن الذي رأيته من تتبعي لأخبار تلك اللجنة ومراسلاتها أنها كانت تجتمع برئاسة الأستاذ رشيد بقدونس[2]، وكان يُخاطب أحيانًا بالقائد، لأنه كان قائدًا للفرقة الثالثة في الجيش العربي، وهو عضو في مجمع اللغة العربية – المجمع العلمي العربي آنذاك– وكانت جميع مراسلات اللجنة تجري عن طريقه، ومعه في اللجنة عضوان هما الشيخ عبد القادر المبارك والأستاذ مراد الاختيار، وللّجنة أن تضمّ إليها من تراه من الاختصاصيين بحسب الموضوعات التي تبحثها.

وكانت لجنة التعريب – ويطلقون عليها أحيانًا اسم «لجنة التعريب والتهذيب»– من أطول تلك اللجان عمرًا وأكثرها أثرًا، أما التهذيب فلأنها كانت تقوم مع التعريب ووضع المصطلحات بالتدقيق في لغة الكتب المترجمة وتهذيبها كما جاء على غلاف كتاب «تعليم المشاة» الذي عرّبه رشيد بقدونس، وهذّبه عبد

---

(١) الأرجح أن الهاشمي أوكل رئاسة اللجنة على الأستاذ بقدونس لأن الملك فيصلاً عيّنه مستشارًا للمجلس الحربي الأعلى، وكان كثير التنقل بين عمان ودمشق وبغداد نجاةً بنفسه من ملاحقة الإنكليز والفرنسيين، ثم إنه استقرّ في بغداد منذ عام ١٩٢٢. توفي سنة ١٩٣٦م ودفن في دمشق.

(٢) رشيد بقدونس، دمشقي خرّيج المدرسة الحربية باستنبول، كان عضوًا في المجمع العلمي العربي، أتقن التركية والفارسية والفرنسية واليونانية، وتوفي سنة ١٩٤٣م.

القادر المبارك، ونخلة زريق[٣]، ورشيد بقدونس (انظر الصورة (١) من الملحق) وقيل إن أصل العنوان بالتركية هو توضيح المبهمات من كتاب «تعليم المشاة»، وقد طبع سنة ١٩١٩م في المطبعة الحربية على ورق أحمر ويضم (٢١٠) عشر صفحات ومئتين من القطع الصغير.

وما زالت نسخة تامة منه محفوظة مع ما بقي من مسوّدات وأوراق لجنة التعريب، تفضّل بإطلاعي عليها المهندس زهير رشيد نجل الأستاذ رشيد بقدونس، وإليه يعود الفضل في أكثر ما عرفته من أخبار لجنة التعريب.

وأما أن تلك اللجنة من أطول تلك اللجان عمرًا وأكثرها أثرًا، فلقد رأيت ما يثبت استمرارها في العمل سنين طويلة، ورأيت عشرات القوائم التي عرّبت ألفاظها، وقرأت الثناء عليها غير مرة في الكتب التي تناولت نشاط المجمع وحركة التعريب، كالأستاذ الأفغاني الذي قال إن تلك اللجنة قامت بعملها خير قيام وعلى أتم وجه[٤].

ومما يؤكد استمرار أعضائها في العمل وفي تعريب المصطلحات العسكرية وهو ما أُوكل عليها أصلاً، أن كاتب هذا المقال حضر وهو في الثانية عشرة من عمره جلسة من جلساتها! كان ذلك في سنة إحدى أو اثنتين وأربعين حين طلبت إلى والدي أن يصحبني إلى طبيب الأسنان، فصحبني ولكنه في الطريق عرّج على المجمع في باب البريد بدمشق القديمة قائلاً: سأحضر هنا جلسة إلى أن يحين موعد طبيبك.

كان الاجتماع في إحدى غرف المجمع، وكان في الغرفة مكتب كبير (منضدة)

(٣) نخلة زريق مقدسي من علماء اللغة العربية، كان عضوًا مراسلاً في المجمع العلمي العربي، نعاه المجمع في المجلد الثاني من مجلته الصادر سنة ١٩٢١م.

(٤) حاضر اللغة العربية.

جلس حولها خمسة رجال، أحدهم عند رأس المكتب وهو الأستاذ رشيد بقدونس بشعره الأشقر الضارب إلى الحمرة، وعلى أحد جانبي المكتب جلس رجل لم أعرفه – أظنه الأستاذ الاختيار لأنني قرأت اسمه فيما بعد بين أعضاء اللجنة– وإلى جانبه والدي الشيخ عبد القادر المبارك، وقد جلست بعده مبتعدًا عن المكتب نحو متر أو أكثر، وجلس على الجانب الآخر رجلان بثياب عسكرية، وكان أحدهما أعلى رتبة من الآخر لأنه كان يأمره بإخراج قطعة السلاح من محفظة كبيرة ويضعها أمام اللجنة على المكتب ويفك أجزاءها ويحملها أمامهم قطعة قطعة، وكان كلما حمل قطعة ذكر صاحب الرتبة اسمها باللغة التركية، وكان الأستاذ بقدونس يردّدها بالتركية وأحيانًا بالفرنسية، وكان أعضاء اللجنة كلهم يتقنون التركية، ثم يسألون عن عمل تلك القطعة أو وظيفة ذلك الجزء من السلاح فيشرح الخبير العسكري عملها، ويبدأ بعد ذلك اقتراح الأعضاء للأسماء، فإذا اتفقوا سجلوا على القائمة اسمًا أو أكثر، وقد يؤجلون البتّ في التسمية إلى الجلسة القادمة.

ويرى القارئ في الصور (٢، ٣، ٤) من الملحق قوائم من معرّبات الألقاب العسكرية التي اقترحتها اللجنة، فأُخذ بعضها وعُمّم، وأُهمل بعضها.

ويرى في الصورة (٥) رسمًا للسيف وقد كتبت على جانبيه أسماء أجزائه.

وفي الصورة (٦) رسم غمد السيف.

ويقرأ في الصورة (٧) تفصيل أقسام السيف وأجزائه كل قسم منها، ثم أقسام الغمد.

وفي الصورة (٨) رسم الرمح مصحوبًا بأسماء أجزائه.

وفي الصورة (٩) رسم الحربة وأسماء أجزائها.

وأما الصورتان (١٠و١١) فهما لوثيقتين بخط الشيخ عبد القادر المبارك فيهما تعريب لأسماء السرج وما يتعلّق به، لمصلحة سلاح الفرسان، وفيهما ما يؤكد

الاعتماد على معجمات اللغة وخاصة تاج العروس والمخصص.

ونظرًا لاختصاص هذه اللجنة بتعريب المصطلحات العسكرية فقد كانت المراسلات مستمرة بينها وبين فرق الجيش وشعبه عن طريق نظارة الحربية (وزارة الدفاع):

ففي الصورة (١٢) رسالة إلى لجنة التعريب والتهذيب مؤرخة في ١٩٢٠/٤/١٧ تطلب تعريب قائمة الألفاظ وإعادتها.

وفي الصورة (١٣) مراسلة لمعرفة حقيقة المقصود بـ (حرب ياكني) حتى يتأكَّد للَّجنة أن (الضماد الحربي) هو التعريب المناسب.

وفي الصورة (١٤) ما يؤكد ملاحقة اللجنة لما يكتب وينشر، فهي تسأل عن المقصود بالنطاق العسكري، وقد اطلعت على ذلك في إحدى الجرائد.

وترى اللجنة خطورة تعدّد واضعي المصطلحات، فتنتقد ذلك وتلّح على توحيد الجهات المسؤولة عن ذلك، بل تقترح تأليف لجنة تضم ممثلين عن لجان وضع المصطلحات. ويجد القارئ في الصورة (١٥) رسالة تنتقد تعدّد المصطلحات ما بين فوج ورهط وفصيل، وتطلب (توحيد التعابير العسكرية)، كما يرى في الصورة (١٦) رسالة بخط الأستاذ رشيد بقدونس تبيّن خطورة تعدّد المصطلحات وتقترح توحيد اللجان في لجنة واحدة تمثلها.

ونلاحظ حرص بعض العسكريين في تلك الأيام على سلامة اللغة وسؤالهم عما ينبغي أن تكون عليه الإيعازات، فقد كان الإيعاز يعطى بصيغة المذكر على نحو (فوج سر) وقد وضعت كلمات عربية جديدة مثل فئة وكتيبة وسريّة، وهي كلمات مؤنثة فهل يصحّح الإيعاز ويقال (كتيبة سيري)؟!.

وقد وجّه قائد الفرقة الثالثة رسالة بتاريخ ١٩٢٠/١/١٣ إلى رئاسة ديوان الشورى الحربي يسأل فيها عن ذلك، وبعث الديوان الحربي بالرسالة إلى (ل.ت) أي

لجنة التعريب كما يرى القارئ في الصورة (١٧) من الملحق.

وصدرت عن اللجنة فتوى يرى القارئ صورتها ب (١٨) بخط الشيخ عبد القادر المبارك يقول فيها: «قد تسمي العرب رجالاً بأسماء مؤنثة فيقولون يا طلحة اذهب ويا حمزةُ اجلس؛ ولما كان المخاطَب بالإيعازات مذكرًا يراد به قسم من الجند صحَّ خطابه بصيغة المذكر وإن يكن الاسم الموضوع له مؤنثًا تأنيثًا لفظيًا فيقال: فئة سر، كتيبة سر، وقد خصص هذا بالإيعازات فقط لأنها مبنيّة على الإيجاز، ويتصرف فيها بما لا يجوز في غيرها، على أن هذا جائز قياسًا على طلحة وحمزة وأشباههما كما تقدّم. وأما أثناء التكلم عن القطعة أو الفئة أو السرية أو الكتيبة في رسالة أو كتاب أو نحوهما، فإنه يراعى لفظها المؤنث بالتاء المربوطة فيقال مثلاً: ذهبت سريّة إلى حمص وقامت بوظيفتها، وجاءت كتيبة من المنطقة الفلانية والتحقت باللواء الثاني، وأخذت القطعة أهبتها للسفر غدًا، وأفرزت فئة أرسلتها إلى راشيّا مثلاً».

بل لقد كان الحرص على التعريب وسلامة اللغة عامًّا في جميع مرافق الدولة ودواوين الحكومة، ولقد حدث أن أرسل (قائد سريّة البرق والتلفون) رسالة تتصل بتعريب مصطلحات البرق وتأخّرت لجنة التعريب في جوابها فأرسل شكواه إلى قائم مقام درعا الذي بعث بها في ١٩٢٠/١/٢٢ إلى ديوان الشورى الحربي، وحوّلها الديوان إلى لجنة التعريب بتاريخ ١٩٢٠/١/٢٧ (انظر الصورة ١٩) ويبدو أن اللجنة التي تراكمت عندها الأعمال وازدحمت أزعجها الطلب (بتسريع المعاملة) كما جاء في كتاب الشكوى فكتب رئيسها الأستاذ بقدونس رسالة جاء فيها:

إلى مديرية الشعبة الثالثة المحترمة.

إني أترجم كتاب الفروسية وكتاب الداخلية لأجل المدرسة الحربية وأختصر

كتاب التاريخ لجرجي زيدان ليدرّس في المدرسة الحربية، وأكتبه وأرسله إلى المطبعة، وأراقب طبع كتاب تعليم المشاة وأصحّحه، ونهذب كتاب الأسلحة ونصحح ما يترجم شيئًا فشيئًا من كتاب التعبئة، كل هذا في زمن واحد وقد يأتي أشياء أخرى متفرقة يراد منا تهذيبها أو كلمات يُبتغى ترجمتها، ولنا في المدرسة الحربية أربعة دروس في أربع ساعات في الأسبوع.

فكثرة الأشغال وقلّة من يقوم بهذا الأمر والأغلاط الكثيرة في الكتب المترجمة، وصعوبة وضع أسماء جديدة تليق بتلك المسمّيات الحديثة، التي لم تكن تعرفها العرب، ولا كانت تتصورها، كان سببًا لبطء في الأعمال وكان داعيًا لتوقف في الذهن، فلم يكن منا إلا الحيرة بأي عمل نبدأ وأي عمل نؤخر فأرجو أن تأمروني بما ينبغي أن أفعل والأمر لوليه سيدي.

٢٩ كانون الثاني ١٩٢٠

القائد

رشيد بقدونس

وانظر صورة الرسالة برقم (٢٠) وفي أسفلها الحاشية التي وضعتها القيادة، وفيها التوجيه إلى اللجنة بتقديم الأهم:

ل.ت (لجنة التعريب)

تقديم الأهم على المهم؛ التنظيمات والتعليمات قبل كل شيء.

٣١ منه

التوقيع

وإذا كانت اللجنة مؤلفة من رشيد بقدونس وعبد القادر المبارك ومراد الاختيار، فإن من ورائهم مَن كان يساعدهم ويحمل العبء معهم، ولقد قرأت ما سجل الأستاذ رشيد بقدونس بخطّه في إحدى مسوّدات اللجنة وقد جاء فيها:

– رشيد بقدونس: عرّب عن التركية كتاب «تعليم المشاة» وجدولاً في الرمي

المدفعي، ورسالة في نظام الترخيص والتسريح؛ وأظنه يعني بنظام الترخيص نظام الإجازات.

– عارف التوام[٥]: ألف مختصرًا في فن الرمي.

– مراد الاختيار[٦]: القسم الأول من تعليم المدفعية، وإيعازات المدفعية.

– تحسين الفقير[٧]: ترجم «سهل التمرين» وأظنه يعني ميدان التدريب.

– ووضع عبد القادر المبارك ما يتصل بأدوات سلاح الفرسان كالسرج وما يتعلق به وأقسام السيف والغمد والرمح والحربة.

– وقامت اللجنة نفسها بترجمة: إيعازات رياضة الفرسان، وإيعازات الرياضة البدنية، وإيعازات تعليم المشاة، وأجزاء الرشاش، وهذبت كتاب تعليم المشاة الذي عرّبه رشيد بقدونس، وشارك اللجنة في تهذيبه نخلة زريق.

وهكذا كانت اللجنة على تفرّعها وتفرّدها بوضع المصطلحات العسكرية وتعريبها، تقوم بالكثير مما يتطلّبه التعريب عامة، ومما تسأل عنه من مسائل اللغة، وكان عضواها المجمعيان البقدونس والمبارك يشاركان أيضًا في لجان المجمع واجتماعاته وسائر أنشطته.

---

(٥) عارف التوام (– ١٩٤٥م) دمشقي خرِّيج المدرسة الحربية باستمبول، عمل في الجيش العثماني ثم في الجيش العربي كان له نشاط وطني وتعليمي وعلمي. شارك في الجمعيات السريّة وفي التأليف المدرسي وفي التعريب.

(٦) لم أعثر على ترجمة له.

(٧) تحسين الفقير (– ١٩٤٨م) أنهى الدراسة الثانوية في دمشق والتحق بالكلية الحربية باستمبول وتخرَّج برتبة ملازم عام ١٩٠٥م وشارك في الحرب العالمية الأولى، عاد إلى دمشق سنة ١٩١٨ وشارك في إنشاء الجيش العربي السوري في عهد فيصل وكان على رأس الفرقة الأولى المكلفة بالدفاع عن دمشق في معركة ميسلون.

وإن مئات الكلمات العربية التي نستعملها اليوم في حياتنا العامة وفي الجيوش العربية، هي من وضع تلك اللجنة واللجان الأخرى ومن أعانها وشاركها، ولا شك أن لجنة تعريب المصطلحات العسكرية –أو مصطلحات القوات المسلحة– العربية السورية هي أول لجنة عرفها الوطن العربي، وأنه بفضلها عمّ استعمال المصطلحات العربية في الجيوش العربية. يقول اللواء محمود شيت خطاب في حديثه عن (تاريخ المعجم العسكري الموحَّد): «كانت سورية هي الرائدة في مضمار وضع المصطلحات العسكرية، وكانت السبّاقة في ميدان ترجمة قسم من المصطلحات العسكرية الأجنبية إلى العربية» ويقول «وكانت تلك المصطلحات الموضوعة والمترجمة أول مصطلحات عسكرية عربية في الجيوش العربية كلها» (٨).

وأختتم الحديث عن لجنة التعريب بنقل مذاكرة طريفة دارت حول تعريب كلمة ما نسميه اليوم بـ (المَنَاوَرَة) وهو نقل حرفي عما جاء في إحدى مسوّدات اللجنة:

«الحرب مأيمة، ميتمة، تؤدي إلى أن تكون النساء أيامى والأطفال يتامى».

شغل العبث مجهلة.

استخراج المعمَّى متعبة للخواطر.

حديث: الولد مبخلة مجبنة محزنة.

إن يكن الشغل مجهدة فإن الفراغ مفسدة.

الكفر مخبثة لنفس المنعم، أي سبب لتغيّر قلب المنعم وفساد نيّته.

هذا مسقطة له من أعين الناس.

فلماذا لا نقول (مَدْرَبة) ونتخذها اسمًا للمانورة [أي للمناورة] إذ هي سبب للتدرّب في الحرب الحقيقية».

(٨) مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد ٤٦ ص ٥٠٠.

الصورة (١)

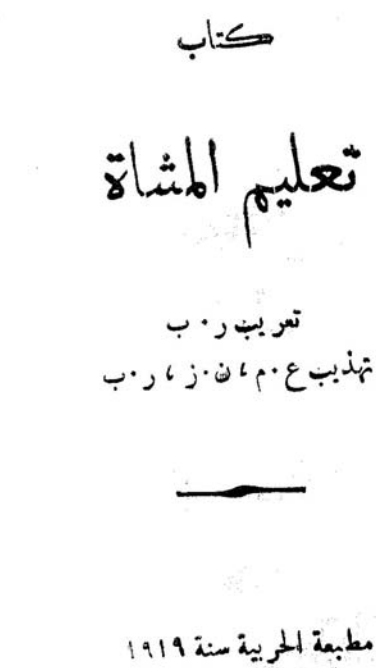
كتاب

تعليم المشاة

تعريب ر.ب

تهذيب ع.م، ن.ز، ر.ب

مطبعة الحربية سنة ١٩١٩

صورة غلاف كتاب «تعليم المشاة» تعريب: رشيد بقدونس
وتهذيب: عبد القادر المبارك ونخلة زريق ورشيد بقدونس

الصورة (٢)

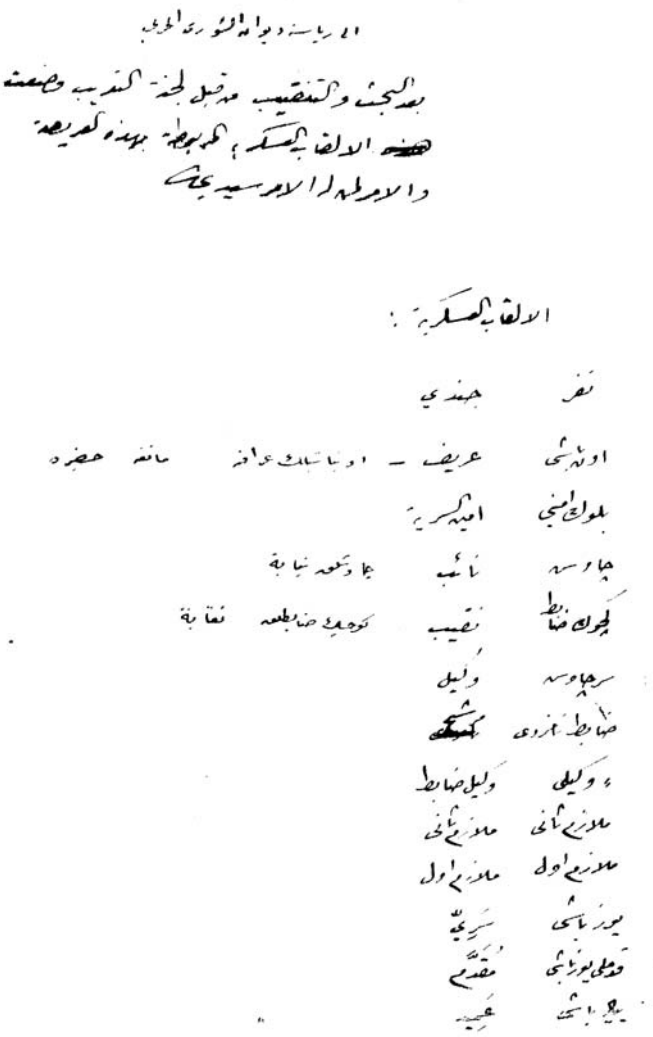

رسالة من لجنة التعريب إلى رئاسة ديوان الشورى الحربي
بقائمة الألقاب العسكرية المعرّبة، بخط رشيد بقدونس

إلى رياسة ديوان الشورى الحربي

بعد البحث والتنقيب من قبل لجنة التعريب وضعت الألقاب العسكرية المربوطة بهذه العريضة.

والأمر لمن له الأمر سيدي

الألقاب العسكرية:

نفر: جندي

اون باشي: عريف. اونبا بتلك: عرافة. مانغه: حضيرة.

بلوك اميني: أمين السرية.

جاويش: نائب . جاوشلق: نيابة.

كجوك ضابط: نقيب. كوجك ضابطلق: نقابة.

سر جاويش: وكيل.

ضابط نفردي: مرشح.

ضابط وكيلي: وكيل ضابط.

ملازم ثاني: ملازم ثاني.

ملازم أول: ملازم أول.

يوزباشي: سريّ.

قدملي يوزباشي: مُقدَّم.

بيك باشي: عميد.

قائمقام: سَمَيْدَع.

ميرآلاي: زعيم.

ميرلوا: غطريف.

الصورة (٣)

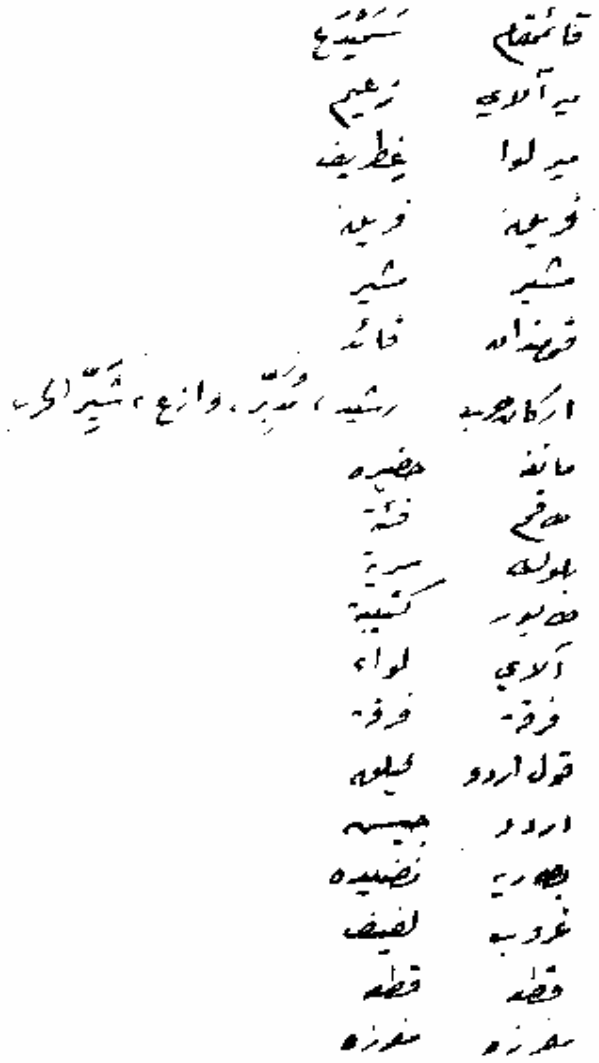

تتمة قائمة الألقاب العسكرية المعرّبة

الصورة (٤)

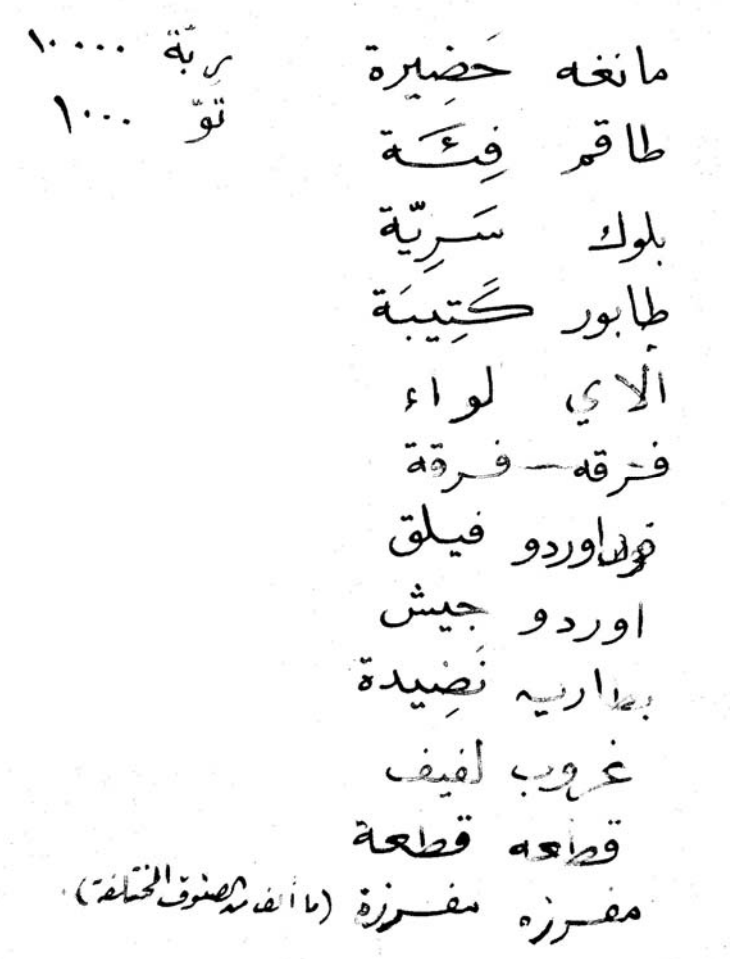
مانغه حَضيرة
طاقم فِئَة
بلوك سَرِيّة
طابور كَتيبَة
الاي لواء
فرقه — فرقة
اوردو فيلق
اوردو جيش
بطاريه نَضيدة
غروب لفيف
قطاعه قطعة
مفرزه مفرزة (ما ألف من صنوف المختلفة)
ربّة ١٠٠٠٠
توّ ١٠٠٠

الصورة (٥)

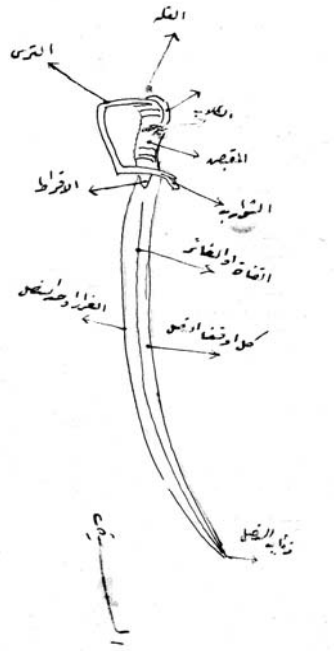

الصورة (٦)

الصورة (٧)

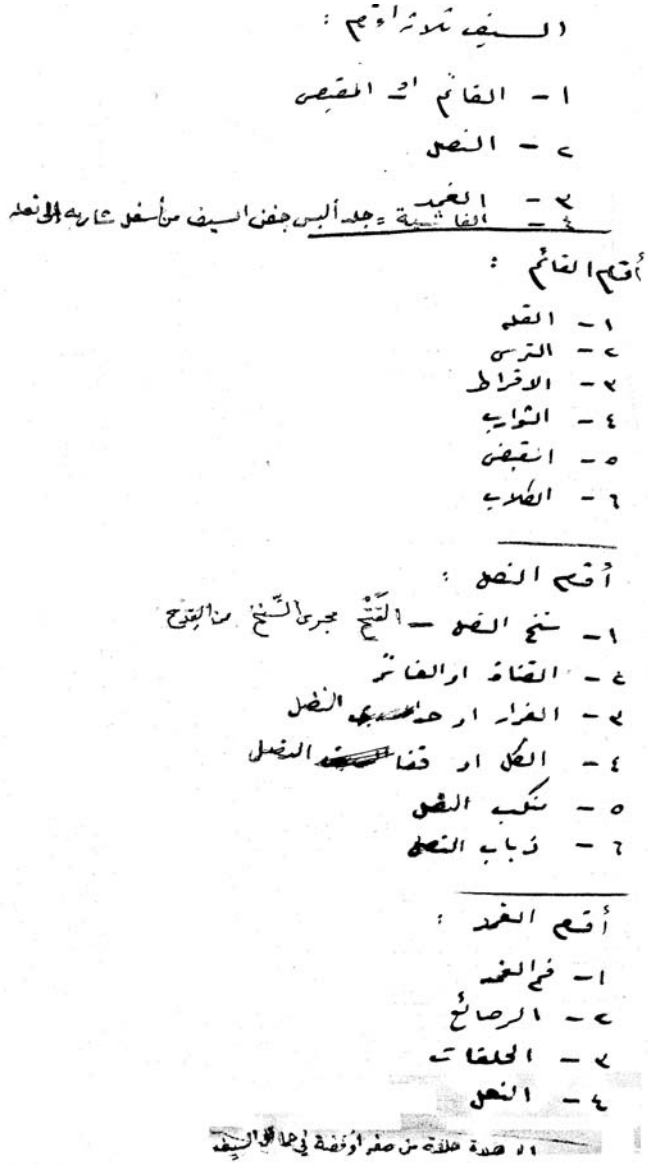
السيف وتراكيبه :
١ – القائم أو المقبض
٢ – النصل
٣ – العمد
٤ – الفاشية = جلد ألبس جفن السيف من أسفل شاربه إلى نعله
أقسام القائم :
١ – القبو
٢ – الترس
٣ – الاخراط
٤ – الثواء
٥ – القبض
٦ – الكدب
أقسام النصل :
١ – متن النصل – الفتح مجرى الدم من القرح
٢ – القناة أو الفائر
٣ – الغرار أو حد النصل
٤ – الكل أو قفا النصل
٥ – شكب النصل
٦ – ذباب النصل
أقسام العمد :
١ – فم العمد
٢ – الرصائع
٣ – الحلقات
٤ – النعل
١ – قبضة حلقة من صفر أو فضة في عجاز السيف

الصورة (٨)

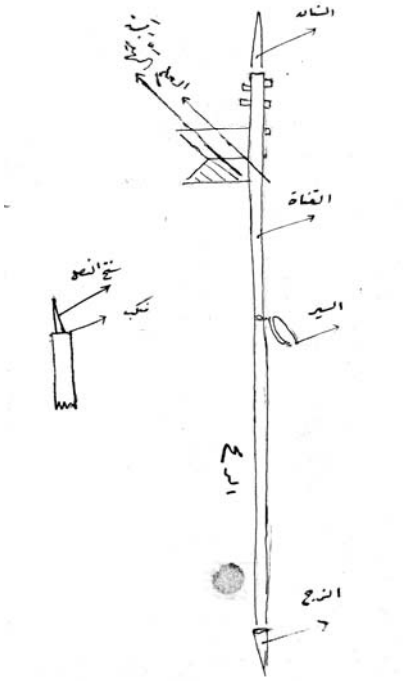

الصورة (٩)

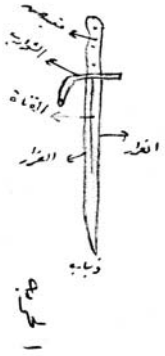

الصورة (١٠)

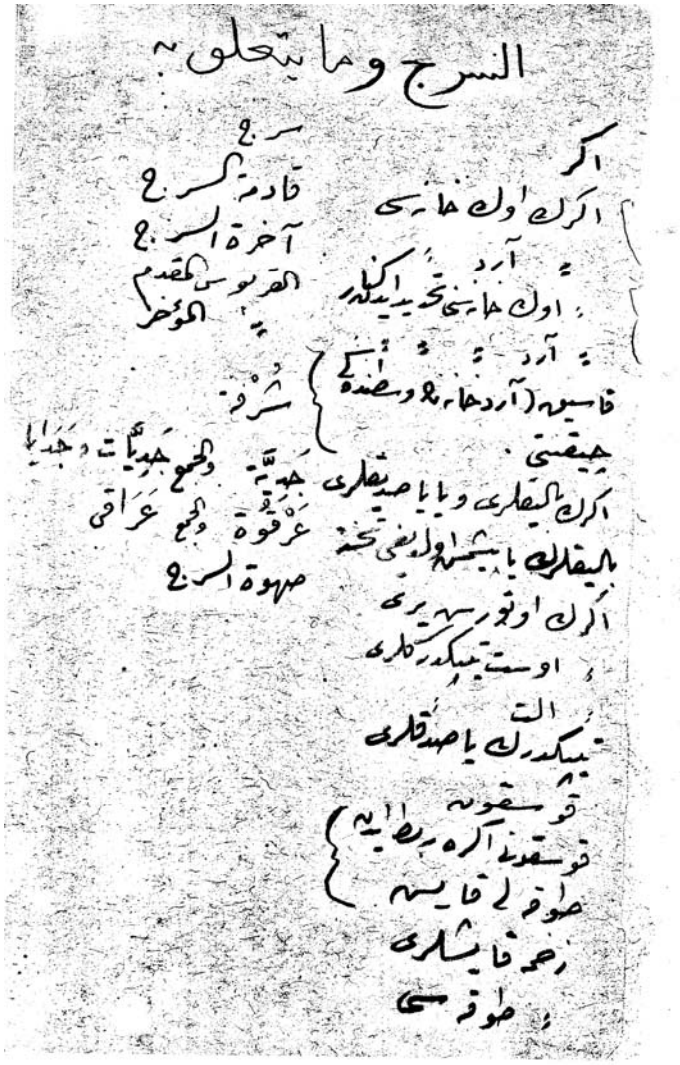

تعريب لأسماء سرج الحصان وما يتعلق به

بخط عبد القادر المبارك لمصلحة سلاح الفرسان

الصورة (١١)

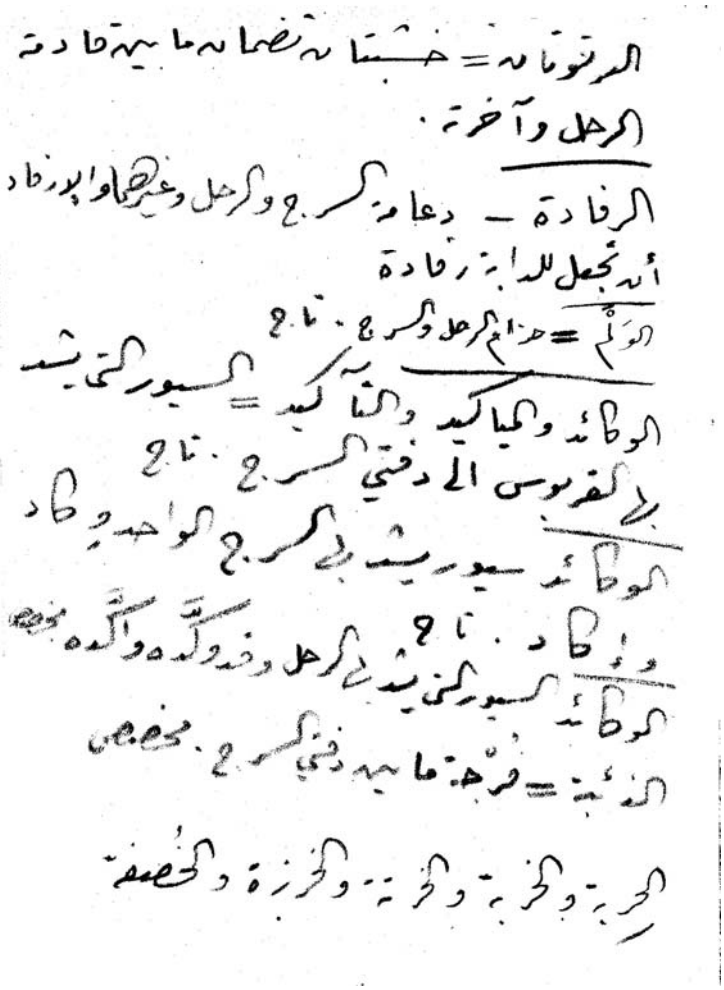

تتمة تعريب ما يتعلّق بسرج الحصان، بخط المبارك

ويظهر فيه اعتماده على معجمي تاج العروس والمخصص

الصورة (١٢)

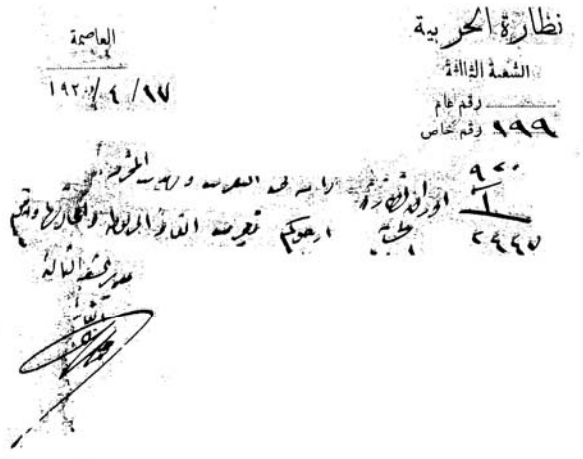

رسالة من قائد الشعبة الثالثة في نظارة الحربية إلى رئاسة لجنة التعريب بطلب تعريب قائمة من الألفاظ وإعادتها بتاريخ ١٧/٤/ ١٩٢٠

وفيها:

نظارة الحربية العاصمة

الشعبة الثالثة ١٩٢٠/٤/١٧

– رقم عام

١٩٩رقم خاص أوراق النظارة الحربية

٩٢٠ رئاسة لجنة التعريب والتهذيب المحترمة

١ أرجوكم تعريب القائمة المربوطة وإعادتها، ودمتم

٢٤٤٧ مدير الشعبة الثالثة

القائد

الصورة (١٣)

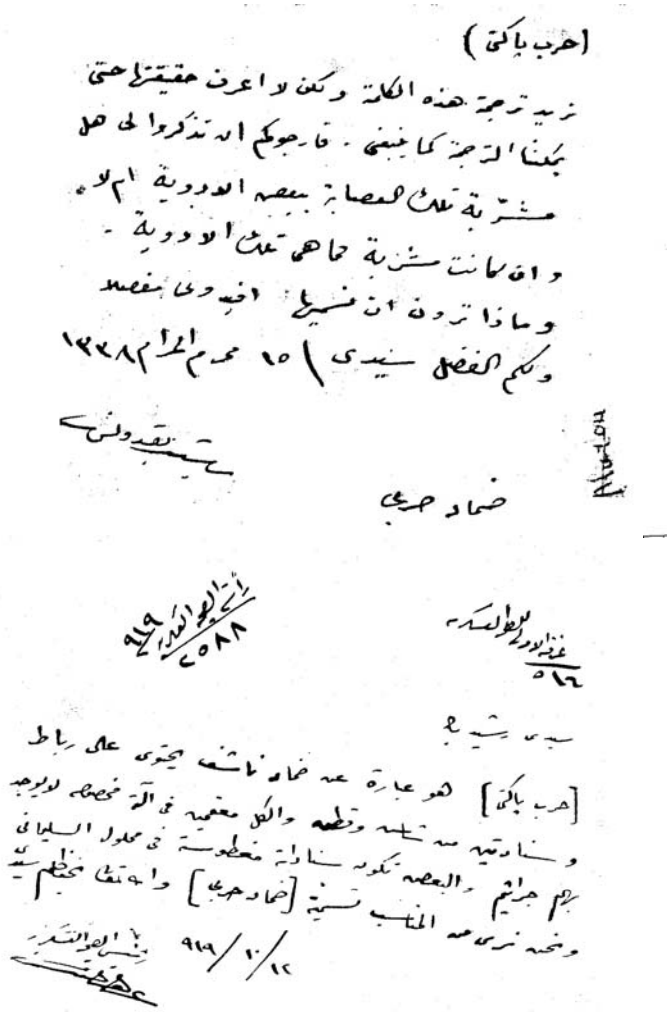

في الأعلى: سؤال لجنة التعريب عن مدلول (حرب ياكني) بالتفصيل لتتمكن اللجنة من تعريبها.

وفي الأسفل: جواب رئاسة الصحة العسكرية إلى لجنة التعريب في ١٩١٩/١٠/١٢

وفي الرسالتين:

(حرب ياكني)

نريد ترجمة هذه الكلمة ولكن لا أعرف حقيقتها حتى يمكننا الترجمةكما ينبغي. فأرجوكم أن تذكروا لي هل مشرَّبة تلك العصابة ببعض الأدوية أم لا؟ وإن كانت مشرّبة فما هي تلك الأودية. وماذا ترون أن نسميها.

أفيدوني مفصَّلاً ولكم الفضل سيدي / ١٥محرم الحرام ١٣٣٨

ضماد حربي رشيد بقدونس

غرفة الأولى للصحة العسكرية رئاسة الصحة العسكرية سنة ١٩١٩

٥١٦ ٢٥٨٨

سيدي رشيد بك

[حرب ياكني] هو عبارة عن ضماد ناشف يحتوي على رباط وسنادتين من شاش وقطن والكل معقمين في آلة مخصوصة لا يوجد بهم جراثيم. والبعض تكون سناداته مغطوسة في محلول السليماني. ونحن نرى من المناسب تسميته [ضماد حربي]. والله تعالى يحفظكم سيدي.

١٩١٩/١٠/١٢ رئيس الصحة العسكرية

التوقيع

الصورة (١٤)

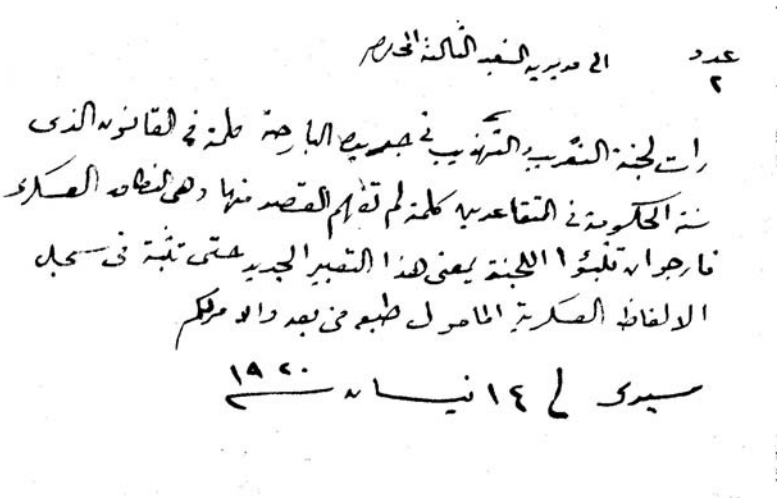

عدد ٢ الى مديرية الشعبة الثالثة المحترمة

رأت لجنة التعريب والتهذيب في جريدة البارحة كلمة في القانون الذي سنّته الحكومة في المتقاعدين كلمة لم تفهم القصد منها وهي النطاق العسكري. فأرجو أن تنبئوا اللجنة بمعنى هذا التعبير الجديد حتى نثبته في سجل الألفاظ العسكرية المأمول طبعه من بعد والأمر لكم.

سيدي في ١٤ نيسان سنة ١٩٢٠

الصورة (١٥)

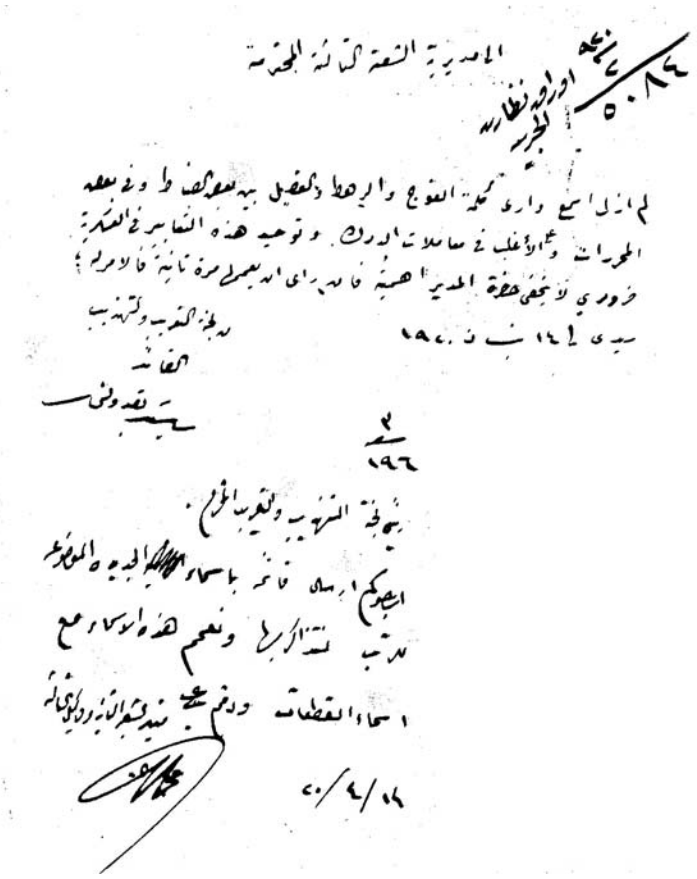

مراسلة بين لجنة التعريب والتهذيب والشعبة العسكرية بشأن توحيد المصطلحات العسكرية

وفيها:

إلى مديرية الشعبة الثالثة المحترمة

٩٢٠ أوراق نظارة
٢ الحربية
٥٠٨٤

لم أزل أسمع وأرى كلمة الفوج والرهط والفصيل بين بعض الضباط وفي بعض المحرَّرات وعلى الأغلب في معاملات الدرك، وتوحيد هذه التعابير في العسكرية ضروري لايخفى حضرة المدير أهميته فإن رأى أن يعمّمها مرة ثانية فالأمر له سيدي في ١٤ نيسان ١٩٢٠

من لجنة التعريب والتهذيب
القائد
رشيد بقدونس

٣ رئيس لجنة التعريب والتهذيب المحترم
١٩٦

أرجوكم إرسال قائمة بأسماء الجديدة الموضوعة للرّتب لنتذاكر بها وتعمم هذه الأسماء مع أسماء القطعات ودمتم سيدي.

١٩٢٠/٤/١٤ مدير الشعبة الثانية ووكيل الثالثة

الصورة (١٦)

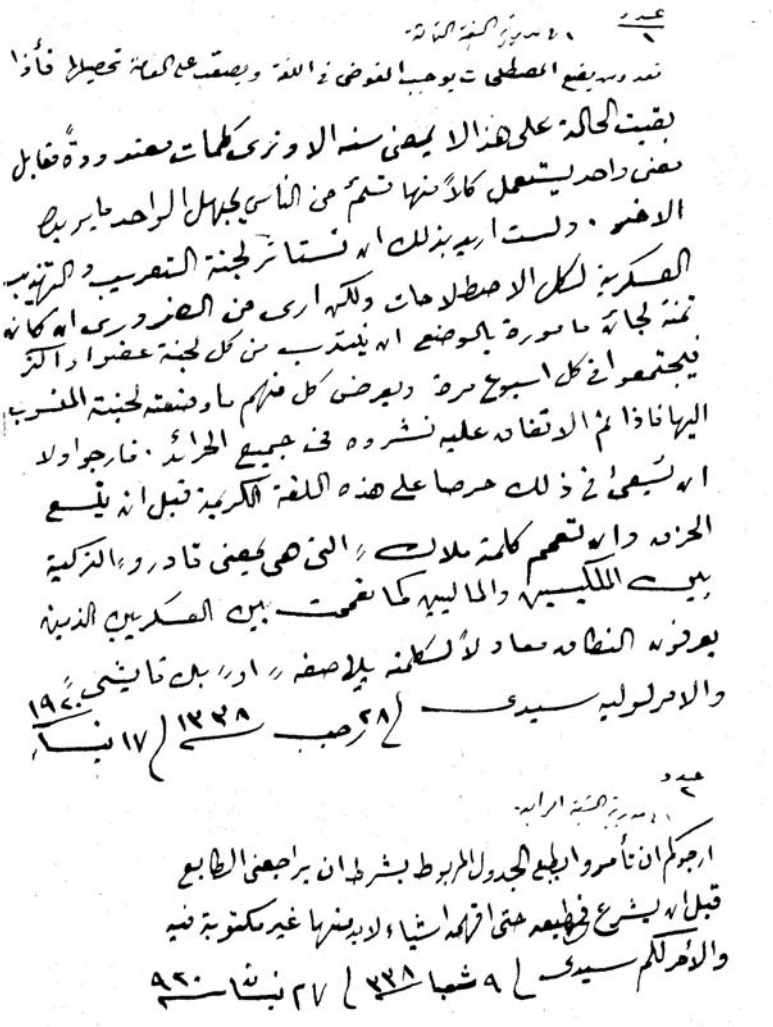

رسائل إلى الشعب العسكرية بطلب توحيد المصطلحات وضرورة عدم تعدّدها.

وفيها:

عدد ١ إلى مديرية الشعبة الثالثة

تعدّد من يضع المصطلحات يوجب الفوضى في اللغة ويصعّب على العامّة تحصيلها فإذا بقيت الحالة على هذا لايمضي سنة إلا ونرى الكلمات متعدّدة مقابل معنى واحد يستعمل كلاًّ منها قسمٌ من الناس يجهل الواحد مايريده الآخر. ولست أريد بذلك أن تستأثر لجنة التعريب والتهذيب العسكرية بكل الاصطلاحات ولكن أرى من الضروري إن كان ثمة لجان مأمورة بالوضع أن ينتدب من كل لجنة عضو أو أكثر فيجتمعوا في كل أسبوع مرة ويعرض كل منهم ماوضعته لجنته المنسوب إليها فإذا تمّ الاتفاق عليه نشروه في جميع الجرائد. فأرجو أولاً أن يُسعى في ذلك حرصًا على هذه اللغة الكريمة قبل أن يتسع الخرق، وأن تعمّم كلمة ملاك «التي هي معنى قادرو» التركية بين الملكيين والماليين كما تعممت بين العسكريين الذين يعرفون النطاق معادلاً لكلمة «بيلاصقة» أو «بل قايشي» والأمر لوليّه سيدي.

٢٨ رجب سنة ١٣٣٨/ ١٧ نيسان سنة ١٩٢٠

عدد ٢ إلى مديرية الشعبة الرابعة

أرجو أن تأمروا بطبع الجدول المربوط بشرط أن يراجعني الطابع قبل أن يشرع في طبعه حتى أفهمه أشياء لابدّ منها غير مكتوبة فيه.

والأمر لكم سيدي.

٩شعبان سنة ١٣٣٨/ ٢٧ نيسان سنة ١٩٢٠

الصورة (١٧)

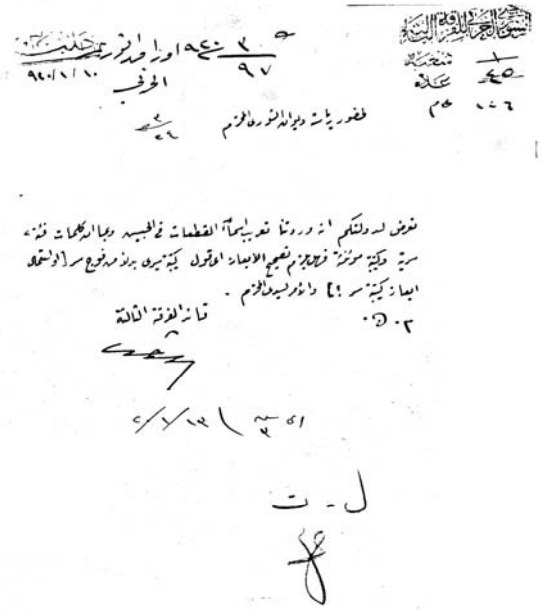

سؤال من قائد الفرقة الثالثة عن طريق رئاسة ديوان الشورى الحربي عن «تذكير» الإيعازات إلى القطعات العسكرية المؤنثة الأسماء.

وفي الأسفل إحالة المجلس للسؤال إلى (ل.ت) أي لجنة التعريب.

وفيها:

ديوان الشورى الحربي للفرقة الثالثة

١ شعبة ٣٠ سنة ١٩٢٠ أوراق الشورى الحربي حلب

٤٥ ٩٧ ١٩٢٠/١/١٠

١٢٦ عام شعبة

لحضور رياسة ديوان الشورى المحترم ٣

٢٤

نعرض لدولتكم أنه وردتنا تعريب أسماء القطعات في الجيش، وبما أن كلمات فئة، سريّة وكتيبة مؤنثة فهل يلزم تصحيح الإيعاز أي قول كتيبة سيري بدلاً من فوج سر [أو استعمال إيعاز كتيبة سر؟] والأمر لسيدي المحترم.

قائد الفرقة الثالثة

توقيع

إلى ش٣ ١٩٢٠/١/١٣

ل.ت (لجنة التعريب)

توقيع

الصورة (١٨)

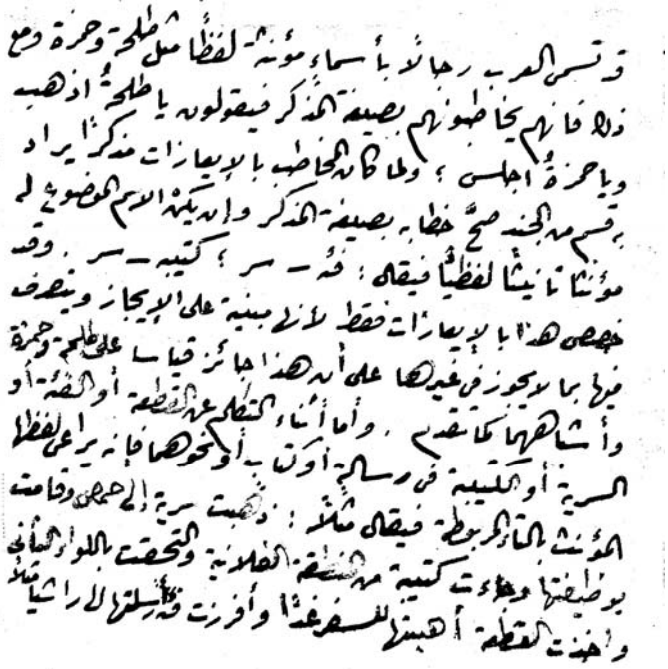

فتوى لجنة التعريب خط الشيخ عبد القادر المبارك وقد سبق ذكر نصها في ص٢٢٢

الصورة (١٩)

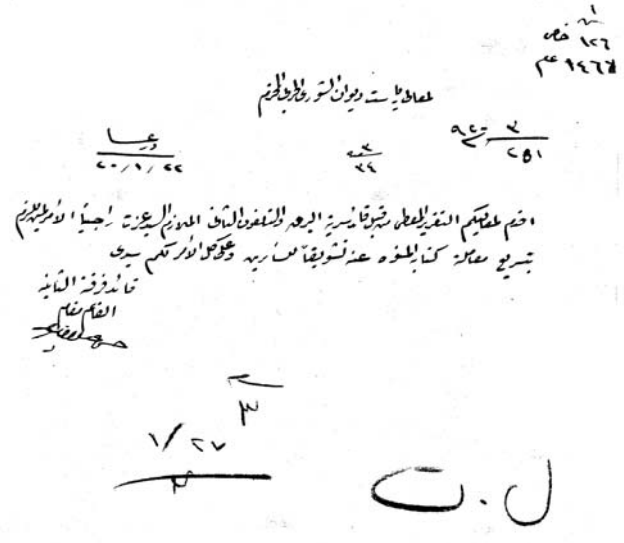

رسالة من قائد الفرقة الثانية قائم مقام درعا إلى معالي رئاسة ديوان الشورى الحربي بطلب الإسراع بتعريب الألفاظ المستعملة في البرق والتلفون بتاريخ ١٩٢٠/١/٢٢. وفي الأسفل إحالة الشعبة الثالثة للطلب إلى (ل.ت) لجنة التعريب في ١/٢٧

وفيها:

١ ش

١٢٦ خاص

١٤٦٦ عام

لمعالي رئاسة ديوان الشورى الحربي المحترم

٣ سنة ١٩٢٠	٣	درعا
٢٥١	شعبة	١٩٢٠/١/٢٢
	٣٤	

أقدم لمعاليكم التقرير المعطى من قبل قائد سريّة البرق والتلفون الثاني الملازم السيد عزت راجياً الأمر لمن يلزم بتسريع معاملة كتابه المنوه عنه تشويقاً للسائرين

وعلى كل الأمر لكم سيدي.

قائد فرقة الثانية

القائم مقام

التوقيع

ل. ت (لجنة التعريب) شعبة٣

١/٢٧

التوقيع

الصورة (٢٠)

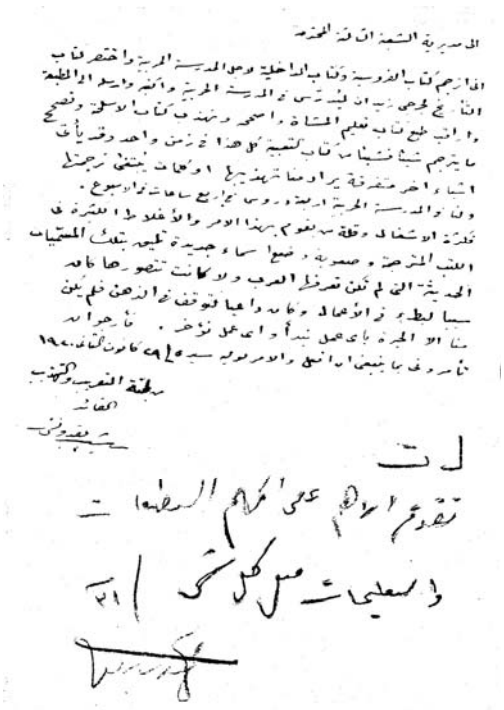

جواب لجنة التعريب بخط القائد رشيد بقدونس يشكو من كثرة الأعمال. وتعليق القيادة إلى (ل.ت) بتقديم الأهم على المهم. وقد سبق ذكر نصّها في ص ٢٢٣

كتاب الأحجار

صنعة

الصاحب بن عبَّاد

٣٢٦هـ - ٣٨٥هـ

د. هلال ناجي

ترجمة المصنِّف:

وزير من نوابغ عصره، كان شاعرًا وناثرًا وناقدًا وعروضيًّا ومصنّفًا ولغويًّا غلب عليه الأدب، وُلد في الطالقان من أعمال قزوين فنُسب إليها وتوفي بالريّ.

لُقِّب بالصاحب لصحبته مؤيِّد الدولة منذ صباه. وقد استوزره مؤيِّد الدولة بن بويه الديلمي، فلما مات استوزره أخوه فخر الدولة، وظلَّ في دست الوزارة ثمانية عشر عامًا.

أمّا شيوخه فأبرزهم الإمام أحمد بن فارس، وابن العميد، وأبو بكر بن كامل وأبو بكر بن مقسم والسيرافي.

وكان الصاحب جوادًا مُمَدَّحًا، وكان قد شيّد دارًا بأصفهان وانتقل إليها، فاجتمع ببابه من الشعراء المدَّاحين ما لم يجتمع بباب أيّ وزير على الإطلاق وكانت له دار بالري وأخرى بجرجان. فمن شعرائه أبو العباس الضبّي وأبو الحسن صاحب البريد وأبو الطيب الكاتب وأبو سعيد الرستمي وأبو الحسن الجرجاني وأبو القاسم الزعْفراني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو محمد بن المنجم وأبو عيسى بن المنجم وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن المعلَّى وأبو العلاء الأسدي وأبو الحسن الغويري وأبو بكر الخوارزمي وغيرهم كثار. وكانت دار

الصاحب حيثما حلّ منتدى أدبيًّا، يؤمّه الشعراء والأدباء فيطلب إليهم الصاحب النظم في موضوع معيَّن. فيلبُّون رغبته وينظمون ما اقترح.

فمن ذلك أنه لما حصل في رقعة جرجان على الفيل الذي كان في عسكر خراسان، أَمَرَ من بحضرته من الشعراء أن يصفوه في تشبيب قصيدة على وزن قافية قول عمرو بن معديكرب:

أعددتُ للحدثان سا بغةً وَعدّاءً عَلَنْدى

فنظمت في ذلك قصائد أبرزها ما أورده الثعالبي في يتيمته لعبد الصمد ابن بابك وأبي الحسن الجوهري وأبي محمد الخازن وسمّاها «الفيليّات». وكانت مجالسه تفيض ظرفًا. فقد حدث أن نفق برذون شاعره أبي عيسى بن المنجم، فأوعز الصاحب إلى الندماء المقيمين في جملته أن يُعَزُّوا أبا عيسى ويرثوا برذونه، فنظم كل من: أبي القاسم الزعفراني وعلي بن عبد العزيز الجرجاني وأبي القاسم بن أبي العلاء وأبي الحسن السلامي وأبي محمد الخازن وأبي سعيد الرستمي وأبي العباس الضبّي وأبي دلف الخزرجي وأبي محمد محمود، كما رثى صاحب البرذون برذونه بقصيدة. هذه القصائد أوردها الثعالبي في اليتيمة تحت عنوان «البرذونيات».

قلنا إنه كان شاعرًا، شاهد ذلك ديوانه الذي جمعه وحقَّقه الشيخ محمد حسن آل ياسين وطبع طبعتين: أولاهما في بغداد سنة ١٣٨٤هـ، والثانية في بيروت سنة ١٣٧٤هـ.

وكان مترسِّلاً ناثرًا، وقد نشر المختارَ من رسائله الدكتوران: عبد الوهاب عزام وشوقي ضيف في القاهرة سنة ١٣٦٦هـ.

أمّا مصنَّفاته اللغوية فأبرزها:

١- «المحيط في اللغة» وقد حقَّقه ونشره الشيخ محمد حسن آل ياسين وطُبع في بيروت في أحد عشر مجلدًا سنة ١٩٩٤م.

٢– وكتاب «العباب الزاخر واللباب الفاخر» نشر منه الشيخ محمد حسن آل ياسين خمسة أجزاء تضم الحروف: الهمزة والطاء والقاف والغين والسين. طبعها في بغداد منجَّمة بدار الشؤون الثقافية.

٣– والفرق بين الضاد والظاء – بتحقيق محمد حسن آل ياسين – بغداد ١٣٧٧هـ.

٤– وكتاب «جوهرة الجمهرة» وهو مختصر لجمهرة ابن دريد، لم يُطبع.

٥– ثم كتاب «الأحجار» هذا، والذي نتولى اليوم إخراجه إلى القرّاء أول مرة، وسنتحدث عنه في فقرة لاحقة.

أمّا بقية آثاره المطبوعة فيمكن حصرها في الآتي:

١– الإبانة عن مذهب أهل العدل: بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين – النجف ١٣٧١هـ، بغداد ١٣٨٣هـ.

٢– الإقناع في العروض وتخريج القوافي: بتحقيق محمد حسن آل ياسين – بغداد ١٣٧٩هـ.

٣– الأمثال السائرة من شعر المتنبي – بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين – بغداد ١٣٨٥هـ.

٤– التذكرة في الأصول الخمسة: بتحقيق محمد حسن آل ياسين — بغداد ١٣٧٣هـ.

٥– رسالة في أحوال عبد العظيم الحسني: بتحقيق محمد حسن آل ياسين – بغداد ١٣٧٤هـ.

٦– رسالة في الهداية والضلالة: بتحقيق د. حسين محفوظ – طهران ١٣٧٤هـ.

٧- الروزنامجة: جمع وتحقيق محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٣٧٧هـ - بغداد ١٣٨٥هـ.

٨- عنوان المعارف وذكر الخلائف: بتحقيق محمد حسن آل ياسين - النجف ١٣٧١هـ، بغداد ١٣٨٣هـ، بغداد ١٣٨٥هـ.

٩- الفصول الأدبية: بتحقيق محمد حسن آل ياسين - دمشق ١٩٨٢م.

١٠- الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: بتحقيق محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٣٨٥هـ.

١١- المختار من رسائل الصاحب بن عبَّاد: بتحقيق عبد الوهاب عزام وشوقي ضيف - القاهرة ١٣٦٦هـ.

نال الصاحب بن عبَّاد اهتمامًا كبيرًا من المصنِّفين القدامى، فقد خصّه الثعالبي في يتيمة الدهر (٣/ ١٩٢- ٢٩٠) بترجمة موسَّعة.

كما خصّه ياقوت في معجم الأدباء (ج٦ / ص ١٦٨- ٣١٧) بترجمة مماثلة. وفي المتأخرين والمعاصرين، صنّف أحمد بن محمد الحسني القوبائي الأصبهاني رسالة سمّاها «الإرشاد في أحوال الصاحب الكافي إسماعيل بن عبّاد» - ألَّفها سنة ١٢٥٩ هـ وطُبعت في طهران مع كتاب «محاسن أصفهان» سنة ١٣١٢هـ.

وصنّف الشيخ محمد حسن آل ياسين عنه كتابًا عنوانه «الصاحب بن عبَّاد»: حياته وأدبه - بغداد ١٣٧٦هـ. وكتب عنه الدكتور بدوي طبانة كتابًا سمّاه «الصاحب بن عبَّاد» الوزير الأديب العالم - القاهرة ١٩٦٤.

وصنّف العلاَّمة خليل مردم كتابًا عنه أيضًا.

توفي الصاحب بن عبّاد في الريّ في الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمئة، ومات (عبّاد) في السنة نفسها التي مات فيها ابنه ونُقل إلى أصفهان ودُفن فيها.

وقد أورد الثعالبي جملة من مراثيه، فممَّن رثاه: أبو القاسم بن أبي العلاء الأصبهاني، وأبو سعيد الرستمي، وأبو الفرج بن ميسرة، وأبو الفياض سعيد ابن أحمد الطيري وأبو العباس الضبيّ. ورثاه الشريف الرضي بخالدة من خوالده وسواهم.

تحقيق عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه:

عنوان المخطوطة «كتاب الأحجار»، وقد نصَّت المخطوطة على اسم مؤلِّفه. وممّا يوثِّق نسبة هذا الكتاب إلى الصاحب، ما ذكره أحمد بن فارس في كتابه الصاحبي (ص٤٤) ونصه: «وأخبرني علي بن أحمد بن الصبّاح قال: حدثنا أبو بكر بن دريد قال: حدثَّنا ابن أخي الأصمعي عن عمّه أن الرشيد سأله عن شعر لأبي حزام العكليّ، ففسّره فقال: «يا أصمعي إنّ الغريب عندك لغيرُ غريب». قال: يا أمير المؤمنين ألا أكون كذلك وقد حَفِظْتُ للحَجَر سبعين اسمًا!. وهذا كما قاله الأصمعي. ولكافي الكفاة – أدام اللهُ أيامه وأبقى للمسلمين فضله – في ذلك كتاب مُجَرَّد».

فابن فارس يؤكِّد أن للصاحب بن عبّاد الملقَّب كافي الكفاة كتابًا في أسماء الحَجَر.

ويؤكِّد الثعالبي صحة هذه النسبة إذ يقول في كتابه فقه اللغة (ص٤٣٩): في باب «في الحجارة»: قد جمع أسماءها الأصبهاني في كتاب الموازنة، وكسّر الصاحب على تأليفها دُفيترًا وجعل أوائل الكلمات على توالي حروف الهجاء، إلاّ ما لم يوجد منها في أوائل الأسماء. وقد أخرجتُ منها ومن غيرها ما استصلحته للكتاب. وقد نقل الثعالبي عن كتاب الصاحب بن عبّاد هذا بضع كلمات وأشار إليها.

وإن الاختلاف اليسير الواقع في العنوان بين لفظة (الأحجار) التي عنونت بها المخطوطة، ولفظة (أسماء الحجر) التي وردت عند ابن فارس والثعالبي لا يغيِّر من جوهر الموضوع شيئًا.

ويخيّل إليّ أن الصاحب بن عبّاد صنّف كتابه هذا بعد أن أنفذ إليه شيخه ابن فارس كتابه الموسوم «الحَجَر» من تأليفه. فقال الصاحب: ردّ الحَجَر من حيث جاءك، ثم لم تطب نفسُه بتركه، فنظر فيه وأمر له بصلة. وكان سبب انحراف الصاحب عن شيخه ابن فارس، انتساب الأخير إلى خدمة ابن العميد وتعصُّبه له. وكان قد شجر خلاف عميق بين الصاحب وابن العميد ذكرته المصادر الأدبية.

وفذلكة ما تقدَّم أن ورود اسم المؤلِّف في المخطوطة من جهة، وتوثيق نسبة كتاب بهذا الاسم صنَّفه الصاحب، ذكره مصدران قديمان معاصران هما: الصاحبي لابن فارس ويتيمة الدهر للثعالبي، يُزيل كلّ شك في صحة عنوان الكتاب ويُوَثِّقُ نسبته إلى مؤلِّفه.

وصف المخطوطة:

مخطوطة الكتاب فريدة في الدنيا لا أُخت لها. وأصلها محفوظ في مكتبة كوعنشلر في طوبقبوسراي بالأستانة برقم ١٠٩٦ مجاميع، ضمن مجموع كُتب بين عامي ٧٠٧– ٧٢٠هـ. ناسخه محمد بن أحمد الشافعي.

كُتب على ورق كبير، معدَّل سطور الصفحة الواحدة ثلاثون سطرًا، ومعدَّل كلمات السطر الواحد ثلاث عشرة كلمة. وهي مضبوطة بالشكل وفيها بياضات قليلة وطمس قليل جدًّا.

وقد أثبتنا مع نشرتنا هذه أنموذجًا من المخطوطة.

جديرٌ بالذكر أن ابن القطاع الصقلّي قد ذيّل على هذا الكتاب، وزاد عليه مئتين وثمانين اسمًا فصارت الفذلكة أربعمئة اسم.

وسنقوم بتحقيق هذه الزيادة في نشرة مستقلة إن شاء الله.

نموذج من «كتاب الأحجار» صنعه الصاحب بن عبَّاد وحققه هلال ناجي

بسم الله الرحمن الرحيم

صلَّى الله على محمد وعلى آل محمد وسلم، ربِّ زدني علمًا.

كتاب الأَحجار

قال أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد الصاحب: أخبرني (...)[١] عن ابن دريد عن أبي نصر عن الأصمعي، أنّ الرشيد سأَلَهُ عن شعر أبي حزام العُكْليّ[٢] ففسّره، فقال: «يا أصمعيّ: ما الغريب عندك بغريب»، فقال: [يا أمير المؤمنين][٣]، وكيف لا يكون كذلك، وقد حَفِظْتُ للحجرِ سبعينَ اسمًا[٤]، فقلتَ لي: هل تصحُّ هذه الحكاية استعظامًا منك لما سمعت، وسألتَ أن أكتب لك من هذه الأسماء بما يَقْرُبُ تناوله ويَسْهُلُ تأمّلُه، فإنّ أسجاع الكتب بحر عميق وطريق سحيق، وقد فعلتُ وأعان الله تعالى على جمع مئة اسم وبضعة عشر اسمًا. وقد نَسَّقْتُها على حروف المعجم، إلاّ ما لم يوجد منها وهي: التاء والثاء والذال والشين والطاءُ والهاءُ. ولاشكّ أنّ مَنْ سوانا إذا بحث وفحص استزاد واستضاف، ولعلنا أن نلحق على الأيّام ما يأتي به فضلُ التَعَلُّم، وفيما ذكرناه من تصديق دعوى الأصمعي كافٍ، وبأكثر منه وافٍ، والله الموفِّق للصواب.

الهمزة: الأُرَم[٥]: حجارة تنصب أعلاما، وجمعه آرام، والأرميّ مثله.

الأَثْلَب[٦]: الحجر.

الأَوْكح[٧]: الحجر.

الأَيْهَم[٨]: الحجر عن ابن الأعرابي.

الأَيرُ[٩]: الحجر الصلب.

الأَمَر[١٠]: الحجارة، واحدتُها أَمَرَةٌ.

الأُثْفِيَّة[١١]: حجارة القدر.

ابنَةُ الجَبَل[١٢]: الحصاة.

الأُميمة[١٣]: حجر يُشدخ به الرأس.

أتان الضَحْل[١٤]: صخر يكون في الماء.

الباء: البُلْطَةُ[١٥]: الحجر يبلَّط به الدار.

البَصْرة[١٦]: حجارة رخوة، ويُقال لها (البَصْرُ والبِصْر أيضًا).

البراطيل[١٧]: صخور طِوال واحدها برطيل.

الجيم: الجُلْمُود[١٨]

الجَرْوَل[١٩]

الجَلْمَد[٢٠]

الجَلَد[٢١]

الجَمْرةُ[٢٢] ومنه جَمَراتُ مِنى.

الجَنْدَل[٢٣].

الجَيْهل[٢٤]: الصخرةُ العظيمة.

الجَشَر[٢٥]: حجارة تكون في سواحل البحار وربما اتُّخذت منها الأرحاء.

الجُلْذِيّة[٢٦]: حجرٌ عريض.

الجُمْعَرَةُ[٢٧]: الأرض ذات الحجارة.

الحاء: الحِمارة[٢٨]: حَجَرٌ يُجعل حول الحوض لئلا يسيلُ ماؤه، والجمع حمائر.

الحجارة[٢٩]: اسم الجنس جُمع على غير قياس.

الحِصْحِص[٣٠]: الحجارة والتراب. (...)[٣١]

الخاء: الخِضَمُّ[٣٢]: حَجَرُ المِسَنّ.

الدال: الدُملوك[٣٣]: الحجر المِدَمْلَك.

الدُّمْلق والدُّمْلُوق والدُّمالِق[٣٤]: الحجر المستدير.

الراء: الرداة[٣٥]: الصخرة، والجمع رِدى.

الراعُوفَة[٣٦]: حجرٌ يتقدَّم من طيِّ البئر.

الرَّضْفَة[٣٧]: حجر يُحمى فتسخن به القِدر.

الرَّبيعة[٣٨]: الحجر الذي يربع أي يُرفع.

الرِّجام[٣٩]: حجرٌ يشدّ في طرف الحبل ويُدلّى حتى تثور الحُمْأَة، فتُدعى الواحدة رُجْمَة.

الرِّضام[٤٠]: صخور عظام الواحدة رَضْمَة.

الرَّواهص[٤١]: حجارةٌ متراصفة.

الرَّحى[٤٢]: معروفة.

الرَّضراضةُ[٤٣]: حجارة تَتَرَضْرضُ على وجه الأرض.

الرضراض[٤٤]: القِطَعُ من الحجر.

الزاي: الزَّنانِيرُ[٤٥]: حصًى صغار.

السين: السُّلوانة[٤٦]: حجر يزعم العرب أن من سُقي ماءَها سَلا عمَّنْ يحبّه.

السلمانة[٤٧]: حجرٌ يُدفع إلى الملسوع يحركه بيده.

السِّنان[٤٨]: حجر المِسَن.

السِّلام[٤٩]: الحجارة، واحدتُها سَلِمَة.

الصاد: الصَخْرة[٥٠]: الصَخْرة.

الصُفّاحَة[٥١]: الصخرة الملساء، والصفيحةُ: مثلها، والصُّلاعَة: مثلها.

الصَيْهَب[٥٢]: الحجر (...) مثله الصَّيْخُود[٥٣]: الصخرة العظيمة.

الصَّفْوان والصَّفْواء والصَّفا[٥٤] بمعنى.

الصَّبّارة[٥٥]: الحجارة.

الصّوّان[٥٦]: الحجارة الصلبة.

الصُّلْبُ والصُّلَّبي[٥٧]: حجارةٌ كالمسنّ.

الضاد: الضُّلَضِلة كالضَلَضِلة[٥٨]: حجر أملس يكون في بطون الأودية، وقيل: هو الأرض ذات الحجارة.

(.....)[٥٩] ضَلَضِلٌ[٦٠]: الحجارة الملس.

الضُّروس[٦١]: الحجارة.

الظاء: الظِرار[٦٢]: حجارة محدَّدة، واحدتها ظُرَر.

الظِّراب[٦٣]: كلّ حجرٍ ثابت الأصل، حديد الطرف.

العين: العَنْس[٦٤]: الصخرة.

والعِرْمِس[٦٥]: مثلها، وبها سُمِّيت الناقة.

العُقاب[٦٦]: الصخرة ناشزة في البئر تخرقُ الدِّلاء.

الغين: الغَدَر[٦٧]: الحجارة مع الشجر.

الغَضْبَة[٦٨]: الصَخرة الصُّلْبة.

الفاء: الفِهْر[٦٩]: الحجر وأكثر العرب [تؤنِّث الفهر][٧٠]

الفَنْخَرَةُ والفِنْخيرة[٧١]: صخرة تنقلع من أصل الجبل.

والفِنْدِيرة[٧٢]: الصخرة.

القاف: القُسْطَناس[٧٣]: حجر الطيب، قال مهلهل:

كالقُسْطَناس عَلاهُ الوِرْسُ والجَسَدُ

القَدّاس[٧٤]: حجر يُجعل في وسط الحوض للمقدار الذي يروي عليه الإبل.

القَلَعَة[٧٥]: صخرة تنقلع من الجبل منفردة.

القُسْطاعة[٧٦]: صخرة عظيمة تكون في قمة سهل.

القَبَل[٧٧]: رأس الجبل وهو أيضًا حجر.

القَبيلَة[٧٨]: خرزة تُؤخذ بها الشاء.

القَهْقَرُ[٧٩]: حجر أسود، قال مهلهل:

مِصَكٌّ كَقَهْقَرّ القَذافِ مُلَمْلَمِ

القُنْزُعَة[٨٠]: حجر.

القَرْمَدُ[٨١]: حجارة لها خروق تُمَهّد بها الحياض.

الكاف[٨٢]: الكَثْكَثُ: الحجارة.

الكَذّان[٨٣]: حجارة رخوة.

الكُدْيَة[٨٤]: الحجرُ تستُره الأرضُ يُبرزه الحَفْرُ.

اللام: اللَّخاف[٨٥]: حجارةٌ فيها عِرَضٌ ورقّةٌ، واحدتها لَخْفة.

اللَّجَفَة[٨٦]: بالجيم: صخرة على الغار كالباب.

الميم: المِداك[٨٧]: حجر الطِيب، المِدْوَك: مثله.

المِرْداة[٨٨]: حجر الضبّ، يُنصب علامة. وقال أبو عبيدة: صخرة تُكسر بها الحجارة.

المِقْلَة[٨٩]: حجر يتقاسم به الماء.

المِرْداس[٩٠]: صخرة يُرمى بها في البئر ليُعلم أفيها ماءٌ أم لا.

المِرْماة[٩١]: حجرٌ يُرمى به.

المِلَقَة[٩٢]: صفاة ملساء.

المِرْضاض[٩٣]: حجر الدَّق.

المِلْكاس[٩٤]: صخرة عظيمة.

المِقْذاف[٩٥]: ما يُقذف به.

المَرْو[٩٦]: حجارة بيض.

المِقْراة[٩٧]: حجر ينقر حوضًا.

المِدْماك[٩٨]: حجر يقوم عليه الساقي.

المِسَنّ[٩٩]: حجر يُسَنُّ عليه.

النون: النَّشَفَة والنّشِيفَة[١٠٠]: حجر الرجل [واليد].

النَّسْفَة[١٠١]: حجارة الحرة.

النَّشِيفَة[١٠٢]: حجر يُجعل أسفل الحوض.

النصائب[١٠٣]: حجارة تُنصب حول الحوض، الواحدة نصيبة.

النُّبْلَة[١٠٤]: حجر الاستنجاء.

النُّصُب[١٠٥]: حجر كان يُنصب وتُصبّ عليه دماء الذبائح للأوثان.

النَّقَل[١٠٦]: الحجارة.

الواو: الوَثِيمَة[١٠٧]: الحجر.

الوَحْف[١٠٨]: صخرة سوداء تامة.

الياء: اليَهْيَرّ[١٠٩]: حجارة أمثال الأكفّ.

اليَرْمَع[١١٠]: حجارة رخوة.

اليَلْمَع[١١١]: حجارة بيض تلمع في الشمس.

آخر كلام الصاحب

الهوامش

[صنعة المحقق]

(١) في الموضع كلمة لم أفهمها.

(٢) أبو حزام العكلي: من الشعراء الأعراب الفصحاء المعروفين بالغريب، كان من ندماء أبي عبيد الله وزير المهدي العباسي.

(٣) ما بين قوسين زيادة من كتاب الصاحبي ص (٤٤).

(٤) خبر حديث الرشيد مع الأصمعي أورده ابن فارس في (الصاحبي) ص(٤٤) مع اختلاف يسير في الصياغة، والمعنى واحد.

(٥) الأَرمُ والإِرَمُ، والآرام: الأعلام، وخصّ بعضهم به أعلام عاد، وهي حجارة تُنصب عَلَمًا في المفازة، قال ذو الرمة:

وساحرة العيون من المواميِ تَرَقَّصُ في نَواشِرِها الأَرومُ

يُنظر اللسان (ج١٢/ ص ١٤– ١٥) مادة أرم.

(٦) في اللسان مادة (ثلب): قال شمر: الأثلب بلغة أهل الحجاز: الحجر.

(٧) في اللسان (٢/ ٦٣٨): الأوكح: التراب.

(٨) لم يرد الأيهم بمعنى الحجر، وورد في اللسان (١٢/ ٦٤٩): الأيهَمُ: الشامخ من الجبال، والصعب الطويل الذي لا يُرْتقى، وقيل: هو الذي لا نبات فيه.

(٩) الأيَرُّ: الحجر الصلد الصلب، وعن الليث يُقال: صخرة يرّاء وحجر أيَرُّ – اللسان (٥/ ٢٩٤). قال العجاج:

فإن أصاب كدرًا مدّ الكَدَرْ سنابك الخيل يصدعنَ الأُيَرْ

(١٠) الأَمَر: اللسان مادة أمر (٤/ ٣٢) وفيه: قال أبو زبيد يرثي الخليفة عثمان ﷺ:

إذْ كان عثمان أمسى فوقه أَمَرٌ كراقب العُون فوق القبة الموفي

(١١) الأُثْفِيَّة: حجر مثل رأس الإنسان، تُنصب القدور عليها، قال علقمة:

بل كلُّ قوم، وإن عزوا وإن كرموا عريفُهم بأثافي الشرِّ مرجومُ

اللسان (١٤/ ١١٤).

(١٢) في المزهر (١/ ٥٢٧).

(١٣) الأَميم: حجر يُشدخ به الرأس، وأنشد الأزهري في الصحاح:

ويومَ جَلَّيْنا عن الأهاتِمِ بالمنجنيقاتِ وبالأمائمِ

ينظر اللسان (١٢/ ٣٣).

(١٤) صخرةٌ قد غمر الماءُ بعضها وظهر بعضُها – فقه اللغة ص (٤٤٣– ٤٤٤).

(١٥) البُلْطَة: لم أجدها في اللسان، وفيه البَلاط: الحجارة المفروشة في الدار – اللسان مادة بلط (٧/ ٢٦٤).

(١٦) البصرة: حجارة رخوة بيضاء، قال ذو الرمة يصف إبلاً شربت من ماء:

تداعين باسم الشِّيب في مُتَثلِّمٍ جوانبه من بَصْرةٍ وسِلام

اللسان (٤/ ٦٧).

(١٧) البَراطيل: واحدها برطيل: حجر طويل صُلب خِلْقةً ليس ممّا يُطَوِّله الناس ولا يحددونه تنقر به الرحى، وقد يشبه به خطم النجيبة. قال شاعر فقعسي:

ترى شؤون رأسها العواردا

مضبورةً إلى شبا حدائدا

ضَبْرَ براطيلَ إلى جلامدا

اللسان – مادة برطل – (ج١١/ ٥١).

(١٨) الجُلْمود والجَلْمَدُ: الصخر. وفي اللسان عن المحكم: هي أصغر من الجندل قدر ما يُرمى بالقذّاف، قال الشاعر:

وَسْط رجامِ الجندَلِ الجُلمود

وقال ابن الأعرابي: الجلمد: أتان الضَّحْل.

وقيل: الجلامد: كالجراول – اللسان (٣/ ١٢٩).

(١٩) الجرول كالجلمد اللسان (٣/ ١٢٩).

(٢٠) الجلمد: مرَّ فيما تقدَّم.

(٢١) الجَلَد: الأرض الصُّلْبَة. قال النابغة:

إلاّ الأواريَ لأيًا ما أبيّنُها والنؤيُ كالحوض بالمظلومةِ الجَلَدِ

اللسان (مادة جَلَد) (٣/ ١٢٦).

(٢٢) الجَمْرَةُ: الحصاة، والجمرة: واحدةُ جَمَرات المناسك وهي ثلاث جمرات يُرمين بالجِمار. اللسان (مادة جمر) (٤/ ١٤٧).

(٢٣) الجَنْدل: الحجارة، الواحدة جندلة. قال أمية الهذلي:

تمرّ كجندلة المنجنيـ ق يُرمى بها السُّور، يومَ القتالِ

– اللسان مادة (جندل).

(٢٤) الجَيهَل: صفاةٌ عظيمة. اللسان (١١/ ١٣٠).

(٢٥) الجَشْرُ والجَشَرُ: حجارة تنبت في البحر. وعن الليث:الجَشَرُ ما يكون في سواحل البحر وقراره من الحصى والأصداف، يلزق بعضها ببعض فتصير حجرًا تنحت منه الأرحِيَةُ بالبصرة. اللسان (٤/ ١٣٨).

(٢٦) الجُلْذِيَّة: والصواب: الجُلْذيّ: الحجر.

أمّا الجُلْذِية: يُقال ناقة جلذية: قوية شديدة صُلبة. لسان العرب مادة (جلذ) (٣/ ٤٨١).

(٢٧) الجَمْعَرَة: يُقال للحجارة المجموعة: جَمْعَرٌ، وأنشد:

تَحُفُّها أسافَةٌ وجَمْعَرُ وخِلَّةٌ قِرْداتُها تَنَسَّرُ

اللسان (٤/ ١٤٨) (مادة جمعر).

(٢٨) الحِمارَة: الصخرة العظيمة، وعن الجوهري: الحمارة حجارة تُنصب حول الحوض لئلا يسيلُ ماؤه، وحول بيت الصائد أيضًا، قال حميد الأرقط يذكر بيت صائد:

أَعَدَّ لِلْبيتِ الذي يُسامِرُهْ

بيتَ حُتوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ

لسان العرب – (٤/ ٢١٣)– مادة حمر.

(٢٩) (الحَجَرُ): الصخرةُ، والجمع في القلة أحجار، وفي الكثرة حجارٌ وحجارة، وفي القرآن الكريم ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾[البقرة: من الآية٢٤].

اللسان – مادة حجر – (٤/ ١٦٥).

(٣٠) الحِصْحِص، بالكسر: الحجارة، وقيل: التراب وهو أيضًا الحجر – اللسان مادة حصص (٧/ ١٦).

(٣١) كلمة غير مقروءة في المخطوط.

(٣٢) الخِضَمُّ: المِسَنُّ لأنه إذا شَحَذَ الحديدَ قَطَعَ. قال أبو وجزة:

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماج البَنانُ بها على خِضَمٍّ، يُسَقّى الماءَ، عَجّاجِ

لسان العرب – (ج١٢/ ١٨٣) مادة خضم.

(٣٣) الدُّمْلُوك: الحجر الأملس المستدير، والمدَمْلَك: المفتول المعصوب. اللسان مادة (دمك) (١٠/ ٤٢٩).

(٣٤) الدملوق والدُّمالق: الحجرْ الأملس مثل الكف. وحجر دُمَلِقٌ ودُمْلُوقٌ ودُمالقٌ مُدَمْلَقٌ دَمْلُوقٌ: شديدُ الاستدارة وأنشد:

وعضَّ بالناس زمانٌ عارقُ

يرفَضُّ منه الحجرُ الدُّمالِقُ

اللسان مادة دملق (١٠/ ١٠٥).

(٣٥) الرداة: وفي اللسان عن الجوهري: الرَّداةُ: الصخرةُ، والجمع الرَّدى، قال الشاعر:

فَحْلُ مَخاضٍ كالرَّدى المُنْقَضِّ

اللسان: مادة ردي (١٤/ ٣١٩).

(٣٦) الراعُوفة: حجرٌ ناتئٌ على رأس البئر لا يُستطاع قلعُه يقوم عليه المستقي، وقيل: راعوفة البئر: صخرة تُترك في أسفل البئر إذا احتُفِرت تكون ثابتة هناك، فإن أرادوا تنقية البئر جلس المَنَقّى عليها. وقيل: هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه. اللسان (٩/ ١٢٣).

(٣٧) الرَضْفَة: عن الليث: الرَّضْفُ حجارة على وجه الأرض قد حميت وعن الأصمعي: الرضف الحجارة المحماةُ في النار أو الشمس واحدتها رَضْفَة. وقال أبو عمرو:الرضف حجارة يُوقد عليها حتى إذا صارت لهبًا أُلقيت في القدر مع اللحم فأنْضَجَتْهُ. اللسان مادة رضف (٩/ ١٢٢).

(٣٨) الرَّبِيعة: الحجر المرفوع، وقيل: الذي يُشال. اللسان مادة ربع (٨/ ١٠١).

(٣٩) الرِّجامُ: الحجارة المجموعة على القبور، قال الشاعر:

كما طافَ بالرَّجْمَةِ المرتجِمْ

لسان العرب – مادة رجم (١٢/ ٢٢٨).

(٤٠) الرِّضام: قال ثعلب: الرَّضَمُ والرِّضام صخور عظام يُرضم بعضها فوق بعض في الأبنية، الواحدة رضمة. اللسان – مادة رضم (١٢/ ٢٤٣).

(٤١) الرواهص: الصخور المتراضِفةُ الثابتة. قال الأعشى:

فعضَّ حديدَ الأرضِ إنْ كنتَ ساخطًا بِفِيْكَ وأحجارَ الكُلابِ الرَّواهصا

لسان العرب – مادة رهص (٧/ ٤٤).

(٤٢) الرَّحى: الحجر العظيم، وهي التي يُطحن بها. قال رؤبة يخاطب الحيّة:

يا حيّ إلا أفْرَقُ أنْ تَفِحّي أو أنْ تَرَحَّيْ كَرَحَى المرَحِّي

اللسان مادة (رحا) (١٤/ ٣١٢– ٣١٣).

(٤٣) الرَّضْراضةُ: حجارة ترضرضُ على وجه الأرض أي تتحرك ولا تلبث. اللسان مادة رضض (٧/ ١٥٤) قال الراجز:

يَتْرُكنَ صَوَّانَ الحصى رَضْراضا

(٤٤) الرَّضْراضُ: ما دقَّ من الحصى. اللسان مادة رضض (٧/ ١٥٤).

(٤٥) الزَّنانير: الحصى الصغار.. قال ابن الأعرابي: الزنانير: الحصى، فَعَمَّ بها الحصى كلّه من غير أن يُعَيِّن صغيرًا أو كبيرًا.

قال ابن سيده: وعندي أنها الصغار منها، لأنه لا يصوّت منها إلاّ الصغار، واحدتها: زُنَّيرَةٌ أو زُنّارةٌ. اللسان مادة (زنر) (٤/ ٣٣٠).

(٤٦) السُّلوانة: قال ابن الأعرابي: السُّلْوانَة خَرزة للبغض بعد المحبة.

قال ابن سيده: السلوانة خَرزَة شقّافة إذا دفنتها في الرمل ثم بحثت عنها رأيتَها سوداء يُسقاها الإنسان فَتُسليه.

وقال أبو عمرو السعدي: خَرَزة تُسحق ويُشرب ماؤها فيسلو شارب ذلك الماء عن حُبِّ من

ابتُليَ بحبّه. وقال اللحياني: شيءٌ يُسقاهُ العاشق ليسلو عن المرأة. قال الشاعر:

شَرِبْتُ على سُلوانةٍ ماءَ مُزْنَةٍ فلا وجديدِ العيشِ، ياميّ، ما أسلو

لسان العرب – مادة (سلا) (١٤/ ٣٩٥).

(٤٧) السلمانة: لا وجود لها في المعجمات، وأظنها: السَّلِمَةُ. واحدة السَّلِم، وهي الحجارة. روى ابن بري لبجير بن عنمة الطائي قوله:

وإنّ مولاي ذو يُعاتبني لا إِحْنَةٌ عندَه ولا جَرِمَهْ

يَنْصُرُني منك غيرَ مُعْتَذِرٍ يرمي ورائي بأمْسَهْم وامْسَلِمَهْ

وأراد بـ(امسلمه) السَّلِمَة، وهي من لغات حمير. اللسان (مادة سلم) (١٢/ ٢٩٧).

(٤٨) السِّنان: الحجر الذي يُسَنّ به، أو يُسَنّ عليه، وفي الصحاح: حجرٌ يُحدّد به. قال الراعي:

وبيضٍ كسَتْهُنّ الأسِنَّةُ هفوةً يُداوى بها الصاد الذي في النواظرِ

اللسان (مادة سنن) (١٣/ ٢٢٣).

(٤٩) السِّلام: الحجارة الصلبة، سُميت بهذا لسلامتها من الرخاوة قال الشاعر:

تداعين باسم الشِّيب في مُتَثَلِّمٍ جوانبُهُ من بَصْرةٍ وسِلامِ

والواحدة سَلِمَة. اللسان – مادة سلم (١٢/ ٢٩٧).

(٥٠) الصخرة: الحجر العظيم الصلب، قال الله تعالى في كتابه الكريم﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ﴾ [لقمان: من الآية١٦]. اللسان مادة (صخر) (٤/ ٤٤٥).

(٥١) الصُفّاحة: الصُفّاح من الحجارة، الواحدة صُفّاحة، أنشد ابن الأعرابي:

وصُفّاحةٍ مثل الغفيق مَنَحْتُها عِيالَ ابن حَوْب جنّبَتْهُ أقارِبُهْ

والصفائح: حجارة رقاقٌ عراض. قال الأزهري: ويُقال للحجارة العريضة صفائح، واحدتها صفيحة، قال لبيد:

وصفائحًا صُمًّا، روا سيها يُسَدِّدْنَ الغضونا

اللسان مادة (صفح) (٢/ ٥١٣). والصُلاعة: جاء في اللسان (٨/ ٢٠٥): الصُلاّعُ: الصُفّاح العريض من الصخر، الواحدة صُلاَّعة. والصُلَّعةُ: الصخرة الملساء.

(٥٢) الصَيْهَب: في اللسان: صخرة صَيْهَبٌ صُلبة. والصيهب: الحجارة. اللسان مادة (صهب) (١/ ٥٣٣).

(٥٣) بياض في الأصل المخطوط.

(٥٤) الصيخود: الصخرة الملساء الصُّلبة لا تحرك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد، وأنشد:

حمراءُ مثلَ الصخرة الصَّيْخُودِ

والصَّيخُود: الصخرة العظيمة التي لا يرفعها شيء ولا يأخذ فيها منقارٌ ولا شيء. قال ذو الرمة:

يَتْبَعْنَ مثلَ الصخرة الصيخود

اللسان مادة (صخد) (٣/ ٢٤٥).

(٥٥) عن الأصمعي: الصَّفواء والصَّفْوان والصَّفا، مقصور، كلّه واحد وأنشد لامرئ القيس:

كميتٌ يزلّ اللِّبْدُ عن حال متنه كما زَلَّتِ الصفواءُ بالمُتَنَزَّلِ

وعن ابن السكيت: الصَّفا: العريضُ من الحجارة الأملس، جمع صَفاةٍ يُكتب بالألف، فإذا ثُنِّي قيل: صَفَوانِ، وهو الصفواءُ أيضًا. اللسان مادة (صفا) (١٤/ ٤٦٤).

(٥٦) الصَبّارة: في اللسان الصُّبارة بضم الصاد: الحجارة وقيل الحجارة الملس. قال الجوهري من أبيات لعمرو بن ملقط الطائي:

من مُبْلغٌ عمرًا بأنّ المرء لم يُخلق صُبارهْ

ويروى صَبارة بفتح الصاد وهو جمع صَبار والهاء داخلة لجمع الجمع لأنّ الصَّبار جمع صَبْرة، وهي حجارة شديدة.

قال ابن برّي: وصوابه: صِباره، بكسر الصاد، وعلّله. اللسان مادة صبر (٤/ ٤٤١).

(٥٧) الصَّوّانُ: حجارة يقدح بها، وقيل: هي حجارة سُود ليست بصلبة، واحدتها صَوّانة. قال الأزهري: الصّوّان حجارة صُلْبة إذا مَسَّتْهُ النار فَقَّعَ تفقيعًا وتشقق، وربما كان قدّاحًا تُقتدح به النار. قال النابغة:

برى وَقَعُ الصّوّان حَدَّ نُسُورها فَهُنّ لطافٌ كالصِّعادِ الذوابلِ

اللسان مادة (صون) (١٣/ ٢٥١).

(٥٨) الصُلّبُ والصُّلّبِيُّ: حجارة المِسَنِّ. قال امرؤ القيس:

كحدِّ السنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيض

أراد بالسنان: المِسَنّ. ويُقال: الصُّلَّبِيّ: الذي جُليَ وشُحِذَ بحجارة الصُلَّبِ، وهي حجارة تُتخذ منها المِسانُّ. قال الشماخ:

وكأنَّ شفرةَ خَطْمِه وجَبينِه لما تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مفلوقُ

والصُّلُّبُ: الشديد من الحجارة، أشدها صلابةً. اللسان – مادة صلب (١/ ٥٢٨).

(٥٩) الضُلضِلة والضَلَضِلَة: الحجارة التي يقِلُّها الرجلُ. وفي التهذيب: الضُّلَضِلَةُ كُلُّ حجر قدر ما يُقِلُّه الرجل أو فوق ذلك، أملس يكون في بطون الأودية. اللسان مادة (ضلل) (١١/ ٣٩٥).

(٦٠) كلمة مطموسة.

(٦١) قال الفراء مكان ضَلَضِلٌ: وهو الشديد ذو الحجارة.

(٦٢) الضُّروس: الحجارة التي طُوِيَتْ بها البئر. قال ابن ميادة:

إمّا يزال قائلٌ أَبِنْ، أَبِنْ

دَلْوَكَ عن حدِّ الضُّروسِ واللَّبِنْ

والضّريس: الحجارة. اللسان مادة (ضرس) (٦/ ١١٩).

(٦٣) الظِّرُّ والظُّرَرُ: الحجر عامة، وقيل: هو الحجر المدور، وقيل: قطعة حجرٍ له حَدٌّ كحدِّ السكين. قال الأصمعي: الظِّرار واحدها ظُرَرٌ وهو حجر محدّدٌ صُلْبٌ وجمعهُ ظرارٌ. اللسان مادة ظرر (٤/ ٥١٧).

(٦٤) الظِّراب: عن الليث: الظَّرِبُ من الحجارة ما كان ناتئًا في جَبَلٍ أو أرض خَرِبَةٍ، وكان طَرَفُهُ الثاني مُحَدَّدًا.

(٦٥) العَنْس: الصخرة. والعنس: الناقة القوية، شُبِّهت بالصخرة لصلابتها. والجمع عُنْسٌ وعُنُوسٌ وعُنَّس. اللسان مادة (عنس) (٦/ ١٥٠).

(٦٦) العِرْمِس: الصخرة، والناقة الصُّلبة الشديدة وبها شُبِّهت. اللسان: مادة عرمس (٦/ ١٣٨).

(٦٧) العُقابُ: حجرٌ يَسْتَنْثِلُ على الطيِّ في البئر أي يَفْضُل.

وقال ابن الأعرابي: العُقاب: الخَزَفُ بين السافات، وأنشد في وصف بئر:

ذات عُقابٍ هَرِشٍ وذاتَ جَمّ

اللسان مادة (عقب) (١/ ٦١٧).

(٦٨) الغَدَرُ: الموضع الكثير الحجارة. والغَدَرُ: الحجارة والشجر، وكل ما واراك وسدّ بصرك: غَدَرٌ. اللسان – مادة (غدر) (٥/ ١٠).

(٦٩) الغَضْبَة: الصخرة الصُّلبة المركبّة في الجبل المخالفة له، قال:

أو غَضْبة في هَضْبةٍ ما أرْفعا

وقيل الغضبة: صخرة رقيقة. اللسان مادة (غضب) ١/ ٦٥٠).

(٧٠) الفِهْر: الحجر قدر ما يُدَقُّ به الجوز ونحوه، وقيل: حجر يملأُ الكفَّ. وفي الحديث النبوي الشريف: لما نزلت آية ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾[المسد: من الآية ١]، جاءت امرأتُه وفي يدها فِهْر. اللسان مادة (فهر) (٥/ ٦٦).

(٧١) ما بين معقوفين بياضٌ في الأصل المخطوط، استكملناه من اللسان واستضفناه.

(٧٢) الفِنْخِيرة: شبه صخرة تنقلع في أعلى الجبل، فيها رخاوة وهي أصغر من الفِنْديرة. اللسان مادة (فنخر) (٥/ ٦٥).

(٧٣) الفِنْديرة: صخرة تنقلع عن عُرْض الجبل. قال الشاعر:

كأنّها من ذُرى هَضْبٍ فناديرُ

اللسان مادة (فندر) (٥/ ٦٦).

(٧٤) القُسْطَناس: صلاية الطِّيب، وصلاية العَطّار. عن الخليل: قُسطَناس اسم حجر وهو من الخماسي المترادف، أصله قُسطَنَس، قال الشاعر:

رُدِّي عليّ كميتَ اللونِ صافيةً كالقُسطَناس علاها الوَرْسُ والجَسَدُ

اللسان مادة قسطنس (٦/ ١٧٧).

(٧٥) القَدّاس: الحجر يُنْصَب في وسط الحوض إذا غمره الماء رَوِيَت الإبلُ، وأنشد أبو عمرو.

لا رِيَّ حتى يتوارى قَدّاسْ

ذاك الحُجَيْرُ بالإزاءِ الخنّاسْ

اللسان مادة (قدس) (٦/ ١٦٩).

(٧٦) القَلَعَةُ: صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى، قال الأزهري: تُهالُ إذا رأيتها ذاهبةً في السماء، وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت، منفردة صعبة لا تُرتقى. لسان العرب مادة (قلع) (٨/ ٢٩٠).

(٧٧) القُسْطاعة: لم أظفر بها في مصادري.

(٧٨) القَبَل: صَدَد الجبل، والقَبَل: ما ارتفع من جبل أو رمل. والقَبَل: المرتفع في أصل الجبل كالسند. لسان العرب (مادة قبل) (١١/ ٥٤٢).

(٧٩) القَبَلَة: هكذا في الأصل المخطوط والصواب: القَبِيلة: وهي صخرة تكون على رأس البئر، والعقابان دعامتا القبيلة من جنبتيها يعضّدانها. لسان العرب مادة (قبل) (١١/ ٥٤١).

(٨٠) القَهْقَرُّ: هو الحجر الذي يُسْهَكُ به الشيء. قال الكميت:

وكأنَّ خلفَ حِجاجها من رأسها وأمامَ مَجْمَعِ أخْدَعَيْها، القهقرا

والقهقرُّ: الحجر الأملس الأسود الصلب. وقال النابغة الجعدي:

بأخْضَرَ كالقَهْقَرِّ ينفضُ رأسَه أمامَ رعالِ الخيلِ، وهي تُقَرَّبُ

لسان العرب – مادة (قهر) (٥/ ١٢١).

(٨١) القُنْزُعَة: حجر أعظم من الجوزة. لسان العرب مادة (قنْزع) (٨/ ٣٠٣).

(٨٢) القَرْمَدُ: الصخور، قال الطرمّاح:

قُدِرَتْ على مثلٍ، فَهُنّ تَوائمٌ شتّى، يُلائم بينهُنّ القَرْمَدُ

والقراميد في كلام أهل الشام آجرٌّ الحمامات، والقرْمد: الآجُرُّ. وقيل: القرمد والقرميد: حجارة لها خروق يُوقد عليها حتى إذا نضجت بُني بها. لسان العرب مادة (قرمد) (٣/ ٣٥٢).

(٨٣) الكَثْكَثُ: والكِثْكِثُ: دقاق التراب والحجارة. والكثكث: الحجارة. ودقاق الحصى والتراب. وفي حديث حنين: قال أبو سفيان عند الجولة التي كانت [على] المسلمين: غلبتْ والله هوازن، فقال له صفوان بن أمية: بِفِيْك الكثكث. لسان العرب مادة (كثث) (٢/ ١٧٩).

(٨٤) الكَذّان: الليث: الكَذّانة حِجارة كأنَّها المَدَرُ فيها رخاوة، وربّما كانت نَخِرَةً، وجمعُها الكذّان، يُقال إنها فعلانة ويُقال فعّالة. أبو عمرو: الكَذّان الحجارة التي ليست بصُلبة. وفي حديث بناء البصرة: فوجدوا هذا الكَذّانَ فقالوا: ما هذه البَصْرةُ، الكَذّانُ والبصرةُ: حجارة رِخْوَةٌ إلى البياض، وهو فعّال والنون أصلية، وقيل: فعلان والنون زائدة. لسان العرب: (ج١٣ /ص ٣٥٧) مادة (كذن).

(٨٥) الكُدْيَة: الحجرُ تستره الأرض ويُبرِزُه الحَفْرُ. فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ص (٤٤٣) نقله عن الصاحب، ومرجعه بالتأكيد كتابنا هذا.

(٨٦) اللَّخاف: حجارة فيها عِرَضٌ ورقّةٌ. فقه اللغة وسرّ العربية ص (٤٤٣) وفيه: اللّخِاف.

(٨٧) اللَّجفة: صخرة على الغار كالباب. أوردها الثعالبي في فقه اللغة ص (٤٤٣) بياء (اللَّجِيفَةُ).

(٨٨) المداك: صَلايةُ الطيب يُداك عليها دوكا، والدوكُ: دقُّ الشيء. والمِدْوك: الحجر يُدَقُّ عليه. وتداوك القوم إذا تضايقوا في حربٍ أو شرٍّ. مجمل اللغة لابن فارس (٢/ ٣٣٩).

(٨٩) المِرْداة: الحجر الذي لا يكاد الرجلُ الضابطُ يرفعه بيده يُردى به الحجرُ. والمكان الغليظ يحفرونه فيضربونه فَيُلَيِّنُونَهُ، ويُردى به جحر الضبِّ إذا كان في قلعة فيُلَيِّن القلعة ويهدمها. والمرداةُ صخرة تُكسرُ بها الحجارةُ. اللسان (١٤/ ٣١٩).

(٩٠) المِقْلَةُ: (بالفتح) حصاة القَسْم تُوضع في الإناء ليُعرف قدرُ ما يُسقى كل واحد منهم، وذلك عند قلّة الماء في المفاوز. وفي المحكم: حصاةٌ تُوضع في الإناء إذا عَدِموا الماء في السفر ثم يُصبّ فيه من الماء قَدْرُ ما يَغْمُرُ الحصاة فَيُعطاها كل رجل منهم. لسان العرب مادة (مقل) (١١/ ٦٢٧).

(٩١) المرداس: الصخرة التي يُرمى بها، وخصَّ بعضهم به الحجر الذي يُرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا. وقال الراجز:

قَذْفَكَ بالمرداسِ في قَعرِ الطَّوِي

لسان العرب مادة (ردس) (٦/ ٩٦).

(٩٢) المرماة: لم أجدها بمعنى الحجارة، وفي اللسان: المِرْماة: سهم صغير ضعيف. وقال الجوهري: المرماة: نصل مدوَّر للسهم.

قال ابن سيده: والمرماة: هَنَة بين ظِلْفَي الشاة.

(٩٣) الملَقَة: في أساس البلاغة (٢/ ٤٠٠). قام على الملقة وهي الصخرة الملساء، وسرنا في الملَق والملَقات وهي القيعانُ الملس الصِّلاب. وفي اللسان (ملق): الملَقَةُ: الصفاة الملساء.

(٩٤) المرضاض: حَجَرُ الدَقِّ، ذكره الثعالبي في فقه اللغة ص (٤٤١).

(٩٥) الملكاس: مما انفرد به (الصاحب) في كتابه هذا، وأخلّت به المعجمات.

(٩٦) المِقْذافُ: في اللسان عن أبي عمرو: المقذافُ: مِحْذاف السفينة. ولم أجدها بمعنى الحجر.

(٩٧) المرْو: حجر أبيض رقيق، يُذبح بها يكون المرو منها كأنه البَرَدُ. سُئل عنها أعرابي أسدي فقال: هي هذه القدّاحات التي يخرج منها النار. قال أبو حنيفة: المرو: أصلب الحجارة لسان العرب (١٥/ ٢٧٥– ٢٧٦).

(٩٨) المقراة: لم أجدهافي المعجمات بمعنى الحجر. ووردت في ديوان امرئ القيس بمعنى موضع، وفي المحكم بمعنى الحوض يجتمع فيه الماء.

(٩٩) المِدْماك: السافُ من البناء. أنشد ثعلب:

تَدُكُّ مدْماكَ الطويِّ قَدَمُهْ

عن الأصمعي: السافُ في البناء كل صفٍّ من اللبِن وأهل الحجاز يسمونه المدماك. وأنشد الأصمعي.

ألا يا ناقض الميثا ق مدْماكًا فمِدْماكا

لسان العرب (١٠/ ٤٢٩).

(١٠٠) المسن: يُنظر المخصَّص لابن سيده (٣/ ١٠/ ٩٩).

(١٠١) النَّشْفَةُ والنَّشِيفة: حجارة سود، كأنها أُحرقت بالنار وإذا تُركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه، وهي التي يُحَكُّ بها الوسخ عن اليد والرجل. وما بين معقوفين استضفناه من اللسان. سُميت بذلك لانتشافها الوسخ في الحمامات. لسان العرب (٩/ ٣٣٠).

(١٠٢) النِّسْفَة: من حجارة الحرة، تكون نخرة ذات نخاريب ينسفُ بها الوسخُ عن الأقدام في الحمامات.

والنِّسْفة: حجارة يُنْسَف بها الوَسَخُ، قال ابن سيده: حكاها صاحب العين، قال: والمعروف بالشين. لسان العرب – المجلد التاسع ص (٣٢٩).

(١٠٣) النَّشيئَة: وقيل إن النشيئة هي أعضاد الحوض، إذا كان الحوض على وجه الأرض. العين للفراهيدي (٦/ ٢٨٨).

(١٠٤) النصائب: حجارة تُنصب حول الحوض، ويُسَدُّ ما بينها من الخصاص بالَمدَرة المعجونة، واحدتها نَصِيبةٌ، وكُلّه من ذلك. لسان العرب (١/ ٧٥٩).

(١٠٥) النَّبَلَة: (بفتح النون والباء). الحجارة التي يُسْتنجى بها. قال ابن الأثير: واحدتها نُبْلة كغُرفة وغُرف، والمحدثون يفتحون النون والباء. ونَبَّلَهُ نُبَلاً أعطاه إياها يستنجي بها. قال الأصمعي: أراها بضم النون والباء. والنَبَل من الأضداد في لغة العرب، فهي للصغار وللكبار معًا. لسان العرب (١١/ ٦٤١).

(١٠٦) النُّصُبُ والنَّصْبُ: ما نُصب فَعبِدَ من دون الله تعالى، وجمعه الأنصاب. والأنصاب حجارة كانت حول الكعبة تُنصب فيُهَلُّ عليها، ويُذبح لغير الله تعالى. لسان العرب (١/ ٧٥٩).

(١٠٧) النَّقَلُ: ما بقي من صغار الحجارة إذا قُلِعَتْ.

ويُقال: بل النَقّلُ: الغليظ من الأرض. المجمل في اللغة (٣/ ٨٨٠).

(١٠٨) الوثيمة: الحجرُ، وقيل: الحجر المكسور. ومن أيمان العرب: لا والذي أخرج النارَ من الوثيمة، والعذقَ من لسان العرب: (١٢/ ٦٢٩).

(١٠٩) الوَحْف: الوَحْفَةُ: صخرة في بطن وادٍ أو سَنَدٍ ناتئة في موضعها سوداء، وجمعها وحاف، قال الشاعر:

دعتها التناهي بروض القطا فَنَعْفِ الوِحاف إلى جُلْجُلِ

والوحف: الشعر الأسود، ومن النبات الريَّان اللسان (٩/ ٣٥٣).

(١١٠) اليَهْيَرّ: الحجرُ الصُّلْبُ الأحمر وقيل هي حجارة أمثال الأكفّ. وقيل هو حجر صغير. اللسان (ج٥/ ٢٦٩).

(١١١) اليَرْمَعُ: حجارة أو حصى بيض تلألأُ في الشمس. وقال رؤبة يذكر السراب:

ورَقْرَقَ الأبصارَ حتى أنْدَعا

بالبيد، إيقادَ النهار اليَرْمعا

قال اللحياني: هي حجارة لينة رقاق بيض تلمع. وقيل: هي حجارة رخوة والواحدة يَرْمَعَة. ويُقال للمغموم: تركَتُه يَفُتُّ اليَرْمع، وفي مَثَلٍ:

كَفَّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ اليَرْمعا

يُضرب مثلاً للنادم على الشيء. لسان العرب (٨/ ١٣٤).

(١١٢) اليَلْمَعُ: كمثل الحُمَّة: حجارة سودٌ تراها لاصقة بالأرض مُتدانية ومتفرقة «عن ابن شميل». فقه اللغة للثعالبي ص (٤٤٢).

ما أُلِّفَ في مناهج التحقيق
قائمة وراقية تحليلية: توثيق ودراسة

د.عباس هاني الجراخ

التحقيق هو إخراج النص المحقق كما أراده صاحبه، أو بصورة أقرب منه، وخدمته وإضاءته. وقد أدت كثرة المشتغلين بتحقيق المخطوطات وازدياد النصوص المحققة وتعدد أماكنها، إلى وضع قواعد معينة له على أيدي علماء ثقات مبرزين من مختلف أقطار الوطن العربي، وقدموا خلاصة تجاربهم الشخصية في التحقيق، و استفاد بعضهم مما كتبه المستشرقون. وقد اشتهر من المحققين الأستاذ عبد السلام هارون (مصر) ود. صلاح الدين المنجد (سورية) ود. مصطفى جواد (العراق). صنّف من جاء بعدهم من المحققين كتبًا ونشروا مقالات في قواعد تحقيق النصوص ومناهجه.

ورغبة مني في توثيق ما صنفه الباحثون والمحققون في هذا المجال، ولتخصصي في تحقيق المخطوطات، رأيت أن أضع قائمة مستقصاة لما نشر من كتب ومقالات، مرتبة على حروف المعجم وفق أسماء المؤلِّفين، ذاكرًا في العرض تاريخ النشر ومكانه، وأتبعها بتحليل دقيق لها. وهي مسوقة على النحو الآتي:

حرف الهمزة

د. **إبراهيم مدكور**: في مقدمة تحقيقه كتاب (الشفاء) لابن سينا (ت٤٢٨هـ)، القاهرة، ١٩٥٣م، ١/٣٨-٤٢.

أ. **أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري**: توثيق النص وتخريجه، مجلة العرب، ج ٧-٨، ٢٠٠٤م، ص٣٨٣-٣٩٧.

د. أحمد بدر:

١- تحقيق النصوص والببلوجرافيا النصية في بحوث علم المكتبات، مجلة عالم الكتب، مج٧، العدد ١، ١٩٨٦م.

٢- أصول البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٧م.

أ. أحمد الجندي: تحقيق التراث، مجلة المجلة العربية، ١٩٧٩م.

د. أحمد رزق مصطفى السواحلي: تحقيق النصوص في التراث اللغوي – دراسة تأصيلية، القاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

أ. أحمد سليم سعيدان: مع تحقيق كتب التراث، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج٤، العدد ١٣، ١٩٨١م.

أ. أحمد شوقي بنبين: علم المخطوطات والتحقيق العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٦٨، ج٢، شوال ١٤١٣هـ – نيسان ١٩٩٣م، ص٢٣٦-٢٥٠.

أ. أحمد محمد الخراط: محاضرات في تحقيق النصوص، دار المنار للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤.

أ. أحمد محمد شاكر:

١- في مقدمته لكتاب (سنن الترمذي) في القاهرة ١٩٣٧م، تحدث عن تصحيح الكتب عند نشرها وأعمال المستشرقين[1].

٢- ونشر بعنوان (تصحيح الكتب وصنع الفهارس وكيفية ضبط الكتاب)، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة السنة، القاهرة، ١٩٩٤و١٩٩٥م.

(١) أعيد نشره في:

أ. مجلة (البصائر)، دمشق، العدد٣، ١٩٨٥، باختصار، بعنوان (دليل المحقق للنص العربي).

ب. أضواء على أخطاء المستشرقين في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: ١٧٩-٢٠٥.

أ. **أحمد محمد نور سيف**: عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك على تحقيق المخطوط، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٧م.

د.**أحمد مطلوب**: نظرة في تحقيق الكتب: علوم اللغة والأدب، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج١، ج١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص٩-٤٩.

طبع ثانية ضمن كتابه:(بحوث تراثية)، المجمع العلمي، بغداد، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص٣٧-٧٩.

أ. **أسد مولوي**: نظرات سريعة في فن التحقيق، نشر منجّما في مجلة (تراثنا)، قم – بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٤٠٧هـ.

د.**أسعد محمد علي النجار**: مقدمة في تحقيق النصوص، الحلة ٢٠٠٢م، ١٥٧ص.

أ. **إسماعيل إسماعيل مروة**: في المخطوطات العربية- قراءات تطبيقية، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧م، (في ص٢٦-٣٣: رؤية في التحقيق).

د.أكرم ضياء العمري:

١- دراسة تأريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات، الجامعة الإسلامية، المدينة المنوّرة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ٢٩٤ص.

٢- مناهج البحث وتحقيق التراث، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٩٩٥م.

أ. إياد خالد الطباع:

١- قواعد تحقيق المخطوطات، محاضرات ألقاها بدبي في الدورة التدريبية الدولية عن صناعة المخطوط العربي الإسلامي عام ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢- منهج تحقيق المخطوطات، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٣م.

د. أيمن فؤاد سيد:

١- تحقيق ونشر النصوص القديمة منهج وتطبيق، محاضرة في مركز تحقيق

التراث، القاهرة، نيسان ٢٠٠٤م.

٢- قواعد تحقيق النصوص ونشر التراث، ضمن كتاب: دار الكتب المصرية تاريخها وتطورها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ١٩٧ - ٢٠٦.

حرف الباء

د.بشار عواد معروف: ١- ضبط النص والتعليق عليه، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٣١، ج٤، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، ص٢٤٦-٢٦٩. وطبع ثانية بكتاب مستقلّ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م، ٣١ص.

٢- في تحقيق النص، انظار تطبيقية نقدية في مناهج تحقيق المخطوطات العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٤م، ٥٩٢ ص.

حرف الثاء

د. ثريا عبد الفتاح ملحس: البحث الأدبي، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، ١٤٠٢هـ.

حرف الجيم

د. جورج كرباج: تاريخ المخطوطات العربية وأصول تحقيقها، بيروت،١٩٨٣-١٩٨٤.

حرف الحاء

د.حاتم صالح الضامن:

١- المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات[٢]، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص٥٥-٦٣.

(٢) سبق أن نشر مقدمة لبحثه (إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث)، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٤٠، ج ٣ -٤، ١٩٨٩م، ثم في كتابه: بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص، الموصل، ١٩٩٠م.

٢- تحقيق الشعر (أسس عامة وخلاصة تجربة)، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٤٦، ج١٤٢٣،١ هـ - ٢٠٠٢ م: ٤٧ - ٦٤.

د.حسام سعيد النعيمي: تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد، جامعة بغداد، ١٩٩٠م، ١٦٧ ص.

أ. حسن حلاق: مقدمة في مناهج البحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦م.

د. حسنين محمد ربيع: منهج تحقيق التراث التأريخي، محاضرة في مركز تحقيق التراث، القاهرة، ٢٠٠٤م.

د. حسين علي محفوظ:

١- التخريج في التحقيق، ضمن بحوث ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، أيار ١٩٨٠م.

٢- تصوّر في علم المخطوطات، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي: العدد الرابع، ٢٠٠٢م: ٧ - ٢١.

د. حسين محمد سليمان: التراث العربي الاسلامي، دراسة تاريخية ومقارنة، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٧م، (الفصل الخامس: ١٥١ - ٢٠٠).

د. حسين نصار:

١- محاضرات في تحقيق النصوص، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٧م. ثم ألقى هذه المحاضرات في الدورة التدريبية لجامعة الدول العربية عام ١٩٧١م.

٢- تحقيق التراث، مجلة (الكتاب)، بغداد، العدد٥، السنة ٨، ١٩٧٤م، ص٢٣-٢٨.

٣- منهج تحقيق التراث العربي وقواعد نشره، محاضرة ألقيت في الندوة الأولى للتراث، القاهرة ١٩٨٠.

٤- التعامل مع نسخة المؤلف، مجلة تراثيات، القاهرة، العدد الثالث، ٢٠٠٤م، ص١٧-٢٦.

د. **حمد بن ناصر الدخيل:**

تحقيق كتب التراث ليس مفروشًا بالورود، جريدة المسائية، العدد١٣٦٥، ١٤/٦/١٩٨٦م.

وأُعيد نشره في كتابه: نظرات في التاريخ والحضارة والتراث، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٨م، ص ١٤٠ - ١٤٥.

حرف الراء

د. رشيد عبد الرحمن العبيدي: التطبيق العملي لمنهج البحث الأدبي والتحقيق العلمي، ط١، جامعة القاضي عياض، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ١٩٨٣م- ١٩٨٤م- الباب الثاني. ط٢، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٧م، ١٨٥ص. وتغير آخر العنوان إلى (... وتحقيق النص).

د. رمضان عبد التواب:

١- في أصول البحث العلمي وتحقيق النصوص، مجلة المورد، مج الأول، العدان ١-٢، ١٩٧٢م.

٢- تحقيق التراث - أساليبه واهدافه، مجلة قافلة الزيت، مج ٢٤، العدد، فبراير، (شباط)، ١٩٧٦م، ص ١-٤.

٣- خواطر من تجاربي في تحقيق التراث، مجلة مركز البحوث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد٢، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م، ص٢٥٣-٢٧٣.

٤- مناهج تحقيق التراث بين القدامى و المحدثين[٣]، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م. الطبعة الثانية ١٤٢٢-٢٠٠٢م.

(٣) نشر بعض فصوله في المجلات التي أشرنا اليها.

حرف السين

د. سامي علي جبار: توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين. مجلة كلية الآداب – جامعة البصرة، ٢٠٠٧ م.

د.سامي مكي العاني: صفحات تحقيق النصوص، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص١٩-٢٢.

د. سلمان قطاية: تحقيق المخطوطات الطبية العربية ونشرها، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج٢٩،ج١، يناير – يونيو، ١٩٨٥م، ص٢٧٣-٢٨٤.

حرف الشين

د. شاكر محمود عبد المنعم: كتب الأسماء والكنى والألقاب ودورها في التحقيق، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص١١٢-١٢٠.

د. شكري فيصل: مقدمة تحقيق كتاب خريدة القصر وجريدة العصر – قسم شعراء الشام- للعماد الأصفهاني (ت٥٩٦هـ)، دمشق، ١٩٥٥-١٩٦٤، ص٢٤-٢٥.

د. شوقي ضيف: كتب مقالين في مجلة المجلة (القاهرة)، الأول بعنوان (تحقيق تراثنا الأدبي) العدد ١٠١، ١٩٦٥م، والثاني (عصر إحياء التراث)، العدد ١٣٢، ١٩٦٧م.

ثم أعاد نشرهما في كتابه: (البحث الأدبي)، القاهرة، ١٩٧٧م (الفصل الثالث).

حرف الصاد

الصادق عبد الرحمن الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، مجمع الفاتح للجامعات، طرابلس، ١٩٨٩م.

د.صالح أحمد العلي: ملاحظات حول اختيار المخطوطات وإعدادها للنشر (محاضرة أُلقيت بدمشق سنة ١٩٧١م، في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية)[٤]. طبعت بدمشق، وزارة التعليم العالي، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ص ٥٧٨-٥٩٤.

د. صالح مهدي عباس:

١- ضرورة التعليق على النص، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث ٢٠٠١م، ص٤٥-٥٤.

٢- الفهارس العلمية للمخطوط، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي: العدد الرابع، ٢٠٠٢م،ص٥٠ - ٦٨.

أ. صالح مهدي هاشم: تحقيق النصوص ومراحل العمل التحقيقي، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي، العدد الرابع، ٢٠٠٢ م: ٨٥- ٩٤.

د. صلاح الدين المنجد:

١- (قواعد تحقيق النصوص) [٥]، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج١، ج٢، ربيع الأول ١٣٧٥هـ - نوفمبر ١٩٥٥م، ص ٣١٧-٣٣٧.

أعيد نشره منفردًا بعنوان (قواعد تحقيق المخطوطات) في دار الكتاب الجديد، بيروت،١٩٥٥و ١٩٦٥و ١٩٧٠ و[٦] ١٩٧٦.

٢- منهج نشر التراث في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، ١٩٩٦م.

---

(٤) حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق: ٢٩١.

(٥) أقرها مؤتمر المجامع العلمية المنعقد في دمشق عام ١٩٥٦م، بعد تعديلات محدودة. (ينظر: جهود المنجد في خدمة التراث: عصام الشنطي، مجلة العرب، ج١-٢، ٢٠٠٤م، ص٨٣).

(٦) أعيد نشره ضمن كتاب (المكتبة والبحث)، تاليف د. نوري القيسي ود. حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، ١٩٨٨ م، ص ٨٩- ٢١٢.

حرف الطاء

د. **طارق عبد عون الجنابي**: أفكار في تحقيق النص القديم، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص ١٩-٢٢.

أ. **طه باقر وعبد العزيز حميد**: طرق البحث العلمي في التأريخ والآثار، وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، (خصص الفصل العاشر لتحقيق الوثائق والمخطوطات).

حرف العين

د. **عائشة عبد الرحمن**: محاضرات ألقتها في مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، ١٩٦٧.

ثم نشرت في كتابها: (مقدمة في المنهج)، مطبوعات معهد البحوث والدراسات العربية في جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧١م.

أ. **عباس هاني الجراخ**: حول تحقيق الكتب التراثية، جريدة (الثورة)،١٧ / ٨ /١٩٨٦ م.

د.**عبد الحسين المبارك**: نظرات في تحقيق التراث، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ٢٥، ١٩٩٦م، ص ٢٤ – ٦١.

أ. **عبد الحفيظ منصور**: فهرسة المخطوط العربي وتحقيقُه، بحث مقدم إلى مؤتمر ابن باديس في الجزائر، ١٩٨٩.

أ. **عبد الرحمن عميرة**: أضواء على البحث والمصادر، دار عكاظ، جدة، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م. ١٤٠ص، ط٤. مط الجيل، بيروت، ١٩٨٦م.

أ. **عبد السلام هارون**:

١– صعوبات التحقيق والطريقة المثلى لمعالجتها، مجلة الأسرة، كلية الآداب –

جامعة الفاروق، ١٩٥٠م[٧].

٢- تحقيق النصوص ونشرها، ط١، القاهرة،، ١٩٥٤م، ط٢، القاهرة، مط المدني ١٩٦٥م، ط٤، القاهرة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، ١٤٤ص. ط٧، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م. (١٦٠ ص).

٣- تجربتي مع التراث العربي، عمان ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

أ. **عبد العزيز إبراهيم**: الرواية الثانية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٨م.

أ. **عبد الفتاح أبو غدة**: تعليقاته وإضافاته على كتاب: تصحيح الكتب، للشيخ أحمد محمد شاكر، ط١، بيروت، ١٤١٤هـ، ط٢، القاهرة، ١٤١٥هـ.

أ. **عبد الله بن عبد الله الحوثي**: الوافي في أسس وخطوات تحقيق ونشر المخطوطات، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.

أ. **عبد الله حسين السادة وباسم عبود الياسري**: المختصر الدقيق في فن التحقيق، مطابع الدوحة الحديثة المحدودة، قطر١٤٣٦هـ -٢٠٠٥م،١٥١ص.

أ. **عبد الله الحسيني هلال**: تحقيق المخطوطات، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ص٤٩٣ -٥١٠.

أ. **عبد الله صوفي**: المخطوطات وسبل حمايتها والإفادة منها، مجلة العربية – النادي العربي للمعلومات، ٢٠٠٦م، (١٤ص، وفيه حديث عن قواعد التحقيق).

د. **عبد الله عبد الرحيم عسيلان**: تحقيق المخطوطات بين الواقع والمنهج الأمثل، مكتبة الملك فهد، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٧) ضم المقال هذا إلى الطبعة الخامسة من كتابه: (تحقيق النصوص ونشرها). ١٩٧٦م.

أ. **عبد المجيد دياب:** تحقيق التراث العربي، منهجه وتطوره، ط١، القاهرة، ١٩٨٣م.

ثم نشر مقاله: (تحقيق نصوص التراث)، مجلة الفيصل، العدد ١٠١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، ص ٤٣-٤٥. ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م، (ضم ما نشره بمجلة الفيصل).

أ. **عبد الهادي الفضلي:** تحقيق التراث، ط١، مكتبة العلم، جدّة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م. ط٢، دار الشروق، جدة، ١٩٩٠م. ط٣، مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ، بعنوان (أصول تحقيق التراث)، ٢٦٠ص.

أ. د. **عبد الوهاب محمد علي العدواني:** مقدمة نقدية في تحقيق النصوص (مجلة اداب الرافدين)- الموصل – العدد ١٦، ١٩٨٦، ص ١٣- ٥٠.

أ. **علي جهاد حساني:**فن تحقيق المخطوطات، الطبعة الاولى، النجف،١٩٩٩م، بحجم الكف. الطبعة الثانية، مط دار الضياء، مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي، النجف، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ٤٨ص.

د.**عماد عبد السلام رؤوف:** تحقيق المخطوطات العلمية، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، ٢٠٠١م، ٢٤ص. أُعيد نشره في: مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي، العدد الرابع، ٢٠٠٢م ٢٢- ٣٧.

حرف الفاء

د. **فاروق حماده:** منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفًا وتحقيقًا، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

أ. **فاضل عثمان توفيق النقيب:** المخطوطات العربية تحقيقها وقواعد فهرستها، رسالة دبلوم في المكتبات – جامعة بغداد، ١٩٧٥م،٦٣ ص.

د. **فخر الدين قباوة**: علم التحقيق للمخطوطات العربية – بحث تأسيسي للتأصيل، دار الملتقى، حلب، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥، ٤٧٨ ص.

أ. **فواز الصادق**: مبادئ في مناهج البحث العلمي، دار العلوم، بيروت١٤٠٨هـ–١٩٨٨م. ١٨٨ص.

حرف الكاف

د.**كمال السامرائي**: منهجية تحقيق كتب التراث الطبي، في: محاضرات الندوة المفتوحة، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٥م، ص٥–٨.

حرف الميم

مؤسسة آل البيت لإحياء التراث: منهج تحقيق المخطوطات، قم، ١٩٨٨م.

د. **مجبل لازم المالكي**: قواعد تحقيق النصوص، ضمن رسالته للدكتوراه: (حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م، ص٥٩–٦١.

أ. **محمد إبراهيم البنا**: تخريج النصوص، الرياض، ٢٠٠٣ م.

أ. **محمد إبراهيم الشيباني**: مبادئ لفهم التراث، مكتبة دار الهداية، الكويت، ١٩٨٣م.

د. **محمد إحسان النص**: تحقيق التراث ونشره، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج٢٦، ج٢، ١٩٨٢م.

د. **محمد ألتونجي**:

١– المخطوطات العربية بين يدي التحقيق، مجلة التراث العربي، العدد٩، السنة٣، المحرم ١٤٠٣هـ تشرين الأول –أكتوبر، ١٩٨٢م، ص١٩٧– ٢٠٨.

٢– المنهاج في البحوث وتحقيق المخطوطات، ط١، دمشق، ١٩٨٦م.ط، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.

السيد محمد رضا الحسيني: تحقيق النصوص بين صعوبة المهمة وخطورة الهفوات، مجلة (تراثنا،١٤٠٩ هـ، العدد ١٧، ص ١٧٦ –١٩٦، العدد ١٨، ص ٣٣– ٦٢.

د. محمد رضوان الداية:

١– محاضرات في تحقيق المخطوطات، وهي أمالٍ ألقاها في الدورة التدريبية لدراسة شؤون المخطوطات العربية، دمشق، ١٩٨٧م.

٢– المكتبة العربية منهج البحث، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٩م.

د.محمد سعود المعيني: منهج تحقيق المخطوطات اللّغوية والأدبية، مجلة المورد، مج٢٥، العددان ٣–٤، ١٩٩٧م، ص٧٤–٨٨.

د. محمد طه الحاجري: (تحقيق التراث تاريخًا ومنهجًا)، مجلة عالم الفكر، مج٨، العدد١، ابريل– يونيو، ١٩٧٧م، ص١١–٣٨.

محمد عبد الخالق عضيمة: تجربتي في تحقيق التراث، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد١١، ١٩٨١م، ص١٥٧–١٧٨.

د. محمد عجاج الخطيب: أصول التحقيق بين النظرية والتطبيق، نشر في أعمال الدورة التدريبية التي عقدها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، بالتعاون مع جامعة الإمارات العربية والإيسكو، ١٩٩٧م.

د. محمد علي داود و د. صابر عبد الدايم: فن كتابة البحث الأدبي والمقال، جامعة الأزهر، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣(ضم فصلاً عن تحقيق المخطوطات).

د. محمد قبيسي: علم التوثيق والتقنية الحديثة، دار الآفاق، بيروت، ١٤٠٢هـ.

أ. محمد كرد علي: مقدمة كتاب (تاريخ مدينة دمشق) لابن عساكر (ت٥٧١هـ)، دمشق، المجمع العلمي العربي بدمشق، ج١، ١٩٥١م، بتحقيق صلاح الدين المنجد.

أ. **محمد مندور**: حول أصول النشر، مقالان نُشرا في مجلة (الثقافة) المصرية، العدد ٢٧٧و ٢٨٠، ١٩٤٤م، عند نقده كتاب (قوانين الدواوين) لابن مماتي (ت٦٠٦هـ)، وأعيد نشرهما في كتابه (الميزان الجديد) في السنة نفسها، دار نهضة مصر، القاهرة.

د. **محمد المنصور**: أسلوب البحث والتحقيق، وهو في الأصل محاضرات ألقيت في الجامعات الإسلامية والحوزات العلمية، انتشارات ذو الجناح، مؤسسة وليد الكعبة، قم، ١٤٢٢هـ –٢٠٠٢م.

د. **محمد مولود الشيباني**: التصحيف والتحريف، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص ٦٤–٧٣.

أ. **محمد نغش**: كيف تكتب بحثًا أو تحقق نصًا، القاهرة، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

د. **محمود الحاج قاسم محمد**:

١– أهمية وشروط تحقيق النص العلمي، في: محاضرات الندوة المفتوحة، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٥م، ص ٩–٢٠.

٢– تجربتي في تحقيق المخطوطات العلمية، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص ٨٨–٩٧.

د. **محمود عباس حمودة**: (تاريخ الكتاب الإسلامي)، القاهرة، ١٩٧٩م، (في الفصل التاسع بحث عن: تحقيق المخطوط ونشره).

محمود قاسم: ومناهج البحث المنطق الحديث، مط مخيمر، القاهرة، ١٩٦٦م، ص٤٠٦–٤٦٥.

د.**محيي هلال السرحان**: تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية[٨]: (محاضرات أُلقيت

(٨) ينظر: قراءة في كتاب تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية: عباس هاني الجراخ، جريدة العراق، ٣٠ / ٦ / ١٤١٨– ٣١ /١٠ /١٩٩٧م: ٦.

في الدورة التدريبية لدراسة المخطوطات العربية ببغداد سنة١٩٨٠م). وطبعها بالاسم نفسه في كتاب صدر ببغداد، مطبعة الإرشاد، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، الباب الثاني.

د.مصطفى جواد: محاضرات ألقاها على طلبة الماجستير في كلية الآداب، بغداد (١٩٦٤-١٩٦٥م). نشرت بعنوان[٩]:

أ- أصول تحقيق النصوص، نشرها د.محمد علي الحسيني في كتابه (دراسات وتحقيقات)، بغداد ١٩٧٤م.

ب- أمالي في تحقيق النصوص، نشرها د.عبد الوهاب محمد علي العدواني، في مجلة (المورد)، مج٦، العدد الأول، ١٩٧٧م، ص١١٧- ١٣٨.

أ. **مصطفى يعقوب عبد الغني:** التعليق على النص في التراث العلمي، الكيفية والضرورة، مجلة (الأحمدية)، دبي، العدد١٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص٢٦٥-٢٩٨.

أ. **مصطفى يعقوب عبد النبي:** تراثنا العلمي، رؤية في منهج التحقيق، مجلة المورد، مج٢٤، العدد الأول، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م، ص٢١-٢٥.

أ. **مطاع طرابيشي:** في منهج تحقيق المخطوطات، دار الفكر، دمشق،١٩٨٣م، (كان قد نشره في مجمع اللغة العربية بدمشق، ج٢، مج ٥٨، من السنة نفسها).

معهد المخطوطات العربية: أسس تحقيق التراث ومناهجه (تقرير وضعته لجنة

(٩) أشار د.عبد الهادي الفضلي أن عنده مخطوطة (أصول تحقيق النصوص)، وهي ما أملاه د.مصطفى جواد على طلبة ماجستير اللغة العربية بكلية الآداب ببغداد ٦٦ – ١٩٦٧ م. ينظر: أصول تحقيق التراث ٢٥٥.

متخصصة[١٠] في بغداد، ١٩٨٠م)، الكويت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

د. **مهدي فضل الله**: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق. ط ١، دار الطليعة، بيروت، آيار ١٩٩٣م. ط٢، تشرين الأول ١٩٩٨م. ط٣، شباط ٢٠٠٣م. (الفصل الثامن: المخطوطات وقواعد تحقيقها).

د. **موفق بن عبد الله بن عبد القادر**: توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

حرف النون

د. **ناجي محفوظ**: لعبة تحريك النقاط، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الرابع، ٢٠٠٢:٩٥ – ١٠٦.

د. **ناظم رشيد**: كيف تحقق نصًّا تراثيًّا[١١]، مجلة المورد، مج٣١، العدد الاول، ٢٠٠٤م، ص٣-٢٤.

أ. **نبيلة عبد المنعم داود**: تحقيق النسخ الفريدة، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، ١٩٩٩م. ونشر في: مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي: العدد الرابع، ٢٠٠٢م: ٦٩– ٧٥.

د. **نوري حمودي القيسي ود.سامي مكي العاني**: منهج تحقيق النصوص ونشرها، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٥م، ١٦٧ص.

أ. **نوري شاكر الآلوسي**: البحث الأدبي ومنهجه، دار الحرية للطباعة، بغداد،

(١٠) هم: د. أحمد سليم سعيدان، د. شكري فيصل، د. فؤاد سزكين، الأستاذ عصام محمد الشنطي، مع أربعة باحثين من العراق.

(١١) سبق أن نشر مبحثا منه هو: الكتاب المخطوط واختلاف نسخهِ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص٢٣-٢٦.

١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، ١٤٥ص. (الفصل الثالث خاص بتحقيق النصوص، ص٦٧-١١٩).

حرف الهاء

أ. **هاني العمد**: منهج تحقيق المخطوط، رسالة المكتبة، عمان، س٨، العدد٣، أيلول ١٩٧٣م، ص ٥-١٢، العدد ٤، كانون الأول، ص١٦-٢٢.

د. هدى شوكت بهنام:

١- كيف نحقّق نصًا غير مألوف لقواعد التحقيق، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، ٢٠٠١م، ص١٠٧-١١١.

٢- صنعة الدواوين، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد٤، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص١٤٧-١٥١.

أ. هلال ناجي:

١- موضحة الطريق إلى صوى مناهج التحقيق. (أرجوزة)، مجلة (المورد)، مج١٢، العدد ٣، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ص١٦٩-١٨٢.

٢- توثيق عنوان المخطوط وتحقيق اسم مؤلفه. نشر في:

أ- مجلة (المورد)، مج٢١، العدد الأول، ١٩٩٣م، ص ٤١- ٤٩.

ب- ضمن كتابه: (محاضرات في تحقيق النصوص)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م.

ج- محاضرات الندوة المفتوحة، المجمع العلمي، بغداد، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ص٢١-٣٤.

د- مركز وثائق ودراسات الحلة، بابل، ٢٠٠٢م، ٢٤ص. (وقد خصصه لأعماله فقط).

حرف الواو

د. **وجيهة أحمد السطل**: تحقيق المخطوطات، مجلة (الثقافة والفنون)، الرياض، العدد الخامس، ربيع الثاني، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص١٢٤ – ١٢٨.

وزارة الأوقاف، مصر: منهج تحقيق التراث في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١١هـ -١٩٩١م. (نشر ضمن كتاب: تحقيق التراث العربي: د. عبد المجيد دياب، ط١، ١٩٩٣م، ص٣٤٥-٣٥٣).

حرف الياء

د. **يحيى الجبوري**: منهج البحث وتحقيق النصوص، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٢م، ٢٠٢ص.

د. **يوسف المرعشلي**: أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، (الباب الثاني: تحقيق المخطوطات).

وقفة تحليلية

من دراسة هذه المؤلفات والمقالات يتضح ما يأتي:

١- اتفاق أصحابها على الخطوط الرئيسة في قواعد التحقيق ومناهجه، من حيث اختيار النسخ ومقابلتها وضبط النص، وصنع الفهارس.... الخ.

٢-كان عبد السلام هارون - رحمه الله - أول من صنف كتابًا برأسه في هذا الفن عام (١٩٥٤م) وتلاه د. صلاح الدين المنجد عام (١٩٥٥م)، وقد انتقد هارون في الطبعة الثانية لكتابه كتابَ المنجد، فما كان من الأخير إلا أن هاجمه في الطبعة الرابعة من كتابه بشدة.

ومن المؤسف ما حدث بين الرجلين من مواقف وما جرّ من ألفاظ، وحقًّا قيل: المعاصرة حجاب ساتر. ومن ثمَّ كان كتاب المرحوم هارون أساسًا يعتمد عليه

الآخرون بعده.

٣- تكرار النشر، ويتضح هذا في مقال الأستاذ هلال ناجي (تحقيق عنوان المخطوط)، إذْ نُشر أربع مرات من دون زيادة، وقرأه في ثلاث محاضرات في بعض الجامعات العراقية، كما نشر في موقع (سحاب) الإلكتروني.

أما مقال د. حاتم الضامن فقد سبق أن نشره مرتين، مقدمة لبحث له، لكنه زاد هنا ثبتًا للمحدثين الذين ألَّفوا في قواعد التحقيق وكانوا ٢٥ محققًا.

٤- كانت أمالي الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله - قواعد موجزة، لكنها كانت مركزة وفيها شواهد كثيرة من تجربته في التحقيق[١٢]، وتدل على رجل يمتلك خبرة طويلة، وهو ثالث عمل من حيث القيمة والنشر عند العرب بعد كتابي هارون والمنجّد، والأول عند العراقيين. وقد فتح هذا البابَ على مصراعيه أمام المحققين الآخرين الذين كتبوا في هذا اللون من التأليف.

٥- انفرد هلال ناجي بوضع أرجوزة (شعرية) في قواعد التحقيق، لم يُسبق إليها ولا أتى بعده مَنْ صَنَعَ صنيعه. وضعها سنة ١٩٨٠م، ونشرها سنة ١٩٨٦م، ووقعت في ٢٥٦ بيتًا، وضمّت ١٦ فقرة، ومطلعها:

لمـــا أتـــى لأوربـــا أنْ تنهـــضا ونـــشرتْ شـــراعها المفضـــضا

(١٢) نشر الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني مقالاً بعنوان (التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد) في مجلة اللسان العربي، التي تصدر في الرباط، ١٩٧١: ٢٧٣-٢٨١، وسبق أن ألقاه في حفل تأبين د. مصطفى جواد ببغداد، وضم ٢٦ فقرة، وأشار بعد إلقائه البحث إلى أن للفقيد بحثًا مخطوطًا في الموضوع. ونشر الدكتور سامي مكي العاني مقالاً عنوانه: (الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص) بمجلة الكتاب، العدد الثاني، شباط ١٩٧٤م، ص١١-٢١ وأوضح منهجه في ١٥ نقطة، برجوعه إلى تحقيقاته، ولم يطلع على (أماليه) لأنها لم تكنْ قد نشرتْ بعد.

٦ – يبدو أنّ بعض هذه الأعمال جزء من كتب خاصة اجتزأها منها أصحابها فيما نشروه منها، كما هو الحال مع مقال د.سامي مكي العاني المنشور سنة٢٠٠١م، ومما يؤكد هذا مقالُ د.ناظم رشيد المنشور سنة٢٠٠١م، فهو جزء من بحث كامل نشره سنة ٢٠٠٤م.

٧– الاهتمام بالتحقيق الأدبي (شعرًا ونثرًا) فالتأريخي، وَوَضْع القواعد وبيان التجارب في التحقيق، وهو الأكثر. واقتصرت الكتابة في منهج التحقيق العلمي على ما كتبه د.محمود الحاج قاسم محمد، ود.كمال السامرائي، ود.عماد عبد السلام رؤوف، ود. سلمان قطاية، ومصطفى يعقوب عبد النبي، واختص د. محيي هلال السرحان بالعلوم الشرعية.

٨– الاقتصار على موضوع محدّد في التحقيق ومنهجه، من ذلك ما كتبه د.محمد مولود المشهداني عن التصحيف والتحريف، ود.شاكر محمد عبد المنعم عن كتب الأسماء والكنى والألقاب، ود.حسين علي محفوظ عن التخريج، وأ.نبيلة عبد المنعم عن تحقيق النسخ الفريدة، ود. صالح مهدي عباس عن الفهارس، ود. ناجي معروف عن التنقيط، ود. سامي علي جبار الذي قصر بحثه على التوثيق.

٩– ثمة مقالات نشرها أصحابها ثانية على هيئة كتب، وهذا واضح عند د.بشار عواد معروف، أو ضمن كتب كما هو الحال مع د.أحمد مطلوب، والأستاذ هلال ناجي.

١٠– أثبتَ عدد من أصحاب هذه الأعمال تجاربهم في التحقيق والمصاعب التي واجهوها، وهو ما يؤكد اهتمامهم بكتاباتهم، لأنهم مارسوا التحقيق وعانَوه وعرفوا أسراره ومظانه، ثم كتبوا في مناهجه، لذلك جاءت دراساتهم مبنية على أسس علمية.

١١– ثمة أعمال هي تكرار واجترار مقيت للكتب التي سبقتها، وليس لها أية

قيمة، وكان الأَولى ألاّ تظهر! فهناك مثلاً مَن لم يمارس التحقيق أصلاً، ومع ذلك ألّف كتابًا، من عدد قليل جدًّا من تلك الكتب، ولم يعرف غيرها، وفيه أخطاء وهفوات ونواقص كثيرة(١٣).

ويضاف إلى ذلك ما صنعه كاتب آخر، إذ أكّد أن التحقيق لم يمارسه العرب، ثم ذكر – بعد ذلك – أن العرب مارسوه، ثم خلا كتابه – حتى في طبعته الثانية المنقّحة – من الهوامش التي تبيّن المصادر التي (نقل) منها.

وثمة كاتب ثالث عمله منقول من كتاب الأستاذ عبد السلام هارون، مادةً ومصادرَ وهوامشَ، ولم يضف إليه شيئا يذكر.

١٢– تحدث معظم المؤلفين عن العناية بالمخطوطات وقيمتها وفهرستها، إلى جانب حديثهم عن التحقيق وقواعده.

١٣– قيام عدد من الباحثين بالكتابة أكثر من مرة، سواء على هيئة كتاب أو مقال، مما يؤكد اهتمامهم بالموضوع، كلما جد جديد من رأي أو خبرة. وهذا واضح عند عبد السلام هارون، ود. حسين نصار، ود. صلاح الدين المنجد، ود. محمد رضوان الداية.

١٤– حرص عدد من المؤلفين من ذوي الخبرات المتراكمة في التحقيق على إيراد الأمثلة العلمية مما حققوه ونشروه، ليثبتوا المشكلات والصعاب التي واجهوها في عملهم.

١٥– رأى د. المنجد – متابعًا للمستشرقين الألمان – عدم ضرورة التعليق على

(١٣) تنظر الملاحظات التي كتبتها على هذا الكتاب في جريدة الجمهورية، ٢١ رمضان ١٤٢٣– ٢٦/ ١١/ ٢٠٠٢: ٩.

النص[١٤]، في حين رأى جمهرة من المؤلفين يتقدمهم عبد السلام هارون[١٥] ضرورة ذلك، كما رأى د. المنجد إصلاح الخطأ في الحاشية وإثبات النص كما ورد[١٦]، وهو أمر خالفه فيه د. عبد الله الحسيني هلال، ورآه غير سديد[١٧].

١٦- من الباحثين من وضع منهج القدماء أساسًا لعملهم، كما فعل د. موفق عبد الله بن عبد القادر، وأحمد نور سيف، ود. أحمد رزق السواحلي، ود. فخر الدين قباوة.

١٧- كان أكبر كتاب من حيث الحجم هو كتاب د. عبد المجيد دياب (تحقيق التراث العربي)، فكتاب د. فخر الدين قباوة، ثم كتاب رمضان عبد التواب (مناهج تحقيق التراث). وكان كتابا هارون والغرياني وسطًا بين ذلك.

١٨- حرص عدد من المؤلفين على تقسيم كتبهم على قسمين، الأول للبحوث، والثاني للتحقيق، كما فعل د.أكرم ضياء العمري، ود.يحيى الجبوري، ود. رشيد العبيدي، ونوري شاكر الآلوسي، ود.حسن حلاق، ود. محمد التونجي، ود. مهدي فضل الله، ود. محمد المنصور، ود. فاروق حمادة وفواز الصادق، ود. أحمد بدر، وثريا عبد الفتاح ملحس.

هذا عدا ما تنشره مواقع (الإنترنت) من قواعد تحقيق النصوص، سواء كتبها بعض الباحثين، أو اختصروها من بعض الكتب المعروفة.

(١٤) قواعد تحقيق المخطوطات: ١٥.

(١٥) تحقيق النصوص ونشرها: ٨١ – ٨٢.

(١٦) قواعد تحقيق المخطوطات: ١٦.

(١٧) تحقيق المخطوطات، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد١٢، ١٩٨٢م:٥٠٣.

١٩- نشرت بعض المقالات في عدد من المجلات العلمية، ومنها: (المورد)، بل إن مركز إحياء التراث العربي، التابع لجامعة بغداد، خصص العددين الثالث والرابع من المجلة التي يصدرها لقواعد التحقيق، وبعض ما نشر في الصحف.

وفضلاً عن ذلك فقد درّس كثير من المحققين مادة تحقيق النصوص في الجامعات من دون أن ينشروها، أو يثبتوا آراءهم في التحقيق ومناهجهم في تحقيقاتهم، ومنهم د.علي جواد الطاهر، فله محاضرات في تحقيق النصوص أَملاها على طلابه في كلية الآداب - جامعة بغداد، اطلعت عليها، مع آراء له مبثوثة في تحقيقاته وتعقيباته على الآخرين، وقد كتبتُ دراسة مفصلة عن هذا الأمر(١٨).

علاوة على الكتب التي اختصت بنقد التحقيق، ففيها مادة غنية بقواعد التحقيق التي أثبتها مؤلفوها، وهو واضح في مؤلفات د.عبد الرازق حويزي، ود.أحمد محمد الضبيب، ود. إبراهيم السامرائي، ود.صالح الأشتر، والأستاذ أحمد عبيد، ود. عبد العزيز المانع، ود. محمد حسين الأعرجي، ود. وليد محمد السراقبي، وكاتب هذا البحث(١٩)وغيرهم.

وبعد، فقد حاولنا - وهذه أول محاولة - أن نقدم إحصائية وِراقِيّة (ببلوغرافية)

---

(١٨) ينظر: علي جواد الطاهر وعلم التحقيق: عباس هاني الجراخ، مجلة (العرب)، ج٣-٤، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م: ٢٤٢-٢٤١. وهو في الأصل دراسة ألقيتها - بحضوره- في مدينة الحلة في ٢/ ١١/ ١٩٩٤م.

وأعيد نشره بمجلة (المنهل) عدد رمضان شوال ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م.

وكنت قد أرسلت بحثًا طويلاً سنة ١٩٨٦ إلى مجلة (إحياء التراث العربي الإسلامي) البغدادية، لنشره فيها، إلا أن المجلة توقفت عن الصدور، وضاع البحث.

(١٩) (في نقد التحقيق):عباس هاني الجراخ، ط ١، ببغداد، ٢٠٠٢ م، ثم صدرت طبعة ثانية في دمشق، ٢٠٠٦ م.

مستقصاة لما أنجزه الباحثون والمحققون العرب في مجال وضع قواعد تحقيق النصوص، وفي بعض ما قدموه إضافات ذات بال.

والحمد لله رب العالمين.

السِّجِلاّت والزُّبُرُ
المُتوارَثةُ من الجاهليّة في اليمن

أ. مُقبل التّامّ عامر الأحمديّ

لم يخلُ أوانٌ من المرتابين والمشكِّكين – مستشرقين كانوا أو عربًا حذوا حَذْوهم واقتفوا آثارهم – في معرفة العرب الكتابة، ومُمارستها وتعاطيهم إيّاها حين ظهور الإسلام، يرومون من وراء ذلك كلّه القَدْح في اللسان العربيّ، وإلْباس أهله لَبوس الجهل وسُبَّته.

ولهذا جُمِع في هذا البحث ما يدلّ على معرفة العرب الكتابة وتوارثهم كتبًا من الجاهليّة، حَوَتْ أنسابهم وأخبارهم وأشعارهم، واخْتِير اليمنُ صُقْعًا من أصقاع جزيرة العرب ليكون مجال هذا البحث، لما لهذا الصُّقْع من ماضٍ يشْهد على أنّ أهله رُزِقوا معرفة الكتابة في جاهليّتهم وإسلامهم، وتوارثوا مادّتها مَساندَ وسِجلاّتٍ وزُبُرًا، حتّى انتهت إلى علماء القرن الثالث والرابع الهجريّين، كالهَمْدانيّ وشيخه الحَنْبَصيّ.

وعُرِضتْ في هذا البحث السّجلات المنسوبة، وأسْيرُها سجلّ محمّدِ بن أبان الخَنْفَريّ الحِمْيَريّ، الذي تُوورث من الجاهليّة، حتّى أطلّ عليه الهَمْدانيّ وقرأه بصَعْدة لما سكن بها، وسجلّ خولان، وفيه أنسابها وأخبارها وأشعارها. وثمّة سجلاّت أخرى غير منسوبة، بها مَواتٌ تشي بقربها من تلك المنسوبة، اشتملت أيضًا على أشعار وأنساب وأخبار، ثمّ بُسِطتْ بعد ذلك زُبُرٌ لحِمْيَر وهَمْدان واللَّعْويّين، وبها من الفوائد العزيزة ما بها، ثم زِيد على تلك السّجلات والزُّبر المكتوبة نصوصٌ منقوشة بالخطّ المسند على صِفاح الحجارة، تدلّ تلك النّقوش على قرب المكتوب من المنقوش؛ مادّةً، ولغة.

علّ تلك السّجلاّت والزُّبُر تُبطل دعاوى المستشرقين، وتُثبّت في قلوب

الممرتابين من أبناء هذا اللّسانِ اليقينَ، والله من وراء القصد.

عُنِيَ الحسن بن أحمد الهَمْدانيّ بصُقْعِهِ اليمن عنايةً فائقة، تأريخًا وأيّامًا ومواضعَ ومآثرَ ولغة، وصنّف فيها تصانيفَ عالية، كالإكليل وصفة جزيرة العرب والجوهرتين وسَرائر الحكمة، وحشد في تلك التّآليفِ أخبارًا عزيزةً وفوائدَ جمّة، وقيّد فيها ما أخذه عن علماءِ حِمْيرَ وكَهْلانَ، والجَوفِ ونَحْرانَ وخَيْوانَ وصنعاءَ وصَعْدة، ونَسَخ سِجلاّتٍ وزُبُرًا من الجاهليّة متوارَثة، وهذه السّجلاّت والزُّبُر هي مَدارُ هذا البحث، وعلى **أسمائها ووَرَثتها ومادّتها** سوف يُكْسَر، وأخصّ سجلّ محمّدِ بنِ أبان الحميريّ، صاحب خَنْفَر، الذي نقل عنه الهَمْدانيّ ما زاده على ما أخذه عن شيخه الحَنْبَصِيّ أبي نصر، أحد أحفاد القَيْل ذي يَهَر.

ويَحْسُنُ قُبيل بَسْط مادّة هذا البحث أنْ يُسْتَهَلّ بما صَدَّر به الهَمْدانيُّ كتابَه الإكليلَ الجزء الأول من، الذي وَقَفَهُ على النّسب كما الثاني والعاشر – وثلاثتها انتهت إلينا – إذْ يدلّ هذا التَّصْدير على وَلَع الهَمْدانيّ بتَتَبّع هذه السِّجلاّت والزُّبُر والأسْفار، وتَطْلابِها أنّى كانت مَحالّ أصحابها، وفي ذلك يقول – وأنقلُهُ بطوله لنَفاسته وجودته –[1]:

«وما زِلتُ منذ عَضِضْت على جِذمى مُوْقِفًا سَمْعي على أنباء العصور، مُتَتَبِّعًا للمعروف من الأخبار وأيّام النّاس، مُنَقِّرًا عن غامضها، مُتَبَيِّنًا مُلْتَبِسها، مُتَنَكِّبًا لمجهولها، حتى وقفتُ منها على العين الجليَّة، وسلكتُ منها الجادّة السويَّة، فوجدتُ أكثر الناس يخبِط فيه خَبْط عَشواء، ويَعْمَهُ في حِنْدس طَخْياء، وإذا الخبرُ الواحد ترويه الجماعةُ في وُجُوهٍ مختلفة من زيادة ونقصان، وتقديم وتأخير، إذْ كان علم الأخبار علمًا طَلْقًا غيرَ مقصور بنظام، ولا محصور بقياس. كما لم أزل كَلِفًا بالبحث عن الأنساب، والفحص على صحيحها، والوقوف عن سقيمها،

(1) مخطوط الإكليل الهاجع في مكتبة برلين (ج١ ورقة ٣–٥)، ومطبوعه ١/٨٥–٨٩.

والتّصفح لما أتى به النُّساب، فأخذنا نسبَ كلّ قبيلة، مُتْقِنًا لأنساب من قاربَهَ وعاشرَهُ وساكنَهُ وخالطَهُ، راجِمًا فيمن نأى[٢] عنه بالغيب، نجمع من سِيَرِهم الحقير، ومن أنسابهم اليسير، ومن علمهم وحكمهم النَّزْر من الكثير، ويزلّ عنه منها الجمّ الغفير، ورأيت نُسّاب تلك النّواحي ولاسيّما[٣] الكلبيّين استقصوا في أنساب ولد مالك بن حمير، لَمّا كانوا [٤]منهم وعنهم بمرأًى ومسمع، وأتوا من نسب أخيه الهَمَيْسع بن حمير بمثل أثَرٍ في عَفْر، لا دارس فيعفو، ولا بَيِّن فيبدو، لَمّا قلّت رحلتهم إلى مَنْ قَطَن منهم باليمن، ولم يلقوا بِنُهوجِهم مِن ذوي[٥] معرفتهم غيرَ أعقاب من ظعن فنَتَفَ ذاك[٦] واختصر ذا، وأتوا منها[٧]بعُنْق يختلف عنها بَدَنُها، وكذلك غيرُهم من النسّاب، حتى إنّ ابنَ إسحاق[٨]أتى – فيما سمعنا عنه – بنسبٍ ولد الهَمَيْسع في خمسة أسطر. فقلت: أين مَن [٩]لم يزل بعدهم مُوجِفًا يَغور ويُنجد، ويقرب ويبعد، في طلب مَنْ يعلم ذلك على كماله عن مثل **شيخِ حميرَ وناسبِها، وعَلاّمتِها وحاملِ سفرِها، ووارثِ ما ادّخرته ملوك حمير في خزائنها من مكنون علمها، وقارئِ مَساندها والمحيطِ بلُغاتها**، أبي نصر، ... وما زال لنا مُعَوَّلاً في المشكلات، وربّما وردتُ منه بحرًا زاخرًا لا تكدِّره الدِّلاء،

(2) في المطبوع: فيمن نآى.

(3) في المطبوع: لاسيّما.

(4) في المطبوع: لما كان.

(5) في المخطوط: من ذي، وهو غريب.

(6) في المطبوع: من ذلك.

(7) في المطبوع: وأتوا من أنسابها.

(8) في المطبوع: حتى إن محمد بن إسحاق.

(9) في المطبوع: أين ممن.

ولا تَلُوب دونه الظِّماء، فأغناني نَهَلُهُ دون عَلَله، وأوسعني كفاية البعض دون كماله، **وكان بحّاثة قد لقي رجالاً وقرأ زُبُر حمير القديمة ومَساندها الدّهريّة**، فربّما نقل الاسم على لفظ القُدْمان من حمير، وكانت أسماء فيها ثقل فخفّفتها العرب، وأبدلت فيها الحروف الذّلقية، وسمع بها الناس مخفّفة مبدلة، فإذا سمعوا منها الاسم الموقّر، خال الجاهل أنه غير ذلك الاسم، وهو هو؛ فما أخذته عنه ما أثبتّه في كتابي هذا من أنساب بني الهَمَيسع بن حمير وعدّة الأذواء، وبعض ما يتبع ذلك من أمثال حمير وحِكمها، إلاّ ما أخذته **عن رجال حمير وكَهْلان من سجل خَولان القديم بصَعْدة، وعن علماء صنعاء وصَعدة ونجران والجوف وخَيوان، وما خبرني به الآباء والأسلاف**».

وقد قُسِم البحث وَفْقًا للمادّة الموقوف عليها قسمين؛ قسمًا للسِّجلاّت؛ المنسوب منها كسجلّ محمّد بن أبان وسجلّ خولان، وغير المنسوب وهو كثير، وقسمًا للزُّبُر، القبوريّات منها وغير القبوريّات، وفي كلٍّ فروعٌ اقتضتها مادّة هذه السّجلاّت والزُّبر؛ عُرِّف فيها أصحابها وورثتها قدْرَ الوُسْع، وبُسِطتْ مادّتها المسْتلّة من مظانّها، وكان ذلك على النّحو الآتي:

أوّلاً: السِّجلاّت

١ – سجلاّت منسوبة:

كان الهَمْدانيّ في نَقْله عن السِّجلاّت ينسبها تارةً، ويُغْفِل نسبتها تاراتٍ أخرى، فما صرّح بنسبته إلى أصحابه، أو ما دلّت عليه قرينة، سِجلاّن اثنان: سجلّ محمّد بن أبان، وسِجلّ خولان، على أنّه أشرك – مرةً – مع خولان في سجلّها حميرَ، الذين كانوا بصَعْدة، وتفصيلات ذلك كلّه كما سيأتي:

(أ)

سِجلّ محمّد بن أبان

– ترجمة صاحب السِّجلّ:

هو محمّد بن أبان بن ميمون بن حَرِيْز بن حُجْر بن زُرْعة بن عمرو بن يزيد بن عمرو بن حُجْر بن ذي شَمِر بن يزيد بن عمرو بن عبد شمس بن سيّار ابن الحارث أبي زرعة، المشهور بخَنْفَر، بن سيّار بن زُرْعة بن معاوية أبي عمرو ابن صَيْفيّ بن زُرْعة، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب، وهو كهف الظّلم بن سهل بن زيد، وهو الجَمَهْور، بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَرِيْب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير، الخَنْفَريّ الحِمْيريّ [١٠].

ولد سنة خمسين للهجرة وتوفي سنة خمس وسبعين [١١] ومئة، عاش خمسًا وعشرين ومئة سنة، ودفن في رأس حدَبَة صَعْدة؛ شاعرٌ فارسٌ، كان سيّد حِمْير وقَرْمًا من قُرومها، لم يكن في عصره مثلُهُ نجدةً وفصاحةً وكرمًا وذِمامًا وحُسْنَ جِوارٍ، ولِيْنَ عَرِيْكةٍ مع شدّة العارِضة وحمى الأَنْف وبُعد الهِمّة، وأقسم – وقد قُتِل أخوه رفاعة – ألاّ يُظِلَّ رأسَهُ سَقْفٌ ولا يُضاجعَ امرأةً أو يأخذَ بثأر أخيه، فقَتَلَ به كلاًّ من: ابن عَمِيرة بن مُرّ[١٢]، وعمرو بن سعد الغالبي، فارس بني سعد

(10) مخطوط الإكليل ج٢ ورقة ٤٨ – ٦٦، ومطبوعه ١٢٢/٢–١٤٦، والمحمّدون من الشّعراء وأشعارهم ١٩٠–١٩١.

(11) مخطوط الإكليل ج٢ ورقة ٥٥ –٥٦، ومطبوعه ١٣١/٢، وفيه:((وتسعين))، وهو تصحيف قبيح، ولاسيّما أنّ الهَمْداني قد نصّ على أنّ محمّد بن أبان وُلد سنة خمسين وتُوفي عن خمس وعشرين ومئة سنة؛ أي: سنة ١٧٥ بداهةً، فاحترسَ من أن يخلطَ أحدٌ بين رسَمَي (سبعين وتسعين).

(12) في المطبوع: ((مرة)) مصحّفًا، والصواب ماأثبتُّه.

مُبَارزةً، وعمرو بن زيد، سيّد بني سعد، وهو قاتل أخيه رفاعة[١٣].

– وَرَثَةُ السِّجل:

تُوُورثَ هذا السّجل في آل أبان وخَوْلان وحِمْير وصَعْدة، واعْتَورَهُ نُسّاب اليمن وعلماؤها، وفيهم أبو نصر الحَنْبَصيّ اليَهَري، وابن رَقَطة الصَّعْديّ – بحسب ما تدلّ عليه مادة هذا السّجلّ المبسوطة فيما سيأتي – حتى انتهى إلى الهَمْدانيّ فوقف عليه في أوائل القرن الرابع الهِجْريّ لما سكن بصَعْدَةَ؛ وفي ذلك يقول[١٤]: «وقد سكنتُ بها عشرين سنة فأَطْلَلْتُ على أخبار خولان وأنسابها، ورجالها، كما أطللت على بَطْن راحَتي، وقرأتُ بها **سجلَّ محمّد بن أبان الخَنْفَريّ** المتوارث من الجاهليّة».

– مادّة السِّجلّ:

أخذ الهَمْدانيّ عن هذا السِّجلّ أشياء كثيرة في النّسب، فكان حينًا ينصّ على أخذه عن سجلّ محمّد بن أبان، وأحيانًا يكتفي بالإشارة إليه؛ بقوله: السِّجلّ الأوّل أو السّجلّ القديم – ودلّت قرائن على أنّه يعنيه من دون سواه، بمَواتٍّ الحِوالة عليه حين التّصريح والإبانة – وممّا وقف عليه الهَمْدانيّ من مادّة هذا السّجلّ قوله[١٥]: «وقرأت **في السجل الأول**: أولد قحطان بن هود أربعةً وعشرين رجلاً [١٦]: يَعْرُب، والسُّلُف الكبرى، ويَشْجُب، وأَزال، وهو الذي بَنَى صنعاء، ويِكْلَى الكبرى – بكسر الياء – وخَولانَ – خولان رداع التي في القفاعة – والحارثَ، وغوثًا، والمرتادَ، وجُرْهمًا، وجَدِيسًا، والمتمنِّعَ، والمتلمِّسَ، والمتغَشمِر،

(13) مخطوط الإكليل ج٢ ورقة ٥٥ – ٥٦، ومطبوعه ١٣١/٢.

(14) مخطوط الإكليل ج١ ورقة ٦٠، ومطبوعه ٢٧٥/١.

(15) مخطوط الإكليل ج١ ورقة ٤٦ – ٤٧، ومطبوعه ٢٠٤ – ٢٠٦.

(16) في المخطوط والمطبوع: «... رجلاً، وهم ... »، ثمّ سِيْقتِ الأسماء منصوبةً، ولعلّ الناسخ قد وهَم فزاد «هم»، من دون أن يتنبّه لما سيأتي.

وعبادًا، وذا هَوْزن، ويامنًا – وبه سُمِّيت اليمن – والقُطامي، ونُباتةَ، وحضرموتَ – فدخلت فيها حضرموت الصّغرى – وسماكًا، وظالمِا، وخيارًا، والمشَفْتِر .

فولد يَعْرُبُ: يَشْجُبَ وحَيْدان وحيادة وجنادة ووائلاً وكعًا، فأولد يَشْجُبُ: عامرًا – وهو عبد شمس، ويُسمّى سبأ؛ لأنّه أوّل من سبأ – فولد عبد شمس: حميرًا وكَهْلان وبشرًا ورَيْدان وعبد الله وأفلح والنّعمان والمودَّ ويَشْجُب ورهمًا وشدادًا وربيعة.

فولد حمير بن سبأ: الهَمَيْسع ومالكًا وزيدًا وعَرِيبًا ووائلاً ومسروحًا وعميكرب وواسًا ومُرّة. فمن عميكرب آل مرّة بن النعمان، وهم بحضرموت بطن، منهم ربيعة ومرحب وذو ماير – وفي ولد الهميسع ذو ماور – **فهذا ما في السِّجل**، وقد يخالفه قول ابن الكلبي ».

وممّا نقله الهمدانيّ عن سجلّ محمّد بن أبان قوله[١٧]: «قال علماء الصَّعْدِيّين **وأصحاب السِّجلّ القديم سجلّ ابن أبان**: إن مُرْتِع بن معاوية ابن كنديّ بن عُفَيْر أولد: ثورًا وهو كندة، ومالكًا، وأمّهما رُهْم امرأةٌ من حمير. قالوا: ثم وقع بين مُرْتِع وبين حِلاله من حضرموت الأكبر بن قحطان مُباعَدةٌ، فاستنصر بعضَ ملوك حمير، واستنجد حِلالُهُ إخوتَهم السُّلُفَ [١٨]بنَ قحطان – وقد ذكرنا قولهم: إن حضرموت والسُّلُف من حضرموت الأكبر بن قحطان في الكتاب الأول – واقتتلوا فوقعت الدَّبَرَة [١٩]على حضرموت والسُّلُف ابني قحطان، فخرجوا

(17) مخطوط الإكليل ج٢ ورقة ٥، ومطبوعه ٢/٤٢ – ٤٣.

(18) كذا في الأصل، وفي معجمات العربية «السُّلَف». (التاج: س ل ف).

(19) في المطبوع الدائرة، وهما بمعنًى.

منهزمين حتى دخلوا شَبْوة [٢٠]– وهي مدينة على طريق بَيْحان إلى حضرموت وقد يعدّها النّاس أوّلَ حضرموت – وأقاموا بها، وفيهم أختهم رُهْم امرأة مُرْتِع، ومعها ابنها مالك صغيرًا، فنشأ في أخواله، وتزوّج فيهم، فلمّا انقطع عن أبيه قال لابنه ثور: إنِّي لأظنّ أخاك مالكًا قد صَدَف عنّا – أي مال – فسُمِّي الصَّدَف [٢١] يومئذ، وكان هذا سبب دخول الصَّدَف في حضرموت حتى تكلّموا بلسانهم وتسموا بأسمائهم وقالوا: هو مالك بن عمرو بن دُعْمِيّ بن حضرموت الأصغر بن سبأ الأصغر [٢٢]».

وساق الهَمْدانيّ شيئًا من نسب خولان – يُرجّح أنّه أخذه عن سجلّ محمّد بن أبان – عن آل أبان، إذ قال[٢٣]: «ومما أتى به من نسب خولان عن **آل أبان** قالوا: أولد خولان حيَّ بن خولان وإليه اللّواء، وهو الأكبر، وسعدَ بن خولان، وهو الذي تملّك بصِرْواح، ورشوانَ بن خولان، وهو صاحب العُرّة، وهانئ بن خولان، وهو صاحب المتهِمَين [٢٤]، ورازح بن خولان، وهو صاحب دَفا [٢٥] وهو الأصغر.

(20) في الأصل: «شنُوة»، وهو عجيب! وقد يظنّ بعضهم أنّه ربما أراد (أزد شنوءة) ثم حذف الهمز، وهذا ظنّ يدفعه قول الهَمْدانيّ بعده: «وهي مدينة على طريق بَيْحان إلى حضرموت وقد يعدّها النّاس أوّلَ حضرموت».

(21) كذا في الأصل، وفي معجمات العربيّة: «الصَّدِف». (التاج: ص د ف).

(22) في المطبوع: «**والأزمع بن خولان وصُحار بن خولان**»، وهي زيادة يقتضيها ما سيأتي من ذكر هذه الأسماء وفروعها، ولعلّ ثمّة سقطًا في الأصل.

(23) مخطوط الإكليل ج ١ ورقة ١١٣ – ١١٤، ومطبوعه ١/٤٤٦ – ٤٤٧.

(24) كذا رسم في الأصل، ولم يتبيّن ما هو، ولعلّه اسم موضع بدلالة ما قبله وبعده.

(25) دفا: حصن مشهورٌ لخولان. (جزيرة العرب ٢٦٦).

فأولد حيّ بن خولان سبعة نفر: عديًّا ومَرثدًا وغنمًا وعمرًا وشَعبًا وأنوف ومنصورًا. وأولد سعد بن خولان ثلاثة نفر: ربيعة بن سعد، وسعد بن سعد، وعمرو بن سعد؛ فدرج عمرو. وأولد رشوان بن خولان: خمسة نفر: حربًا وسعدًا وعمرًا وخوليًا ونابهًا ومُنْبِهًا. وأولد هانئ بن خولان – مهموزٌ – خمسة نفر: هلالاً ويعلى وعليًّا وسعدًا وجامعًا. وأولد رازح بن خولان عشرة نفر: مَرْثدًا وعُويضًا ويعلى وأتأم وبزيًّا وجُدادًا ويَغْنمَ وغمرًا [٢٦] ونديدًا وجريرًا[٢٧]، أنسلوا ولم يدرج منهم أحد. وأولد الأزمع عشرة نفر، كلّهم أعقب، وهم: مَرّان والكرب والأسوُوق وخضَي وعبد الله ويعلى وثابت وعمرو وعُمَير والناسك، وبعض النسّاب يقول: شهاب بن الأزمع. وأولد صُحَار بن خولان سبعة نفر: حاذرًا وبشرًا وشبلاً وطارقًا وعامرًا وعمرًا وعبدًا. هذا نسب خولان عن **حمير صعدة** »، يعني أن هذا النّسب أُخِذ عن آل أبان الحِميريّين سكّان صَعْدة.

(ب)

سِجلّ خَوْلان

توارثه خَلْقٌ عظيمٌ من حمير وكَهْلان وخَولان، ونصّ الهَمْدانيّ في بَدْء الجزء الأوّل من الإكليل على وقوفه عليه وأخذه عنه، فذكر أنّه أخذ نسبَ أولاد الهَمَيْسع عن أبي نصر الحَنْبَصِيّ، وعن رجالٍ من حمير وكَهْلان من سجلّ خولان، وممّا أخذه الهَمْدانيّ عن هذا السّجلّ، ونصّ عليه قوله عن أبي نصر الحَنْبَصيّ [٢٨]:«فما أخذته عنه ما أثبته في كتابي هذا من أنساب بني الهَمَيْسَع بن حمير وعدّة الأذواء، وبعض ما يتبع ذلك من أمثال حمير وحِكَمها، إلاّ ما أخذته عن

(26)في المطبوع: ((ويغْنمًا وعمرًا)) مصحّفًا.

(27)كذا في المطبوع، ولا يؤازره ما في المخطوط، وإن لم يَسْتَبن لنا ما فيه.

(28)مخطوط الإكليل ج١ ورقة ٥٦، ومطبوعه ١/ ٢٥٦.

رجال حمير وكهلان من **سِجلّ خَوْلان القديم بصَعْدة**».

ولما ساق نسب قضاعة في الباب الذي اختصّها به، قال وهو يُعدّد أولاد الحاف بن قضاعة: «**وفي سجلّ خولان**: وسلمان بن الحاف، وقال غيرهم: هو سلامان بن يمعد بن زيد بن الحاف[٢٩]».

ونحو ذلك في نسب مَهْرة بن حيدان – وأشرك مع خولان في هذا السّجلّ حمير الذين بصَعْدة، كما سلف – وقال[٣٠]: «**وفي سجلّ خولان وحمير بصعدة**: أولد مهرة: الآمري والدِّين ونادَغم ويَيْدع، بطن، فولد الآمري: اضطمري ومهري، فولد اضطمري: القمر وييرح، فولد يَرِح: القرى، بطن، وبني رئام، وهم بعُمان؛ وولد مهري: المذاذ والمسكى والمصلى، فولد المصلى: المزافر وغيرهم؛ وولد الدين: الوَجَد والغبت، فمن الغبت بنو باغت وبنو داهر، وهم بعُمان؛ وولد نادغم: العيد وخسريت والعُقار؛ فولد خسريت: الشوحم ويُخْنُن؛ فولد يحنن: الثَّعِين والثغرى والكرشان، فمن ولد الثعين آل تِبلة، وهم سادة مَهْرَة، وهو تبلة بن شماسة بن عثيران بن شمام بن عجيل بن وِتار بن عجيل بن ثعين بن يحنن؛ قالوا: ويحنن من بني عمرو بن مُرّة بن حمير، دخل في مهرة[٣١]».

كما نصّ على أخذه عن أُناسٍ كانوا من وَرَثَة هذا السِّجلّ، من أهل صَعْدة، وفي ذلك يقول[٣٢]: «قال ابن رَقَطة الصَّعْديّ، **وهو من بعض وَرَثة السِّجل**ّ: إنّ من قبله رووا عن يزيدَ بنِ عبد الرحمن عن عبد الملك بن يَغنمَ بنِ

(29)مخطوط الإكليل ج١ ورقة ٥، ومطبوعه ١/ ٨٩.

(30)مخطوط الإكليل ج١ ورقة ٥٨ – ٥٩، ومطبوعه ١/ ٢٦٩، وفيه تصحيفات وتحريفات، يصعب عرضها في هذا الموضع؛ لكثرتها وقُبْحها.

(31)مخطوط الإكليل ج١ ورقة ٥٨ – ٥٩، ومطبوعه ١/ ٢٦٩.

(32)مخطوط الإكليل ج١ ورقة ١١٧ – ١١٨، ومطبوعه ١/٤٥٢ – ٤٥٣.

سلمة بن مالك بن عمير بن الليث بن مالك بن أسد بن غنم بن حيّ بن خولان بن عمرو بن الحاف، أن خولان أولد: حيّ بن خولان، وسعد بن خولان، والأزمع بن خولان، وصُحار بن خولان، وهانئ بن خولان، ورازح ابن خولان، ورشوان بن خولان.

وأمّ صُحار: بنتُ أكلب بن ربيعة بن نزار – **وقال بعض وَضَعَة السجل** ونُسّاب الهَمَيْسع: هي بنت ربيعة بن عفرس بن خلف بن أفتل، وهو خثعم بن أنمار بن أراشة بن عمرو بن الغوث بن ربيعة بن عفرس – فأولدها: حيًّا ورازحًا وصُحَارًا.

وأمّ سعد الأكبر وهانئ والأزمع: عبدةُ بنت زيد بن عمرو بن أذينة.

وأم رشوان: الخليقة بنت ربّان [٣٣] بن حُلوان بن عمران.

فأولد سعد بن خولان: سعدًا وربيعًا وبشرًا وعمرًا؛ فولد ربيعة بن سعد: حجرًا، وسعدًا، وهم أهل عُراش، وهم الذين يزعمهم نُسّاب بني سعد بن الليث المالكي، وفروذ بن الربيعة، ويغنم بن ربيعة، وهم سادات في بني رازح، كل من كان منهم إلى ولد أعلى بن يغنم بن الربيعة. ومن ولد يغنم أيضًا: ولد حاذر، وولد ميمون في ولد صُحَار بن خولان، ويعنق بن الربيعة، وكامل بن الربيعة، ومعاذ بن الربيعة، وأسامة بن الربيعة، وأمهم جميعًا مزنة بنت وهب بن الحارث ابن معاوية بن ثور ابن مرتع، وعمرو بن الربيعة، وداهكة بن الربيعة، وشريفة بنت الربيعة – وهي أم شهاب بن العاقل بن [ربيعة بن] وهب – وأمّهم سمية بنت عمرو بن كواش بن حيّ، فنكح شهاب بن العاقل كبشة بنت الأزمع الأصغر بن عمرو بن شمران بن عمرو بن الأزمع، فولدت له عبد مالك.

٢ – سِجلاّت غير منسوبة:

(33)في المطبوع: ((ريان)) مصحّفًا.

سِيْقتْ مادّة هذه السِّجلاّت مُفْردة لما لم يُصرّح الهَمْدانيّ بنسبتها، وأغفلها، ولعلّها تكون بعضًا من السِّجلاّت المنسوبة السالفة، من ذلك ما ساقه حين ذكر كلام ابن الكلبي في ولِدْ قحطان، قال [٣٤]:«وقال الهيثم بن عديّ: ويُعْفِر بن قحطان، فأولد يُعْفِرُ المِعافرَ، والثَّبتُ ما ذكرنا **عن أهل السجل**، أنه المعافر الأكبر بن يُعْفِر بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أدد».

وقوله[٣٥]: «قال أبو نصر: فأولد ربيعة ذو مرحب بن معديكرب بن النَّضر: حليلاً – وهم الأحلول – وذا المسوح ابني ربيعة، بطنان، فأما الأحلو – بلا لام – فمن حراز.

وقال غيره من علماء اليمن: أولد مُرّة بن حمير: عمرًا وربيعة؛ فأولد ربيعة: الأحلول وذا المسرح. ويؤيد ذلك قول الكلبيين: إنه مسروح، **وكذا أهل السجل يقولون**».

وقوله[٣٦]: «**وأصحاب السجل يقولون مثل** قول بعض الناس فيما بين عدنان وإسماعيل: إنّه تخرَّم بعد أيّام بُخْت نصَّر شيء، من علم العرب من ساكني الحجاز والشّام بالأنساب والأيّام، فلا يرون إلا أن العِدّة بين قضاعة وحمير أكثر من هذه الأسماء الخمسة بمثلها، ويقولون: إنه قد انتشر من هذه العدّة بشر دخلوا في ولد مالك، وولد الهميسع، وفي غيرهم من العرب».

وقوله[٣٧]: «**قال أهل السجل**: أولد الهميسع بن حمير: يامنًا وأيمن ومهسعًا والهاسع والمختسع ومتبعًا وأقرع. فمن ولد يامن: أسلم الأقدم ورعويل وقدمان وبنو أبي زرع وهم أهل الرس، وأولد أيمن: زهيرًا والغوث، فولد الغوث:

(34)مخطوط الإكليل ج١ ورقة ٤٣، ومطبوعه ١٩٢/١.
(35)مخطوط الإكليل ج١ ورقة ٤٦، ومطبوعه ٢٠٣/١.
(36)مخطوط الإكليل ج١ ورقة ٤٨، ومطبوعه ٢٠٩/١.
(37)مخطوط الإكليل ج ٢ ورقة ١، ومطبوعه ٣١/٢.

جرهم الآخر. وأولد زهير بن أيمن: عريبًا، فولد عريب بن زهير: قطنًا وعَدراسًا – ويُخفّف فيقال: عداس، كأن الرّاء فيه زائدة – ومثُوِّبًا، وجيدان. فولد جيدان: عريبًا. فولد عريب: مالكًا وبهيلاً وزُنجعًا وريناع؛ قالوا: وللزنجع وبهيل عدد بحمص كثير، وهم باليمن من الكَلاع ».

وقوله وهو يسوق نسب آل ذي يزن[٣٨]: «فأولد **النعمان بن عُفَير**: سيف بن النّعمان أبا المنذر، الذي وفد عليه عبد المطلب، وهو النّازع إلى كسرى أنو شروان، وعمرَو بنَ النعمان، وهو الذي خرج إلى قيصر وقبائل قحطان بالشّام برسالة أبيهما النّعمان بن عُفَير. **قال أهل السِّجلّ**: هو **المنذر بن عُفَير**، ويكنى أبا النّعمان».

وقوله لما ساق عن رجلٍ، اسمه أبو راشد، أن في اليَزَنيّين الأيدوع، ثمّ عقّب على قول أبي راشد[٣٩]: «ولا أدري إلى أيّ أبيات آل ذي يَزَن هم، ولعلّهم أن يكونوا من آل أَزْأَن، أو من بني يُداع من ذي حَولان، ولو كان جدّهم وُداعًا لكان القياس الأودوع مثل الأوسون، **وقد ذكر أصحاب السِّجلّ**: أن مَهْرة أولد مع من سَمَّينا: بيدع، بطن، فلعلّهم من ولده سكنوا بحضرموت.

وقوله[٤٠]: «وفي ذي مُقار أيضًا القَشيب، منهم نابت بن الرّيّان المصلح بين حمير، وأحمد بن يزيد الشّاعر **بقول أهل السِّجلّ**».

ونحوه[٤١]:«ومنهم أحمد بن يزيد بن عمرو بن نابت بن الريّان، وهو الذي سكن جُرش وخرج من بلد خولان إليها؛ وقد يَهِمُ علماء صعدة من حمير **وأهل السجل فيقولون**: أحمد بن يزيد بن عمرو بن نابت بن الريّان من بني عوسجة بن

(38)مخطوط الإكليل ج ٢ ورقة ١٢٣، ومطبوعه ٢/٢٣٨ – ٢٣٩.
(39)مخطوط الإكليل ج ٢ ورقة ١٢٥، ومطبوعه ٢/٢٤٢ – ٢٤٣.
(40)مخطوط الإكليل ج ٢ ورقة ١٤٧، ومطبوعه ٢/٢٨٣.
(41)مخطوط الإكليل ج ٢ ورقة ٧٨، ومطبوعه ٢/١٦٧.

القشيب بن ذي حزفر، ولا يقولون إلاّ: أحمد بن يزيد بن عمرو بن نابت بن الريّان القشيبي، دون أن يقولوا: العوسجي».

وقوله معقّبًا على بيت شعرٍ لأسعد تُبّع:

عمّتي الخيرُ حين تُذكر بِلْقيْـ ـسُ ومَنْ نال مطلعَ الشّمس خالي

: «يريد ذا القرنين البنّاء. فسئل أبو نصر: ممَّنْ ذو القرنين؟ فقال: مِنْ هَمْدان، واسمه صَعْب. وقد ذكرنا ما **قال أهل السِّجلّ وهَمْدان** »[٤٢].

وقوله حين ترجم أُذينة ذا الأنواح، بعد سَوْقه بيتًا للأعشى[٤٣]:

أَزالَ أُذَيْنَةَ عَنْ مُلْكِهِ وأَخْرَجَ عَنْ قَصْرِهِ ذا يَزَنْ

: «وقد يقال: إنه عنى في هذا البيت أُذَيْنة بن السَّمَيْدَع العَمْلقي، وعمرو [ابن أذينة][٤٤] بن الحارث بن حضرموت، الملك المذكور **في سجلّ صَعْدة**».

وقوله في صدر نسب هَمْدان: «أولد كَهْلان بن سبأ: [زيدًا][٤٥]، فأولد زيدٌ: عَرِيْبًا ومالكًا وغالبًا. فأولد عَرِيْبٌ: عمرًا، فأولد عمرو: زيدًا والهَمَيْسع؛ وهو ذو القرنين السَّيّار، **ويكنى بالصَّعْب بقول أهل السِّجلّ**[٤٦].

ونحو ذلك ما ساقه نشوان الحميريّ – وجلّ ما جاء في كتبه عن شيخه الهَمْدانيّ – في بابٍ أسماه:

(باب الحقيقة المعمول عليها في ذي القرنين السَّيّار، ومعرفة الطّرق التي جاءت منها اللّبسة فيه، والتّنبيه على الأخبار الباطلة)، حيث قال[٤٧]:

(42)مخطوط الإكليل ج ٢ ورقة ١٤٨، ومطبوعه٢/٢٨٥.

(43)مخطوط الإكليل ج ٢ ورقة ١٥٣ – ١٥٤، ومطبوعه ٢/٢٩٣ – ٢٩٤.

(44)الزيادة عن المطبوع، وهي صحيحة، على قلّة الصحيح فيه !

(45)سقطٌ في مطبوع الشيخ مُحبّ الدين الخطيب، خطأ تطبيع يجلّ عنه الشيخ.

(46)الإكليل ١٠/٢٧.

(47)ملوك حمير وأقيال اليمن ٩٨.

«والمتعاملون بهذا الاسم أربعة: أولهم المسّاح باني سدّ يأجوج ومأجوج، وهو الصعب بن مالك بن الحارث بن الخيار بن مالك بن زيد بن كَهْلان، **وأهل السِّجل يقولون**: هو الهَمَيْسع بن عمرو بن عَرِيْب بن زيد بن كَهْلان، وروايتهم أنَّه لقي إبراهيم الخليل، عليه السلام، يومَ حاكم إليه أهل الأُرْدُنّ وهم من العَماليق؛ وذلك أنَّ إبراهيم، عليه السّلام، احْتَفَر بئرًا في صحراء الأُرْدُنّ للماء لأجل ماشيته؛ وادّعى قومٌ من العَماليق أنّ عرصة البئر في حَوزتهم، فحاكمهم إلى ذي القرنين، وهو سائر إلى الشّمال، بعد مُنْصَرفِهِ من الشّام، وكان الخَضِر على مقدّمة عسكره، فلمّا أَوْغَل ذو القرنين في الشّمال، رُفِع للخَضِر عن ماء الحيوان فشرب منه، ولم يعلم ذو القرنين ولا أحد من أصحابه، فخُلِّد وعُمِّر».

ثانيًا: الزُّبُر

الزُّبُر، واحدها زَبُور، بفتح الزّاي أوله: الكتاب، بمعنى المَزْبور المكتوب[٤٨]؛ قال تعالى: ﴿ولقد كَتَبْنا في الزَّبُور من بعد الذِّكْر﴾ [الأنبياء/١٠٥]، وقال جلّ وعلا: ﴿وإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الأَوَّلِيْن﴾ [الشعراء/ ١٩٦].

والزُّبُر الموقوف عليها نوعان: قبوريّة، وأخرى غير قبوريّة:

١– الزُّبُر القُبوريّة:

ثمّة نصوصٌ كثيرةٌ كانت تُكتب على القبور، سُمّيت بالقبوريات، نقل الهَمْدانيّ كثيرًا منها في تصانيفه، إمّا مشاهدةً وإمّا نقلاً عن كُتب، فمن هذه الكتابات ما بقي على لفظ القدماء وحمير منها خاصة، ومنها ما أتتْ عليه أيدي النّساخ، فبدّلت فيه، وقدّمتْ، وأَخَّرت؛ إذْ كان جُلّهم ينقل هذه النّصوص وبِضاعته في اللّسان الحميريّ مُزْجاة، وبعضهم تصرّف فيها لتسهلَ على أهل عصره، فَدَبّ الضّعف في أوصالها من عصر إلى عصر، وتبدّلتْ حالها لكثرة من

(48)اللسان والتاج ومفردات القرآن للراغب الأصفهاني (ز ب ر).

اعْتَوَرها حتى فقدتْ لفظها الذي كُتِبت به، وصارت تُنقل بالمعنى، فزِيْدت عليها أشياء مُنكرة لا تصحّ فيها، ولاسيّما أشياء ممّا يُزَهِّد النّاس في دُنْياهم؛ وفي ذلك يقول الهَمْدانيّ (٤٩):«إنّي لا أرى هذه الأشياء (٥٠) المستنكرة في **الزُبُر القبوريّة**، إنّما يكون مِن الذين يكتبونها فيزيدون في الشّيء ما ليس فيه ليعظم ذلك عند مَنْ بَعْدَهم فيزهدوا في الدّنيا ويعلموا أنهم دون مَنْ فَرَطَهم».

غير أنّ نصوصًا أخرى لم تُصَب بأذًى وسَلِمَتْ من هذا المِسْخ، نُقِشتْ على صِفاح الحِجارة، فظلّت ناطقةً بلسان أصحابها، حتى أتَى عليها حِينٌ اسْتَنْطَقها فيه خَلْفٌ فَقِهوها، وعلموا سِرّها، ومن تلك النّقوش اخْتِير نقشان اثنان، يهجَعان اليومَ منفردَين في برلين، عُزِّزا بثالثٍ ساقه الهَمْدانيّ في الإكليل، فأمّا نقشا صِفاح الحجارة فهما:

أ – نقشٌ سبئيّ مجهول المصدر (٥١):

نفس ربيعة بن حيٍّ
وليَقْمَعَن عثتر الشّرق الذي يَنْهَكَن ويَشْتِرُهُ (٥٢)

(49)الإكليل ٨/ ١٧٠.
(50)في المطبوع: «إنّي لا أرى في هذه الأشياء ...»!
(51)عن مختارات من النقوش اليمنية القديمة ١٧٦.

ب – نقشٌ سبئيّ مجهول المصدر [٥٣]:

نفس تعمر

ومن ما يَشْتِرُهُ لِيَقْمَعَن عثتر الشّرق[٥٤]

وأمّا ما سِيْق في كتاب الإكليل فهو كثيرٌ جمّ، فمنه ما جاء موافقًا النّقوش رسمها ولغتها، ومنه ما صُحِّف وُحرِّف فدخل بعضه في بعض، وسنختار من ذلك شيئًا يسيرًا جاء في أعطاف خبرٍ طريفٍ فيه طولٌ، رواه الهَمْدانيُّ عن الأوسانيِّ، فَحْواه أن أختين من حِمْير، اسْتَفْرغ بهما غربُ الضَّحِك حتّى ماتتا، فقُبِرتا وكُتِب على قبريهما بالمسند:

(52) في النّقش:((**حيم**))، والميم علامة صرف الاسم في لهجة حمير القديمة، كالتنوين عند أهل الشّمال وفيه: ((**شرقن**))، والنون مسبوقةً بألف لا ترسم، أداة التعريف عندهم.
ينهكن؛ من النَّهْك: وهو النَّقْض. **يَشْتِر**؛ من الشَّتَر: وهو القَطْع والتَّمْزيق والخَرْم، ومنه شَتَرُ العين والشّفة. (اللسان والتاج والمعجم السبئي: ن هـ– ك، ش ت ر).

(53) عن مختارات من النقوش اليمنية القديمة ١٧٦.

(54) لم ترسم الميم علامة صرف الاسم في النّقش بعد ((**يعمر**))، لأنّه ممنوع من الصرف. وفي النقش:((من **مو**)) وهي (**ما**) الزائدة، وهي عندهم ممالة الألف نحو الواو أو الياء. وفيه: ((**شرقن**))، والنون مسبوقةً بألف لا ترسم أداة التعريف عندهم.

خِي يُحْزِن لَذْ نِي من ضَحَك موت (٥٥)

٢ – الزُّبُر غير القبوريّة، ذكر الهَمْدانيّ منها في تصانيفه زُبُرًا لحمير وهَمْدان وآل ذي لَعْوة (٥٦)، وأخرى غير منسوبة:

أ – زُبُر حِمْير.

ذكرها الهَمْدانيّ حين ترجمَ لشيخه أبي نصر الحَنْبَصيّ اليَهَري؛ فقال(٥٧): «وكان بحّاثةً قد لقي رجالاً وقرأ **زُبُر حمير القديمة** ومَساندها الدّهريّة «، ولم ينصَّ الهَمْدانيّ على زَبور بعينه حين كان ينقل كلام شيخه أبي نصر، على كثرته وفُشُوّه.

ب – زُبُر هَمْدان.

نقل عنها الهَمْدانيّ زيادةً في نسب أولاد الهَمَيْسَع بن حمير؛ فقال:

«**وفي بعض زُبُر هَمْدان القديمة**(٥٨): أنّ الهَمَيْسَع أولد – مع مَنْ سَمَّيْنا–: زهيرًا فدَرَج، والغوثَ. فوَلَدَ الغوث بن الهَمَيْسَع: ثُعلبان، بطن؛ رهط مجاذع بن

(55) مخطوط الإكليل (الجزء الثاني/ الورقة ١٦٣)، ومطبوعه ٣١١/٢ – ٣١٢.
واللافت في هذا المسند أنه غير واضح وضوحَ ما نُقِش على الحجر؛ لكثرة التصحيف والتحريف فيه، على خلاف النقوش التي خلَتْ من هذا الدآء ، وعلّة ذلك أنّ كثيرًا من النّساخ كان ينقل هذا الكلام من غير أن يُرزق معرفة اللسان الحميريّ، كما سلف التّنبيه على ذلك.

(56) **لعوة**: بفتح ثم سكون ثم فتح. الاشتقاق ٤٣٠.
واللافت في هذا المسند أنه غير واضح وضوحَ ما نُقِش على الحجر؛ لكثرة التصحيف والتحريف فيه، على خلاف النقوش التي خلَتْ من هذا الدآء ، وعلّة ذلك أنّ كثيرًا من النّساخ كان ينقل هذا الكلام من غير أن يُرزق معرفة اللسان الحميريّ، كما سلف التّنبيه على ذلك.

(57) مخطوط الإكليل ج١ ورقة ٥، ومطبوعه ١/ ٨٩ .

(58) مخطوط الإكليل ج٢ ورقة ٢، ومطبوعه ٣٢/٢ – ٣٣.

نُقحان بن خودان بن كلكرِب[٥٩] بن جوبان بن أدهر بن رحبان بن أكرب بن ثعلبان)).

ج – زُبُر اللَّعْويِّين.

يُنْسَبُ اللَّعْويّون إلى أبي كَرِب، وهو ذو لَعْوَة الأصغر بن زيد بن يحير[٦٠]بن أبي كرب بن زيد بن الذرنح بن الحارث بن الخصيب، وهو رَدّاد الخيل بن مالك بن قيس بن شراحيل بن رفاعة بن زُرعة بن نمران بن مُحَلِّم ذي لَعْوة الأكبر بن عَلْمان بن سَوْران بن ربيعة بن بَكِيل [٦١].

سكن جُلُّهم بَرَيْدة، ورد في الإكليل [٦٢]: ((وبَرَيْدة دار اللَّعْويِّين، وأكثر مَنْ بها ولد عَهّان، ...((ثم سِيْق تتمّة النّسب في المطبوع مصحّفًا محرّفًا، صوابه ما ذُكِر آنفًا، وورد في آخر ما سِيْق:((هذا النّسب عن اللَّعْويّين بَرَيْدَة، **وكذلك هو في زُبُرهم**)).

وعن زُبُرهم أيضًا ساق الهَمْدانيّ حَذْفًا من نسب مُثَوِّب بن يَرِيْم ذي رُعَين الأكبر، فقال [٦٣]: ((وأولد مُثَوِّب بن رُعَين [٦٤] بن سهل: لَهِيْعة وشرحبيل ومرثدًا، بَني مُثَوِّب [٦٥]. فأولد لَهِيْعة بن مُثَوِّب: جَيْدان بن لهيعة. فأولد جَيْدان بن لَهِيْعة: يَعْرُب ينكف بن جَيْدان. فأولد يَعْرُب ينكف بن جَيْدان: الغَوث بن يَعْرُب

(59)في المطبوع: ((كر كرب))!

(60)في المطبوع: ((بحير)) مصحّفًا.

(61)مخطوط الإكليل ج٢ ورقة ١٥٩، ومطبوعه ٣٠٥/٢.

(62)الإكليل ٨/ ١٠٠.

(63)مخطوط الإكليل ج٢ ورقة ١٦٧، ومطبوعه ٣١٨/٢.

(64)كذا في الأصل، والصواب: مُثَوِّب بن يريم ذي رُعين.

(65)في المخطوط والمطبوع: ((... ابني مُثَوِّب))، وهو وهْم، لذكره ثلاثة بَنِين.

ينكف. فأولد الغَوث بن يَعْرُب ينكف: معديكرب ذا غُشَيْم بن الغَوث، **وفي زُبُر اللَّعْويِّين ذو غُشَين**».

وعن زُبُرهم ساق الهَمْدانيّ أنسابهم؛ وفي ذلك يقول(٦٦):

«وهذه نسبة اللَّعْويّين مقيّدةَ الأصول محروسة الفروع، أخذتها عنهم رواية عن **زبور قديم** بخطّ أحمد بن موسى بن أبي حنيفة المعروف بالدندان عالم أهل البون في عصره».

د – زُبُرٌ غير منسوبة.

استلَّ الهَمْدانيّ من هذه الزُّبُر أشياء عن أولاد قحطان؛ فقال (٦٧): «وفي **بعض الزُّبُر القديمة**: وَلَدَ قحطان: المِودَّ، مثل المِحبّ من الأسماء، والمِوْدِد، مثل المِحْبِب؛ وبنو محبة بطن من جَنْب.

وفي **زَبُور قديم** أيضًا (٦٨) : ولد قحطان: يَعْرُبَ، والسُّلف وسالفًا ويكْلى وغوثًا والمِرْتادَ وجُرهمًا، وطَسْمًا وجَدِيْسًا وحضرموت وسماكًا وظالمًا وخيارًا، والمتمنِّع والمتلمِّس والمتغَشمِر وذا هَوْزن ويامنًا – وبه سُمِّيت اليمن – ويغوث والقُطامى ونُباتة وهذرم – فمن ولد هذرم: تميم، دخلوا في نزار – قال: وملكوا (٦٩) كلُّهم

(66)الإكليل ١٠/ ١٠٧.

(67)مخطوط الإكليل ج ١ ورقة ٤٣، ومطبوعه ١٩٢/١ – ١٩٤.

(68)سلفت مادة هذا الزّبور في الصفحة ٩، في الحديث عن السّجلّ الأوّل نقلاً عن مخطوط الإكليل ج١ ورقة ٤٦ – ٤٧، ومطبوعه ٢٠٤ – ٢٠٦.

(69) في نسب معدّ واليمن ٦٠/١: «فهلكوا إلا ظالما»، وهو تحريفٌ قبيح، وليت المحقّق سأل نفسه – حين خال العبارة مستقيمة –: من أين أتى هذا الخلق من قحطان ؟!

إلا ظالمٍ، فإنه كان يقود الجيوش لإخوته، ونُسّاب اليمن لا يذكرون [٧٠] من هؤلاء الذين ذكر إلا نُباتة [٧١]، وقد أثبتناه في غريزته من حمير. قال: وأما الحارث فولد: قينًا، بطن يقال لهم: الأقيون، دخلوا في حمير، وهم رهط حنظلة بن صفوان، ووُجِد في قبره لوحٌ مكتوب فيه: (أنا حنظلة بن صفوان، أنا رسول الله، بعثني الله إلى حمير وهَمْدان والعُرِيب من أهل اليمن، فكذبوني وقتلوني). فمن يقول بهذا الخبر يرى أنّه بُعِث إلى سبأ بمارب[٧٢]، فلما كذبوه، أرسل الله عليهم سيل العَرِم ».

زُبْدة ما سَبَق:

اتّكاء على ما تقدَّم في هذا البحث، يحقّ القول: إنّ ثمّة كُتبًا وسجلاّتٍ وزُبُرًا تُوُورثت في اليمن من الجاهليّة، واعْتَوَرها العلماء وأخذوا عنها، واستنسخوا مادّتها، ولو انتهت إلينا تصانيف الهَمْدانيّ وعلماء اليمن القدماء تامّة، لانتهى إلينا خيرٌ كثيرٌ، وإن كان ما وُقِف عليه منها يدلّ صراحةً على انتشار الكتابة، واستعمالها استعمالاً يدفع عن اليمن وغيره من أقطار جزيرة العرب سُبّة الجهل، وقلّة الكتابة أوّل طلوع الإسلام على النّاس.

وقد أنكر جواد عليّ، حين تحدّث عن تدوين التاريخ الجاهليّ [٧٣]، أن تكون هذه السِّجلاّت جاهليّة، وأنكر كثيرًا ممّا حوت، أما الأشعار فيها

(70) في الأصل: «لا يذكروا»، وهو عجيب!

(71) كذا في المخطوط والمطبوع، والمعنى غير واضح ! إلا أن تكون: «ونُساب اليمن لا يذكرون من هؤلاء الذين ذُكروا نُباتة، ... ».

(72) **مارب**: هي في النّقوش من مادة (مرب) وليس من (أرب) ، وعليه فلا وجه للهمز.

(73) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٩٢/١ – ٩٥.

فدفعها جملةً، لا لشيء سوى أنّ المستشرقين لم يقفوا – في حينه – على قصائد منقوشة، فضلاً على تَضْعيفهم العلماءَ العرب، واتّهامهم إيّاهم بالجهل بتاريخهم ولغتهم، وكثيرًا ما كان يؤمن جواد علي – رحمه الله – بآراء المستشرقين، وقلّ أن يناقشها، في حين يُمَرِّض الرّوايات العربيّة حتى لو كانت **أصحَّ من عَيْر أبي سيّارة**.

أمّا بعد العُثور على قصائد جاهليّة تعود إلى القرنين الأول والثالث الميلاديّين [٧٤]، فليس لأحدٍ حجّة في دفع الأشعار الجاهليّة الموقوف عليها في تصانيف الهَمْدانيّ وغيره من علماء العربيّة، على أنّ مجال الشّكّ في بعض هذه الأشعار لا يدفع الصّحيح منها، ولا يُضعّفه، أو يُلْغيه.

وثمّة شاهدٌ، فيه من الطّرافة ما فيه، ساقه جواد علي، حين أتى على ذكر ذي نواس الحميري، مضعّفًا الروايات العربيّة فيه، مستشهدًا ببيت لعلقمة ذي جَدَن الحميريّ شاكًّا في نسبة هذا البيت إلى علقمة، وقد سِيْق البيت مُشوّهًا مُكْرهًا ليكون شاهدًا على قتل ذي نواس في اليابسة، لا في البحر كما هو معروف مشهور في الرّوايات العربيّة شعرًا ونثرًا، إذ يقول:«وترى الرّوايات العربيّة أنّ ذا نواس لما غُلب على أمره ورأى مصيره السَّيّئ، ركب فرسه وسار إلى البحر فدخله فغرق فيه. أما الرّوايات الحبشيّة والإغريقيّة فإنّها ترى أنّه سقط حيًّا في أيدي الأحباش فقتلوه. وهناك شعر نُسب إلى علقمة ذي جدن، زُعِم أنّه قائله، هو [٧٥] :

(74) نُشِرت إحداهما بعنوان (ترنيمة الشمس) بصنعاء نشرة غير محقّقة ولا محرّرة، والأخرى قرأها العلامة مطهر الإرياني، وهي غير منشورة لكنّها مصوّرة متعاورة.

(75) ٣/٤٧١ – ٤٧٢.

أو ما سمعت بقتل حمير يوسفا أكل الثّعالب لحمه لم يقتبر

وفيه بعد البيت: «وقد استدلّ منه (**فون كريمر**) على أن ذا نواس لم يغرق في البحر كما في الرّوايات الأخرى، بل قُتِل قَتْلاً كما ورد في روايات الرّوم».

وإنّما حُرِّف البيت، وصُحِّف عمدًا، أو وهمًا، ثمّ بُني على ذلك حكمٌ يناقض الرّوايات العربيّة الصّحيحة السَّيّارة، وإنّما صواب البيت كما رواه الهَمْدانيّ في كتابه الإكليل، وهو مصدر البيت اليتيم، وعنه أخذ المستشرقون، وفيهم فون كريمر، وعنه أخذ جواد علي:

أَوَ ما سَمِعْتِ بِقَيْلِ حِمْيَرَ يُوْسُفٍ أَكَلَ الثَّعالِفُ لَحْمَهُ لم يُقْبَرِ

وفيه بعد البيت:«**والثَّعالف**: الحِيْتان، واحدها ثُعْلُوف. ويقال: ثَعالِف وثَعالِيْف. كما يقال: مِكْيال ومَكايِيْل ومَكايِل [٧٦]».

والبيت من قصيدة انتهت إلينا أجلابًا، منها[٧٧]:

يا بِنْتَ قَيْلِ مَعافِرٍ لا تَسْخَرِيْ ثُمَّ اعْذِرِيْنِيْ بَعْدَ ذلكَ أَوْ ذَرِي

أَوَ لا تَرَيْنَ، وكُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ، بَيْنُوْنَ هالِكَةً كَأَنْ لم تُعْمَرِ

وقد نقل الهَمْدانيّ في تآليفه مادة عزيزةً نادرة عن النّقوش والمساند، حريٌّ

(76) مخطوط الإكليل ج٢ ورقة٢٦، ومطبوعه ٢/ ٨٣.

الثّعالف: لفظة غفلتْ عنها معجمات العربيّة، وقد يظنّ ظانّ أن الهَمْدانيّ صحّف (الثّعالب) إلى (الثّعالف)، ثمّ تكلّف التّعليق لتسويغ تصحيفه، وهذا ظنّ يدفعه علم الهَمْدانيّ ومكانته بين علماء عصره، فضلاً على أنّه كان يكتب لعلماء عصره، ولو كان قد صحّف أو حرّف أو ابتدع لَما عدم من يُنكر عليه ذلك منهم، بَلْه خصومه.

(77) الإكليل ٨/٥٦.

بها أن تكون مادّة مقالٍ مُفْرد خالصٍ، وقد جمعتُ منها ما انتهى إلينا في كتب الهَمْدانيّ، وسوف ندرسها مقارنة بالنّقوش التي وَقَف عليها المستشرقون، ونعرض فيها معرفة الهَمْدانيّ بلسان حمير قراءة وكتابةً وقواعد ولغة، وندفع عنه مَعَرَّة الجهل التي ما فتئ المستشرقون ومَنْ لفَّ لِفَّهم يتّهمونه بها، وجُلّ ما جاؤوا به بعد لوٍّ وليت، لا يزيد على ما جاء به الهَمْدانيّ إلاّ بمثل ما عقّبوا به على ذلك البيت، على تقادم عهد الرّجل، وصعوبة التّرحال عليه، وسهولة ذلك كلّه عليهم، إذ طُوِيت لهم الأرض طيًّا، وتقاربت لهم المواضع قُربًا عجيبًا، حتّى لان لهم الصَّعب، وذلّ، فتيسَّر لهم تَصْياد النّقوش والتقاطها أنَّى كانت.

مصادر البحث ومراجعه

١ – الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة المتنبي ببغداد، ط٢، ١٩٧٩.

٢ – الإكليل، لأبي محمّد، الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانيّ:

– مخطوط الجزأين الأول والثاني، مكتبة برلين بألمانيا، رقم ٩٦٨.

– مطبوع الجزء الأول، تحقيق الأكوع ! بغداد ١٩٧٧.

– مطبوع الجزء الثاني، تحقيق (!!!) محمد الأكوع، منشورات المدينة ببيروت، ط٣، ١٩٨٦.

– مطبوع الجزء الثامن، تحقيق نبيه فارس، دار العودة ببيروت، وتحقيق (!!!) محمد الأكوع ! ١٩٧٩.

– مطبوع الجزء العاشر، تحقيق الشيخ محبّ الدين الخطيب، رحمه الله، مصوّرة الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.

٣ – تاج العروس، للزَّبيديّ، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٠٦ هـ.

٤ – ترنيمة الشمس، ليوسف محمد عبد الله، مركز الدراسات والبحوث بصنعاء، مركز الدراسات والبحوث، ط١، ١٩٨٩.

٥ – صفة جزيرة العرب، للهَمْداني، تحقيق (!!!) الأكوع، تقديم الشيخ حمد الجاسر، رحمه الله، دار اليمامة بالسعودية، ١٩٧٤.

٦ – لسان العرب، لابن منظور، دار صادر ببيروت.

٧ – مختارات من النقوش اليمنية، لبافقيه وبستون وروبان والغول، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، ١٩٨٥.

٨ – المحمّدون من الشعراء، للقفطي، تحقيق رياض مراد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٥.

٩ – المعجم السّبئي، لبيستون وريكمانز والغول ومولر، منشورات جامعة صنعاء، مكتبة لبنان ببيروت، ١٩٨٢.

١٠ – مفردات القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان داوودي، دار القلم بدمشق، ط٣، ٢٠٠٢.

١١ – المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، لجواد علي، مصورة عن ط٢، ١٩٩٣.

١٢ – ملوك حمير وأقيال اليمن لنشوان الحميري، تحقيق الجرافي والمؤيد، دار الكلمة ودار العودة، صنعاء وبيروت، ط٢، ١٩٧٨.

١٣ – نسب معد واليمن الكبير، لابن الكلبي، تحقيق (!!!) محمد فردوس العظم، دار اليقظة العربية بدمشق، ١٩٨٣.

معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم الثلاثون)(*)

د . وفاء تقي الدين

حَمَام **

حمام ١: ٣٢٣

بيض الحمام ١: ٣٢٣/ ٢: ٥٤٠

(*) نُشرت الأقسام الثمانية والعشرون السابقة في مجلة المجمع (مج٦٨: ص٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١) و (مج ٧٧: ص٥٢٥) و (مج ٧٩: ص٧١، ٣٣٣ ، ٦٢٥، ٨٣٧) و (مج ٨٠: ١٦١، ٣٩١، ٦٢١، ٨٨٩) و (مج ٨١: ١٣٩، ٣٦١، ٦٤٣، ٨٧٣) و (مج٨٢: ١٣٥).

** كتاب الحيوان ١: ١٣٧، ١٥٤/ ٣: ١٤٤، ١٤٦، ١٧٠، ١٩٢، ٢٦٤، ٢٨٤، ٢٨٧/ ٤: ٤٢ وغيرها كثير جدًا، والملكي ١: ١٩٤ (فراخ الحمام)، والصيدنة ١٦٤، ومنهاج البيان ٩٤ب، ١١٣ أ (دم الحمام)، ١٣٩ب (زبل الحمام)، ١٩٦ (فراخ الحمام) والجامع ٢: ٣٤، والمعتمد ١٠٦، والشامل ٢٠٣، ومالايسع ١٨٧، وحياة الحيوان ١: ٢٢٣، والتذكرة ١: ١٢٣، وقاموس الأطباء ٢: ٧٦، ومعجم الحيوان ٧٢، ومعجم الألفاظ الزراعية ٥١١، والكليات ٢: ١٨٥، ولسان العرب والقاموس وغيرهما من معجمات اللغة (حمم).

خرء الحمام ١: ٤٣٤/ ٢: ١٢٦، ١٦٨، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٨٤/ ٣: ١٦٣، ١٨٣، ٢٠٥، ٢٥٧، ٢٨٠، ٤١٥.
خرء الحمام البري ٢: ٣٤، ٥٢١
دم الحمام ١: ٢٩٥، ٣٢٣/ ٢: ١٢٨، ١٣٤، ١٣٧
دم فرخ الحمام ٣: ٢٨٥
أدمغة الحمام ٢: ٥٤٢، ٥٤٣
دواء ذرق الحمام ٢: ٢٣٥
ذرق الحمام ٢: ١٢٨، ٢٥٦، ٢٨٨، ٣٧٦، ٣٩٣ ـ ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٨١، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢٠/ ٣: ١٢٨، ١٢٩، ١٨٣، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٨٨
زبل الحمام ١: ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٣/ ٢: ٣٤، ٢٣٤، ٢٨٢، ٣٩٣، ٤٦٢، ٤٩٥، ٥٧٨، ٥٩٨/ ٣: ١٣٤، ١٦٣، ٢٧٩
زبل الحمام الراعية ١: ٣٠٩/ ٣: ٢٢١.
شحم الحمام الوحشي ٢: ١٠٣
فراخ الحمام ١: ٣٢٣/ ٢: ٣٧، ٢٧٢/ ٣: ١٤٣
لحم الحمام ٢: ٤٧٨
لحوم الحمامات الصلبة ١: ٣٥٨
مخ الحمام ٣: ٢٣٨

«الحمام طير معروف» هذا ماقاله ابن سينا في مفردات القانون حين ذكره، ثم بين خواصه وفوائده فقال: «الفراخ فيها حرارة ورطوبة فضلية .. دم الحمام

يقطع الرعاف الذي من حجاب الدماغ .. النواهض أخف هضمًا.. زبل الحمام نافع للبياض العارض من اندمال القرحة في القرنية».

اسم الحمام في اللغة يشمل كل مطوق كالفواخت والوراشين والقطا وغيرها، لكن الأطباء يريدون به نوعين منه فقط، قال ابن الكتبي في مالايسع الطبيب جهله « .. وقد اصطلح على التسمية به نوعًا منها وهي التي تُربى في البيوت وما يشبهها ممالايتعارفون بتربيه ويسمونه بالعراق الطوعاتي[1] والحمام البري وهو لون واحد أزرق أغبر لا يوجد فيها غير هذا اللون. والذي يُربى في البيوت يسمى الأهلي والهادي..» الاسم العلمي لجنس الحمام هو Columba.

جاء في تاج العروس: «الحَمَام كسحاب طائر بري لايألف البيوت معروف. وهذه التي تكون في البيوت فهو اليمام[2].. أما الحمام فإنه كل ذي طوق مثل القمري والفاختة وأشباهها.. قال الجوهري: وعند العامة أنها الدواجن فقط.. واحدته حمامة تقع على الذكر والأنثى جمعها حمائم وحمامات..»

حَمَّام*

حمّام حمّامات ١: ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١١، ١٢١، ١٣٣، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٩، ٢٤٥، ٣٠٠،

(١) كذا في المخطوط الذي اعتمدته ولعله تصحيف صوابه الطوراني.

(٢) لم يفرق الأطباء في التسمية بين الحمام البري والأهلي، كلاهما عند ابن سينا حمام. ومن يقرأ ماجاء عنهما في معجمات اللغة لايتوصل إلى التمييز بين الحمام واليمام.

* منهاج البيان ٩٤ب، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٤، وقاموس الأطباء ١: ١٢٤، ومعجمات اللغة(حمم).

٣١٩، ٣٦٣/ ٢: ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩،
٤١، ٤٢، ٤٤، ٥٨، ٦٢، ٦٨، ٨٢، ٨٣، ٨٤،
١٠٥، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٥،
١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٧، ١٥١، ١٥٦،
١٥٨، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٢٨،
٢٣٥، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٨٣، ٣٠٠،
٣٠١، ٣٠٤، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٦٧،
٣٧٢، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٨،
٤٣٠، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٩٣،
٤٩٤، ٥٠٢، ٥١٠، ٥٢١، ٥٣٨، ٥٤٧، ٥٥٤،
٥٥٥، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٨١، ٥٩٦، ٦٠٦، ٦٠٩،
٦١٧، ٦٢٠، ٦٢٤، ٦٢٦/ ٣: ٧، ٩، ١٠، ١٢،
١٣، ١٤، ١٥، ٢٣، ٢٦، ٣٧، ٣٩، ٤٩، ٥١،
٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧٣، ٨٤، ٩٤، ١٠٦،
١٠٧، ١١٧، ١٢٩، ١٤٢، ١٨٩، ٢٢٣، ٢٣٣،
٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٧،
٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦،
٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٤،
٤١٦، ٣٣٤، ٤٣٥.

إحمام ٢: ٥٢٣/ ٣: ١٠٦

استحمام، استحمامات، استحمامًا بالدواء ٣: ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ٥٣، ٦٥،
٧٢، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٥،
١٣٩، ١٤٩، ١٦٢، ٢٢٤، ٢٥٠، ٢٦٥،

٢٧١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١،
٣٠٦ وغيرها كثير

استحمامات باردة ٢: ٦٢٣
استحمام بالماء ٣: ١٥
استحمام بالماء الحار ٢: ٣٧٦
استحمام بالماء العذب ٢: ١٢٢، ١٣٢
استحمام بالماء المعتدل ١: ١٧٦
استحمام بمياه فاترة ١: ١٩٢
استحمام بالهواء ٣: ١٥
استحمامات حارة رطبة ٢: ٦٢١
استحمامات حارة ٢: ٦٢٣
استحمام خفيف ٣: ٣٠٢
استحمام دائم خفيف ١: ١٩٢
استحمام عقيب الطعام، بعد الأكل ١: ١٨٠/ ٢: ٤٧٣
استحمام محلِّل ١: ٢٠٦، ٢٠٧/ ٣: ٣٠٦
استحمام مائي ٣: ٣٠٦
استحمام مرطِّب ٣: ٣٠٦
استحمامات معتدلة ٢: ٥٨
استحمام هوائي ٣: ٣٠٦
استحمامات يابسة ٢: ٦٢١
تحميم، تحميمات ٢: ٣٦، ٥٣، ٤٩، ٧٢، ١٧٤، ٣٣٢، ٤٠٧
ترك الحمام ٢: ٣٢٤

رماد الحمام ٣: ٢٨٩، ٢٩٠
فرط الاستحمام ١: ١٧٥
قلة استحمام ٣: ٢٧٦
حجر الاستحمام الرطب ٢: ٥٦٥
حجر الاستحمام الكثير ٢: ٤٩١
استحمم، يستحم، استُحِمّ، يستَحم ١: ١٠٨، ١٥١، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٦،
تحميهم، تحممهم، حُمّم، يحممون ١٧٠، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٢، ٢١٠،
تحممهم، لا يحمم ... الخ ٢١٢، ٢٤٣، ٣٦٣، ٤٠٦، ٤٠٩/ ٢:
٤٩، ٥٤، ٥٩، ٧١، ٨٨، ١١٨، ١٣٢،
١٦٨، ٢٢٤، ٢٢٨، ٣٠٠، ٣٠١،
٤٠٩، ٤٤٤، ٤٦٠، ٥٤٤، ٦٢٢/ ٣: ٧،
٨، ١٠، ١٢، ١٥، ٣٠، ١٤٢، ١٩٢،
٢٣٢، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٤، ٣٠١،
٣٠٢.
حمام حار، حمامات حارة ١: ١٧٥/ ٢: ١٩٧، ٢٢٧، ٤٤٨، ٥٢٨
٣: ٥٨
حمام حار على الريق ٢: ٤١٦
حمام بارد ٣: ٢٦٥
حمام فاتر ٣: ٢٦٥
حمام رطب، حمامات رطبة ٢: ٧١، ٥٣٩/ ٣: ٩
حمام حار شديد التعريق ٢: ٢٧٣
حمام حار جدًا ٢: ١١٤
حمام عذب، حمامات عذبة ٢: ١٦٨، ٣٨٩، ٤٦٣

حمام على الريق ٢: ٣٥، ١٢٩، ١٦٨، ٣٦٧، ٤١٥
حمام على الطعام ١: ١٠٥
حمام على الامتلاء ٢: ٦١٤
حمام قبل الطعام ٢: ٢٦٧
حمام مائي ٢: ٥٢١
حمام معرّق ٣: ٢٤٤
حمام معتدل ١: ١٠٤
حمام محلّل ٢: ١٢٩
حمامات كبريتية ٢: ٥٠٦
حمام يابس ٢: ٦٢٤
(تدبير أو دواء) في الحمام ١: ٣٣١، ٣٣٤، ٤١١
(تدبير أو دواء) بعد الاستحمام، عقيبه ٢: ٨٣، ٤٠٧، ٤٠٨، ٥٤٣

استخدم الحمام منذ القديم طريقة من طرق العلاج للتدليك أو التعريق أو لوضع الدواء في مائه أوبخاره، أو الاستحمام بأنواع معينة من المياه كالمياه الكبريتية وغيرها. وهو مما يصلح أن يفهرس في فهرس للطب لأنه قد يكون سببًا من أسباب المرض كما يكون وسيلة من وسائل المعالجة، وفي فهرس للعقاقير والصيدلة لأن ماءه يكون علاجًا لبعض الأمراض أو تخلط به العقاقير أو تعطى قبله أو بعده، ورماده قد يكون داخلاً في تركيب بعض الأدوية .. الخ ويصلح أن يفهرس أيضًا في فهرس للأدوات.

عقد ابن سينا في القانون فصلاً للكلام على الاستحمام وطرق الاستفادة منه وسبل السلامة من محاذيره ، وتكرر ذكره في أثناء كتب القانون حمامًا باردًا أو حارًا أو معتدلاً أو غير ذلك. وكذلك فعل كثير غير ابن سينا كابن جزلة في المنهاج، والأنطاكي في التذكرة معرفًا إياه مبينًا أول من اتخذه دواء حيث قال

«الحمام هو وضع صناعي مربع الكيفيات اختياراً لمطلق التدبير، وواضعه الأستاذ كالبيمارستان قاله ابن جبريل واندروماخس صاحب الترياق، استفاد من شخص دخل غاراً فسقط في ماء حار من الكبريت وبه تعقيد العضب فزال..» ثم تكلم على شروطه في بنائه ومائه وحرارته..الخ

جاء في تاج العروس: «أحمَّ نفسه غسلها بالماء البارد على قول ابن الأعرابي أو الماء الحار كما هو عند غيره وكذلك حممَّ نفسه. والحميم الماء الحار .. واستحم به إذا اغتسل منه. قال الجوهري: هذا هو الأصل ثم صار كل اغتسال استحماماً بأي ماء.. والحمّام كشداد الديماس، إما لأنه يعرّق أو لما فيه من الماء الحار. قال ابن سيده: مشتق من الحميم. مذكر، وهو أحد ماجاء من الأسماء على وزن فعّال.. جمعه حمّامات. قال سيبويه: جمعوه بالألف والتاء وإن كان مذكراً حين لم يُكسَّر جعلوا ذلك عوضاً عن التكسير.. وذكر ابن بري تأنيثه..» وواضح من الفهرس السابق أن ابن سينا يستعمل كلاً من الحمام والاستحمام والإحمام والتحميم بمعنى الاغتسال والغَسل.

حَماما *

حماما ١: ٢٢٠، ٢٤٧، **٣١٣**، ٣١٤/ ٢: ٢٥، ١٠٠، ١٢٠، ١٥٣، ١٧٠، ١٧١، ١٩١، ٢٢٢، ٢٩٩، ٣١١، ٣٣٠، ٣٥٨، ٣٧٤،

* كتاب ديسقوريدس ٢٤(١١ مومن)، والحاوي ٢٠: ٢٩٩/ ٢٢: ٢٨، والملكي ٢: ١٠١، ومفاتيح العلوم ١٧٢، والصيدنة ١٧٢ (حُماما)، ومنهاج البيان ٩٤أ، والمختارات ٢: ٨٥، ومفردات ابن البيطار ٢: ٣٠، ومفيد العلوم ٣٥ (حمامى)، والمحمد ١٠٣، والشامل ٢٠٠، ومالايسع الطبيب جهله ١٨٤، وحديقة الأزهار ١١٧ (١٢٤)، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٢، ومعجم أسماء النبات ١٣ (١٣).

٣٧٥، ٣٧٧، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤٦١، ٤٦٩.
٥١٢، ٥٢٠، ٥٦٦/ ٣: ٥٦، ٢٢٠.
٢٣٨، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٩٧، ٣١٢، ٣١٣.
٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩.
٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٢.
٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢.
٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٢.
٣٩٢، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٧، ٤٢٨.

حماما أبيض ١: ٣١٤
حمام أخضر العود ١: ٣١٣
حماما حديث ١: ٣١٣
حماما رطب ٢: ٣٧٨
حماما ذهبي طري أرمني ١: ٣١٣
حماما ضارب إلى الحمرة ١: ٣١٤
حماما يابس ٢: ٣٧٨
أصل حماما ١: ٣١٤
خشب حماما ١: ٣١٣
رائحته ١: ٣١٣
سَفوف الحماما ٢: ٤٥١
طبيخ حماما ١: ٣١٤
ماء أغصان حماما ١: ٣١٤
ورق الحماما ١: ٢٦٥

ذكره ابن سينا في أدوية القانون المفردة فقال: «حماما. الماهية. قال

ديسقوريدس: هي شجرة كأنها عنقود من خشب مشتبك بعضه ببعض، و ورق كبار عراض، ويشبه أوراق الفاشرا، وله زهرة صغيرة تشبه الساذج الهندي في اللون، ولونه كالذهب، ولون خشبه كالياقوت، طيب الرائحة. ومنه صنف ينبت في أماكن رطبة هو أضعف، وهو عظيم، ولونه إلى الخضرة ماهو، لين تحت المجسة، وخشبه كالشظايا، وفي رائحته شيء شبيه برائحة السذاب. وصنف آخر ليس بطويل ولا عريض ولا صعب الانكسار ولونه إلى لون الياقوت ماهو، خلقته كخلقة العنقود، وهو ملآن[1] من ثمرته ورائحته ساطعة .. أجوده الأول الذهبي .. ينضج الأورام الحارة.. يشرب طبيخه للنقرس.. يثقل الرأس ويصدّع وينوّم .. يفتح سدد الكبد ..»

ما جاء في المراجع منقول عن ديسقوريدس وغيره من قدماء اليونان. ويظهر أن الحماما كان يجلب خشبًا إلى معظم البلاد العربية فلا يُعرف نباته وبخاصة في المغرب . قال ابن الحشّاء في مفيد العلوم «حمامى هو نبات غير معروف بالمغرب. وقد يُجلب نادرًا، وهو بالشأم موجود» وميّز بعضهم بين أصنافه من حيث قوة جدواها في الطب. قال المجوسي «أفضله ماجلب من أرمينية»، وقال مؤلف الشامل «الأصناف المشهورة لهذا الدواء ثلاثة، أقواها وأجودها ماهذه صفته: شجرة صغيرة مشتبكة بعضها ببعض كالعنقود.. أوراقها .. ذهبية اللون وخشبها كخشب الياقوت طيبة الرائحة.. والصنف الثاني من هذا النبات جرمه غليظ ولونه أخضر ورائحته كرائحة السذاب، وهذا الصنف ضعيف القوة.. وصنف يقال له الحماما القبطي»[2] ثم فصل تفصيلاً في تكوين بنية هذه

(١) في القانون المطبوع ببولاق (مالان)، والمطبوع برومة (ملامن)، وكتاب ديسقوريدس (ملأمن)، وما أثبته من جامع ابن البيطار حيث نقل كلام ديسقوريدس.

(٢) في المخطوط الذي اعتمدته «والصنف يقال له الحمام القبطي».

الأصناف ومن ثَم قواها، وجاء في تذكرة الأنطاكي أن الصنف الأول الياقوتي ينبت بأرمينية وطرسوس، والكائن منه بالشام أخضر دقيق، ومنه أبيض مشرب بصفرة سريع التفتت..»الاسم العلمي لنبات الحماما هو-Amomum rac emosum.

وردت كلمة حماما في المراجع بفتح الميم وبضمها ضبط قلم وبألف واوية وبألف يائية في آخرها. قال البيروني في الصيدنة : «حُماما هو بالرومية اوموموں وبالسريانية حماما..» وفيما لايسع الطبيب جهله «حماما اسم نبطي ويسمى باليوناني مومن».

حِمَّص*

حمَّص ١: ١٦٨، ٢٠٨، ٢٦٤، **٣١٧**، ٣١٨، ٣٩٧، ٤٠٦/ ٢: ١٧٧، ٣٦٧، ٤٠٧، ٤٨٧، ٤٩٠، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٧١/ ٣: ٦٤، ٧٢، ١٣٠، ١٤٣، ١٥٨، ٢٧٧، ٣٠٢، ٣٣٠، ٤٠٠

حمَّص أبيض ١: ٣١٧/ ٣: ٢٧٨

حمَّص أحمر ١: ٣١٧

* كتاب ديسقوريدس ١٨٢ (ارابتس)، والحاوي ٢٠: ٣٥٦، والملكي ١: ١٨٢/ ٢: ١١٢، والصيدنة ١٦٣، ومنهاج البيان ٩٢ب، ومختارات ابن هبل ١: ٢٣١، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٣٠، والمعتمد ١٠٣، والشامل ٢٠١، ومالايسع ١٨٤، ٢٥٧ (دهن الحمص)، وحديقة الأزهار ١٢٤ (١٣٢)، والتذكرة ١: ١٢٢، وقاموس الأطباء ١: ٢٣١، ومعجم أسماء النبات ٤٨ (١٠)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٥٢٥، والمعجم الموحد ٣٩، ومعجمات اللغة (حمص).

حمّص أسود ١: ٢٩٠، ٣١٧/ ٢: ٣٧٨: ٣٨٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١٤، ٥٥١/ ٣: ٧٢، ٢٥٩

حمص أسود كبار ٢: ٥٤٣

حمص بري ١: ٣١٧

حمص بستاني ١: ٣١٧

حمص رطب ١: ٣١٧

حمص شامي ١: ٣١٧

حمص كرسني ١: ٣١٧

حمص مدقوق ٣: ٢٧٦

حمص مقشر ٢: ٢٨٠

حمص مقشر مرضوض ٣: ١٥٩

حمص مهروس ٣: ٣٠٣

حمص مطحون ٣: ٤٢٩

أحساء متخذة من دقيق الحمص ١: ٣١٨

دقيق الحمّص ١: ٣١٧، ٣١٨، ٣٤٨، ٤٢١/ ٢: ٢٠٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٨١، ٢٨٨، ٣٩٧، ٥٥٢، ٦٢١/ ٣: ١٨٠، ١٨١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٣، ٣٦٣

دقيق الحمص الأسود ٢: ٥٢٠

دهن الحمص ١: ٣١٧/ ٣: ٢٨٩

زهر الحمص ١: ٣٩٧

طبيخ الحمّص ١: ٣١٨

طبيخ الحمّص الأسود ١: ٣١٧
طبيخ الحمّص الكرسنّي ١: ٣١٨
أقماع الحمص ١: ٣٩٦
ماء الحمص ١: ١٤٦، ١٤٨، ١٨٦، ٢٦١/ ٢: ٥٢، ٥٨، ٩٨، ١٠٤، ١٠٥، ١٤٤، ١٤٧، ٢٥٥، ٢٧٢، ٢٧٨، ٣٠٤، ٣٢١، ٣٩٧، ٤٦٧، ٤٧٨، ٤٨٤، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٧، ٦٠٤، ٦٢٠/ ٣: ٢، ٣٧، ٤٩، ١٥٨، ١٥٩، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٠
ماء الحمص الأسود ٢: ٥٠٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥٢٠
مرق الحمص ٢: ٥٨٢
نقيع الحمص ١: ٣١٧، ٣١٨/ ٢: ٢٨٠
نقيع الحمص الأسود ١: ٣١٨/ ٢: ٦١٣
نقيع الحمص الكرسني ١: ٣١٨
ورق الحمص ١: ٣٣٢

الحمص نبات معروف ذكره ابن سينا في مفردات القانون فعدد بعض أصنافه وخواصها قائلاً: «الحمص أصناف كثيرة منها الأبيض ومنها الأحمر ومنها الأسود والكرسنّي، ومنها بري وبستاني، البري أحد وأمر وأشد تسخيناً. ويفعل أفعال البستاني في القوة، لكن غذاء البستاني أجود من غذاء البري .. كلاهما مفتّح، يجلو النمش ويحسن اللون طلاء وأكلاً.. ينفع من الأورام.. يصفي الصوت.. طبيخه نافه للاستسقاء واليرقان.. يفتت الحصاة».

بينت كتب المفردات الأخرى فوائد الحمص واستعمالاته الطبية الكثيرة بحسب أصنافه، وهي حين تذكر الحمص فإنما تريد به ثمرته. الاسم العلمي

لنبات الحمص هو Cicer arientinum نبات زراعي عشبي من القرنيات الفراشية ذو حب معروف يسمى الأخضر منه في مصر ملاّنة.

ضبت كلمة حمص في معجمات اللغة بكسر الميم مشددة وبفتحها. جاء في تاج العروس: «حمص كجِلِّز وقِنَّب [أي بكسر الميم المشددة وفتحها] قال الجوهري: قال ثعلب: الاختيار فتح الميم، وقال المبرد الحمص بكسر الميم.. وقال الأزهري: ولم يعرف ابن الأعرابي كسر الميم، ولا حكى سيبويه فيه إلا الكسر فهما مختلفان. وقال أبو حنيفة الحمص عربي وما أقل مافي الكلام على بنائه من الأسماء.. وأهل البصرة اختاروا الكسر، وأهل الكوفة اختاروا الفتح».

حمقاء

انظر (بقلة حمقاء).

حَمَل

حمل، حملان ومايشتق منهما. انظر (ضأن).

حَمُول*

حَمُول، حمولات ١: ٢٠٠، ٢٤٥، ٢٦١، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣٦٣، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣٧، ٤٤٤، ٤٥٩، ٤٧٠/ ٢: ١٨، ٢٠، ٥٢، ٣٩٩، ٤٣٢، ٤٤٠، ٤٥٧، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٧٥، ٤٨٠، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢٢، ٥٤١، ٥٥١، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٥، ٥٨٢.

* اقرباذين القلانسي ١٤٥ ومابعدها (باب في الشيافات والحمولات والفرازج)، وتركيب سالايسع الطبيب جهله ٤٠أ، وكشاف اصطلاحات الفنون ١: ٣٥٨، ومحيط المحيط ١٩٦ (حمل).

٥٨٤، ٥٨٧، ٥٩٠، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٦،
٦٠١، ٦٢٧/ ٣: ١٣.
حمولات جاذبة للرحم إلى الأسفل ٢: ٦٠٢
حمولات حادة ٢: ٤٥٧
حمولات لاذعة ٢: ١٠٣
حمولات مخدِّرة ٢: ٢٨٨
حمولات معدِّلة ٢: ٤٨٨
حمولات يابسة ٢: ٥٤٩
احتمالُ (الدواءِ) ١: ٢٥٠، ٢٦١، ٣٠٩
احتمال بغير فتيلة ١: ٢٥٧
احتمال بفتيلة ١: ٢٥٧
حملُ (الدواءِ) ٢: ٨٨، ٥٩٤
تحميلُ (الدواءِ) ٢: ٦٠٢
احتملَ، يحتمِل، احتُمل، احتملت حُمِّل، يُحمَّل، يحمَّلون..الخ ١: ١٩٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٨٦، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤١٣، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٣/ ٢: ٥٢، ٩٣، ١٥٧، ٢٣٦، ٤٣٢، ٤٤٩، ٤٥٧، ٤٦٢، ٤٧٨، ٤٨٠، **٤٨٢**، ٤٨٨، ٥١٣، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٥٠، ٥٦٢.

٥٦٥، ٥٦٨، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦،
٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٨، ٥٩٠،
٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٧، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤/
٣: ٣١، ٣٢، ٢٦١، ٢٨٦، ٢٩٣، ٣٢٧،
٣٨٨، ٤٠٣.

(دواء) مُتحمَّل ٢: ٥٨٩

(دواء) محمول ٢: ٥٧٥

(أدوية) محتملات، محتملة ٢: ٥٢، ٥٧٤

تكرر ذكر الحمولات اسمًا لبعض الأدوية المركبة في القانون. وعقد ابن سينا فصلاً لبعضها بحسب فائدته في علاج القولنج أو غيره من أوجاع الجوف الأسفل. لكنه لم يحدد علميًا المقصود بمصطلح الحمول. ومن يستعرض المواضع التي استعمل فيها هذا المصطلح في كتاب القانون يرى أنه ينطبق على مجموعة من الأدوية المفردة أو المركبة، اليابسة أو الرطبة، التي تحمل في المقعدة أو في فرج المرأة بفتيلة أو بلافتيلة..

حاول ابن الكتبي أن يحدد المقصود باسم حمولات، فقال في تركيب مالايسع الطبيب جهله «حمولات هذه تستعمل في أرحام النساء، وهي التي يعبر عنها بالفرازج والفتل في بعض الكتب، وإن كان يصدق عليها الحمولات، لكن في الاصطلاح هي عبارة عن أن يُلتّ بعض الأصواف أو القطن أو خرق الكتان ببعض المائعات الموافقة للغرض المقصود، فتُلَتُّ تارة بقوابض، وتارة بمحلّلات وجواذب، ومنها الفُتُل»، وأصح من هذا التعريف وأقرب إلى اصطلاح ابن سينا في القانون مانقله التهانوي في كشاف اصطلاحات الفنون حيث قال «المحمولات هي الأدوية التي يحملها الإنسان في الدبر أو الفرج. كذا في بحر الجواهر».

استعمل ابن سينا هذا المصطلح استعمالاً لغويًا كاملاً فورد في كتابه الفعل حَمَل ومصدره حَمْل، واحتمل ومصدره احتمال، وحمّل ومصدره تحْميل.. واسم المفعول محمول، وحمول بمعناه أيضًا وجمعه حمولات وهو رأس هذه الألفاظ اصطلاحًا.

حِنّاء *

حناء ١: ١٣٥، **٣١٣**، ٤٠٨/ ٢: ١٩١، ٣٥٨، ٤٤٨، ٤٨٥، ٥٤٩/ ٣: ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨. ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٤٤٠

حناء مدقوق ٣: ٢٦٥

حناء مسحوق ٢: ٥٥٥

أصل الحناء ٢: ٥٠٣

بزر الحناء ١: ٣١٣

دهن الحناء ١: ١٥٥، ٢٠٢، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٩٧، ٣١٣، ٤٠٤/ ٢:

* كتاب ديسقوريدس ٨٩ (قوبرس)، ٥٣ (صفة قيفربن وهو دهن الحناء)، وكتاب النبات ١: ١٠٦، ٢: ١٧٧، ٢١٣، والحاوي ٢٠: ٣٠٩، والملكي ٢: ١٠١، والصيدنة ١٦٧، ومنهاج البيان ١٩٥أ، وشرح أسماء العقار ١٨ (١٤٩) والمختارات ٢: ٨٧، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٤١، ومفيد العلوم ٣٧، والشامل ٢٠٧، والمعتمد في الأدوية المفردة ٣٧، ١٦٣ (دهن الحناء)، ومالايسع الطبيب جهله ١٩٣، وتركيب مالايسع ٤٦أ (دهن الحناء)، وحديقة الأزهار ١١٦ (١٢٣)، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٨، وقاموس الأطباء ١: ٨، ومعجم أسماء النبات ١٠٦ (١٠)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٣٣٣، والمعجم الموحد ١٠٤، ومعجمات اللغة (حنأ).

٣٤، ١٥٤، ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٥٨، ٣٧٤،
٣٧٩، ٤١٥، ٤٨٢، ٤٩٨، ٥٠٦، ٥٠٦،
٥٤٩، ٥٧٨، ٥٩٩، ٦٢١، ٦٢٥، ٦٢٦/
٣: ١٣٥، ٢٠٥، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٨٥،
٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٣، ٤٣٣.

زهر الحناء [وانظر فاغية] ٢: ٥٢٥
طبيخ الحناء ١: ٣١٣
أغصان الحناء ١: ٣١٢
فقاح الحناء ٣: ٣١٩، ٣٤٠
ماء الحناء ٣: ٢٧٣
ورق الحناء ١: ٣١٣، ٣٨٢/ ٢: ١٩٥، ٥٢٤

الحناء تلك الشجرة المعروفة التي يُختَضب بورقها، ذكرها ابن سينا في مفردات القانون فنقل ماهيتها عن كتاب ديسقوريدس حيث قال: «حناء. الماهية: قال ديسقوريدس هي شجرة ورقها على أغصانها وهو شبيه بورق الزيتون غير أنه أوسع وألين وأشد خضرة، ولها زهر أبيض شبيه بالأثنة طيب الرائحة، وبزر أسود شبيه ببزر النبات الذي يقال له اقطى، وقد يجلب من البلدان الحارة» ثم ذكر فوائدها في تحمير الشعر، والنفع من الأورام وحروق النار والصداع وغير ذلك.

وصف أبو حنيفة نبات الحناء في عدة مواضع من كتابه،قال في أحدها[1]: «ومما يختضب به الرجال والنساء الحناء. ومنابته بأرض العرب كثير، ويعظم شجره حتى يكون كالسدر». وعدّه في الرياحين فقال[2]: «.. يعظم عندهم حتى

(١) كتاب النبات ٢: ١٧٧

(٢) كتاب النبات ٢: ٢١٣

يكون كالسدر، ومنه فاغيته، وهو نوره، وهي طيبة.. وهي تخرج أمثال العناقيد. ويتفتح فيها نور صغار فيجتنى ويُرَبّ به الدهن الذي يقال له دهن الحناء فيقال له الدهن المفغو، وإنما يُطحن الحناء من ورقه..» وقال في موضع ثالث[1]: «وللحناء فاغية، وهي نورته، وبزره عناقيد متراصفة إذا تفتحت أطرافها شبهتها بما يتفتح من الكزبرة إلا أنها طيبة الرائحة، يورَّق كل عام مرتين أي يؤخذ ورقه... وهو في مشرق العالم العربي فقط. قال ابن الحشاء في مفيد العلوم: «الحناء هو شجر معروف وهو بِدَرْعَة والجريد وبلاد الشرق، ولايشجر بالاندلس».

الاسم العلمي لنبات الحنا Lavosonia alba(inermis) واسمه بالفرنسية Henne مأخوذ من العربية. ويعرف زهره في مصر اليوم بأسم (تمرحنا)

في معجمات اللغة وغيرها حناء بالكسر والمد والتشديد.. واحدته حناءة.. يقال حنأ الرجل لحيته يحنّها تحنئة وتحنيئًا إذا خضبها بالحناء، وأصله

حَنْجَرة*

حنجرة الديك ٢: ٥١٦ وانظر (دجاج)

تداوى القدماء بالحيوانات جلودها ولحومها وأظلافها وقرونها.. الخ وكانو يرون أن لكل جزء منها خصائص في العلاج لا توجد في غيره، ومما جرى ذكره في القانون حنجرة الديك.

الحنجرة هي ذلك العضو الغضروفي المعروف في أعلى جهاز التنفس واسمه العلمي Larynx جاء في مادة (حنجر) من لسان العرب: «الحُنْجور: الحلْق.

---

(١) كتاب النبات ١: ١٠٦

* المعجم الطبي الموحد ٣٦١، ومعجمات اللغة (حجر، حنجر).

والحَنْجرة طبقان من أطباق الحلقوم ممايلي الغلصمة، وقيل الحنجرة رأس الغلصمة حيث يحدد، وقيل هو جوف الحلقوم، وهو الحُنجور، والجمع حناجر وحَنْجر». وفي تاج العروس في مادة (حجر) «الحنجور بالضم الحلقوم وهو الحُنجور كالحنجرة والنون زائدة والجمع حناجر».

حندروس

تصحيف. انظر الصواب (خندروس) بالخاء المعجمة.

حِنْدَقُوقى *

حندقوقى	١: ٢٦٢، **٣١٩**/ ٢: ١١٢، ١١٩، ٢٥٩، ٥٣٨، ٥٤٢/ ٣: ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٨٠
الحندقوقا	٢: ٥٤٥
حندقوقى بري	١: ٣١٩، ٣٢٠
حندقوقى بستاني	١: ٣١٩
حندقوقى مبزر	٢: ٦٢٤
حندقوقى مصري	١: ٣١٩
أصل الحندقوقى	٣: ٢٤٤
بزر الحندقوقى	١: ١٥٢، ٣١٩/ ٢: ٢٨٠/ ٣: ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٢٨، ٣٣٤.

* كتاب ديسقوريدس ٣٥٠ (لوطوس) (لوطوغرسوس)، ٣٥١ (لوطوس آخر)، وكتاب النبات ١: ١١٩، والحاوي ٢٠: ٣٣٦، والملكي ٢: ١٠٧، والصيدنة ١٦٥، ومنهاج البيان ٩٦أ، وشرح أسماء العقار ١٨ (١٤٧)، والمختارات ٢: ٨٧، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٣٩، ومفيد العلوم ٣٥، والمعتمد ١٠٨، ومالايسع الطبيب جهله ١٩٢، ومعجم أسماء النبات ١٨٣ (٢)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤١٩، ولسان العرب (حدق، ذرق)، وتاج العروس (حندقوق)، ومحيط المحيط ١٩٩، والمعجم الوسيط ١: ٢٠٢، وصحاح المرعشلي ٢٣٤.

٣٩٩

ترياق الحندقوقى ٢: ١٩٨
دهن الحندقوقى ١: ٣١٩، ٣٢٠/ ٢: ٩٠، ١٠٦، ٦٢٣/ ٣: ٢٦٠
سلاقة الحندقوقا ٢: ٣٩٠
صبيخ الحندقوقى ٣: ٢٥٧
عصارة حندقوقى ١: ٣٢٠/ ٣: ٢٥٧
عصارة حندقوقى البستاني ١: ٣١٩، ٣٢٠
ماء حندقوقى ١: ٣٢٠
ورق حندقوقى ١: ٣٢٠

هو من أدوية القانون المفردة، جاء فيه قول ابن سينا: «حندقوقى. المناهية: نبت منه بري ومنه بستاني ومنه مصري يتخذ من بزره الخبز ويتناولونه.. قال ابن جريج حار يابس .. البستاني معتدل الجلاء والتجفيف .. البري للكلف .. دهنه جيد لأوجاع المفاصل .. عصارة البستاني منه لبياض العين .. إذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع ..».

في معظم المراجع تعداد لأنواع هذا النبات مع وصف بعضها وجمع منافعها، وأكثره منقول عن ديسقوريدس وجالينوس. قال ديسقوريدس واصفاً الأنواع الثلاثة التي ذكرها ابن سينا: «لوطوس وهو الحندقوقا. منه ماينبت في البساتين، ويسميه بعض الناس طريفلن، وعصارته إذا خلطت بالعسل واستعملت نقت القروح العارضة في العين، والأثر العارض في العين، وغشاوة البصر. لوطواغريوس ومعناه في اليوناني حندقوقا البري، وهو ينبت كثيراً في البلاد التي يقال لها ليبوى، وله ساق طولها نحو من ذراعين أو أكثر، ينشعب منه شعب كثيرة، وله بزر شبيه ببزر الحلبة إلا أنه أصغر منه بكثير كريه الطعم له قوة مسخنة

قابضة قبضًا يسيرًا، منقية للأوساخ العارضة في الوجه والكلف» ثم وصف نباتًا آخر اسمه قوطيس ثم «لوطوس الذي يكون بأرض مصر، وينبت في الماء إذا أطبق على أرض مصر. وهو نبات له ساق شبيهة بساق الباقلّى، وزهر أبيض شبيه بالشعير، ويقال أنه ينبسط إذا طلعت الشمس وينقبض إذا غربت، وأن رأسه إذا غربت الشمس غاص في الماء، ورأسه العظيم مثل رؤوس الخشخاش، وفي الرأس شبيه بالجاورس، ويجفّف، وأهل مصر يطبخونه ويعملون منه خبزًا وله أصل شبيه بالسفرجل، ويؤكل مطبوخًا ونيئًا، وطعمه مطبوخًا يشبه طعم صفرة البيض».

واضح من الوصف أن هذا النبات الأخير الذي ينبت في مصر ليس من أنواع الحندقوقى، وقد فصل ديسقوريدس بينه وبين الحندقوقى البستاني والحندقوقى البري بصفة نبات آخر غريب، ومع ذلك فقد وقع التراجمة في الخطأ، فجعلوا لوطوس الذي يكون بمصر وهو البشنين نوعًا من أنواع الحندقوقى، وأضافوا منافعه إلى الحندقوقى[١]، كما أضافوا إلى الحندقوقى أيضًا منفعة طريفلن في تسكين ألم لسعة العقرب[٢] لأن ديسقوريدس قال إن اسم طريفلن قد يطلق على الحندقوقى، فغلط بغلط التراجمة العلماءُ من بعدهم. ومنهم ابن سينا. نبه على هذا ابن البيطار تنبيهًا مطولاً مفصلاً ألحقه بمادتي الحندقوقى والحندقوقى البري[٣]. والظاهر أن هذا الخطأ شاع عند أطباء المشرق فقط، وتنبه عليه نباتيو المغرب، ربما لحصولهم على نسخة غير مترجمة من كتاب ديسقوريدس. قال ابن الحشاء في شرحه لألفاظ المنصوري للرازي: «حندقوقى هو النبات الذي يتخذ من بزره غسول اليد.. وذكره مع البقول، وذلك غير

(١) أول من وقع في هذا الغلط حنين. بينه ابن البيطار.

(٢) أول من وقع في هذا الغلط أبو جريج، بينه ابن البيطار.

(٣) انظر ما نقلناه من هذا التنبيه في الصفحة ١٧٣ من المقدمة.

معروف عندنا، ولعله يؤكل عندهم، وقد أعاده مع الأدوية بالمعنى المعروف بالمغرب.

الاسم العلمي لنبات الحندقوقى البستاني هو Melilotus coerulea أو Trigonella caoerulea والحندقوقى البري Trigonella corniculata. ومن أسمائه العربية الذُرَق وهو جنس نباتات عشبية من القرنيات الفراشية وتعد من الأعلاف.

اسم الحندقوقى معرب قديمًا. قال أبو حنيفة في كتاب النبات: «الحندقوقى نبطية.. وهي في البرية الذُرَق.. والعرب تسميها الحَنْدَق» وفي الصيدنة: «حندقوقى ممال: ويكتب أيضًا بحرف الياء».

ورد اسم الحندقوقى في معجمات اللغة في مادتي (ذرق) و (حدق). جاء في لسان العرب «والذُرَق نبات كالفِسفِه تسميه الحاضرة الحَنْدَقُوقى ويقال حِنْدَقُوفى، وحِنْدَقُوقى».

حنديقون

انظر مادة (خنديقون) في باب الخاء المعجمة من معجمنا هذا.

حِنْطَة*

حنطة ١/ ١٧، ١٥١، ١٦٣، ١٨٢، ٢٦٣، ٢٩٩، ٣١٢، **٣١٨**، ٣٣٢، ٣٦٤، ٣٩٢.

* كتاب ديسقوريدس ١٧٤، وكتاب النبات ١: ١٢٥، والحاوي ٢٠: ٢٨٥ ومابعدها. ومفاتيح العلوم ١٦٦، والصيدنة ١٦٧، والملكي ١: ١٧٩/ ٢: ١١٢، ومنهاج البيان ٩٥أ ومابعدها، ١٥٨ب (سويق الحنطة)، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٣٨، والمعتمد ١٠٩، والشامل ٢٠٦، ومالايسع ١٩١، ٢٥٧ (دهن الحنطة)، وحديقة الأزهار ١٢٣ (١٣١) والتذكرة ١: ١٢٨، ومعجم أسماء النبات ١٨٤ (١)، ومعجم الشهابي ٩٠، ومعجمات اللغة (حنط). وانظر (بر) و (قمح).

٣٩٦، ٤١٨، ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥/ ٢: ٣٩، ٢٣٤، ٢٥٥، ٢٨١، ٣٥٥، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٩٧، ٤٧٣، ٥٦٤/ ٣: ٤٣٨

حنطة بيضاء ٣: ٣٠٣

حنطة رومية ١: ٤٦٤ وانظر مادة (خندروس)

حنطة سَوداء ١: ٣١٨

حنطة علكة ٢: ٣٦٤، ٣٧٥

حنطة غير علكة ٢: ٣٦٣، ٣٩٧

حنطة كبيرة وحمراء ١: ٣١٨

حنطة مدقوقة ١: ٣١٨

حنطة مرضوضة ٣: ٣٠٣

حنطة مسلوقة ١: ٣١٨

حنطةمطبوخة مصلوقة ١: ٣١٨

حنطة مطبوخة ١: ٤٠٧

حنطة ممضوغة ٣: ١٢٦، ١٢٩

حنطة ممضوغة على الريق ١: ٣١٨

حنطة مهروسة ٣: ٦٤، ٣٠٢، ٣٠٣/ ٢: ٢٨٠

حنطة هريسة ١: ٣١٨

أحساء حنطية ٢: ٢٣٠

خبز الحنطة ١: ٤٦٣

خبز الحنطة السحيقة ١: ٤٦٣

خبز الحنطة المغسولة ٣: ٦٣

خبز من حنطة حديثة ١: ٤٦٣
دقيق الحنطة ١: ٢٧٠، ٣١٨، ٣٨٣، ٤٣٨/ ٢: ٤١، ١١٨، ١٥٤، ١٦١، ١٨١، ٢٨٠، ٤٣١/ ٣: ١١٤، ١٢٣، ١٢٦، ١٨٢، ٢٣٠، ٢٧٧.
دقيق الحنطة السميذ ٢: ٢٦٠
سميد الحنطة ٢: ٣٥
سويق الحنطة ١: ٣١٨/ ٣: ١٣٤، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٤٠
ضماد الحنطة ١: ٤٦٣
طبيخ الحنطة ٣: ٢٩٤
لباب الحنطة ٢: ٣٤٨
لعاب الحنطة المهروسة ٢: ٤٨٤
ماء طبخ فيه تبن الحنطة ٢: ١٤٨
ماء الحنطة ٢: ٢٥١
ماء كشك الحنطة ١: ٤٤٠
ماء نخالة الحنطة ٢: ١٦٩
ورق الحنطة ١: ٢٩٣

الحنطة معروفة. ذكرها ابن سينا في مفردات القانون. فبين أجود أنواعه وفوائدها نيئة ومطبوخة، دقيقًا وسويقًا.. الخ.

من أسماء الحنطة المشهورة أيضًا القمح والبُر والطعام. وهي جنس نباتات حبّية زراعية من فصيلة النجيليات فيها أهم الأنواع النباتية الغذائية. اسمها العلمي Triticium، ومن أنواعها الخندروس أو الحنطة الرومية.

ذكرت المعجمات أسماء الحنطة الكثيرة قال أبو حنيفة: «والحنطة هي الفُوم. وزعم الثقات أنها الثوم أيضًا تبدل بالفاء ثاء» والحنطة بالكسر اسم للجنس لا واحد له من لفظه وجمعها حِنَط.

حَنْظَل*

حنظل	١: ٣١٦/ ٢: ٧٥، ١٥٢، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٨، ٣٧٤، ٣٨٩، ٤٦٣، ٤٨٦، ٥١٦، ٥٩٤، ٦١٩، ٦٢٦، ٦٢٧/ ٣: ٢٧١، ٤٣١
حنظلة واحدة، حنظلتان	١: ٣١٧/ ٢: ٦٢٧
حنظل أبيض	١: ٣١٦
حنظل أسود	١: ٣١٦
حنظل أنثى	١: ٣١٦، ٣١٧
حنظل ذكر	١: ٣١٦، ٣١٧
حنظلة رطبة	٢: ١٣١، ٤٨٢
الحنظل المجتنى أخضر	١: ٣١٧
الحنظل المفرد الثابت على أصله	١: ٣١٧

* كتاب ديسقوريدس ٣٦٧ (قولوقنتا اغريا)، وكتاب النبات ١: ١٣٤، والحاوي ٢٠: ٣٤٠/ ٢٢: ٣٠، والملكي ٢: ١٤٢ (شحم الحنظل)، ١٢١، ومفاتيح العلوم ١٧٣ (شحم الحنظل)، والصيدنة ١٦٥، ومنهاج البيان ٩٥ب، ١٦٢ب (شجرة الحنظل)، ١٦٣ب (شحم الحنظل)، ٢٦٩أ (ورق الحنظل)، وشرح أسماء العقار ١٩ (١٥٨)، والمختارات ٢: ٨٦، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٣٦، والمعتمد ١١٠، والشامل ٢٠٤، ومالايسع ١٨٩، ٢٥٧ (دهن الحنظل)؛ وحديقة الأزهار ١١٥ (١٢٢)، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٧، ومعجم أسماء النبات ٥٠ (٩)، ومعجم الألفاظ الزراعية ١٦٣، والمعجم الموحد ٢٣، ٤٢، ومعجمات اللغة (حنظل).

حنظلة ملقى مافيها، حنظلة تُقَوَّر.. ٢: ٤٠٧، ٤٠٨، ٥٧٤
أصل الحنظل، أصول الحنظل ١٠: ٣١٧/ ٢: ١٥١، ١٩٢، ٤٨٢، ٦٢٠/ ٣: ١٣٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٢٩
أصل الحنظل مسلوق ٣: ٢٥٦
إيارج الحنظل ٢: ٣٨٨، ٦٠١
إيارج شحم الحنظل ٢: ٨٥، ٣٤١، ٦١٢/ ٣: ١٤١، ٢٦٨، ٢٨٣
حب الحنظل ١: ١٥٥، ٣١٧/ ٢: ١٨٩
خل الحنظل ٢: ١٩٥
دهن الحنظل ٢: ٦٢٠
دهن الحنظل المأخوذ من طبيخ عصارته بدهن الورد ٢: ٦٢١
دهن شحم الحنظل ٢: ٣٤/ ٣: ٢٧١
سلاقة شحم الحنظل ٢: ٤٧٨
شجرة الحنظل ١: ٣١٧
شحم الحنظل ١: ١٥٧، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٧١/ ٢: ٢٠، ٢١، ٣٨، ٥٢، ٦٢، ٦٤، ٦٩، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ١٠٣، ١٥١، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٧، ١٨٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٥٦، ٢٦٩، ٢٧١، ٣٩٥، ٤٢٢، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٧، ٤٨١، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٦٦، ٥٧٦، ٥٣٩، ٥٩٣، ٦١٠، ٦١٩، ٦٢٥، ٦٢٧/ ٣: ٤٨،

١٤١، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٦٨، ٢٧١،
٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٥،
٣١٠، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥،
٣٤٦، ٣٤٧، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣،
٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٢١،
٤٢٤، ٤٢٦

شحم الحنظل الصحيح غير المدقوق ٢: ٤٦١
شحم الحنظل المنقى من حبه وقشره ٣: ٤١٤
طبيخ الحنظل ٣: ٢٨٣
طبيخ عصارة الحنظل ٢: ٦٢١
طبيخ شحم الحنظل ٢: ٥٧٥، ٥٨٤
عروق الحنظل ٢: ١٨٩
عصارة الحنظل ٢: ١٥٩، ٦٢٧/ ٣: ٢٧٢، ٣٤٣
عصارة الحنظل الرطب ٢: ١٥١
عصارة الحنظل الرطبة ٢: ٥٨٤
عُصارة شحم الحنظل ٢: ٥٨٤
عصارة شحم الحنظل الرطبة ٢: ٥٨٤
عصارة ورق الحنظل ٢: ١٥٨
عصير أصول الحنظل الرطب ٣: ٤١٣
قشر الحنظل، قشور الحنظل ١: ٣١٧/ ٢: ٤٦١
ماء الحنظل الرطب ٢: ٤٧٨/ ٣: ٢٨٥
ماء شحم الحنظل ٢: ٥٧٥
ماء ورق الحنظل الطري ٢: ١٥٢

مرهم شحم الحنظل ٢: ٣٩٤/ ٣: ٤٠٧، ٤٠٩
نقيع الحنظل ٣: ٢٣٩، ٢٦٥
ورق الحنظل ٣: ٢٩٨، ٢٩٩
ورق الحنظل الغضّ ١: ٣١٧

الحنظل نبات مشهوز عند العرب، فلم يعرِّفه ابن سينا حين ذكره في مفرداته، بل ميز بين نوعيه فقط فقال: «الماهية: الحنظل منه ذكر، ومنه أنثى. معروف. والذكر ليفيّ، والأنثى رخو أبيض سلس» ثم تكلم على طبعه وخواصه، وبين من فوائده أنه ينفع من الجذام وداء الفيل ويحلل الأورام وينفع للاستسقاء لكنه رديء للمعدة.. الخ».

وصف ديسقوريدس نبات الحنظل بقوله: «هو نبات يخرج أغصانًا وورقًا مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان ورق القثاء البستاني، وورقه مشرف وله ثمره مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم شديدة المرارة، وينبغي أن يؤخذ من شجرتها إذا ابتدأ لونها يستحيل إلى الصفرة..». وفي كتاب النبات لأبي حنيفة بيان لما يطلق عليه الأعراب من أسماء، وتفصيل طريف يشرح الطريقة التي يستفيدون بها من هذه الثمرة المرة فيجعلونها طعامًا لذيذًا: قال: «حنظل. قال أبو زياد من الأغلاث الحنظل وهو ينبت شَرْيًا كما ينبت شَرْي القِثّاء، والشري شجره، ثم يخرج فيه زهره، ثم يخرج في الزهر جراء مثل جراء البطيخ فإذا ضخم وسمن حبه سموه الحَدَج، وواحدته حدجة[1]، وإذا وقعت فيه الصفرة سموه الخطبان، فإذا اصفر فخلص وجاد حبه جمعوه فيجمعون منه تلالاً، فإذا يبس ذلك الحدج تعمموا ولفوا على أنوفهم أن يدخل في أنوفهم حرارته، ثم

(١) وله أسماء أخرى كثيرة قد يعم بعضها كل ما هو مرّ، منها: العلقم والصاب وعنب الحية وقثاء النعام والليفة واللويفة والهبيد.

اجتمعوا عليه بالعَمَد خبطًا حتى يهشموه كله، ثم يذرونه فيطير قشره كله ويبقى الحب..» ولولا خشية الإطالة لنقلت النص كله[1] لما فيه من دقة في الوصف وفصاحة في البيان تجعل هذا النص النباتي الصيدلاني قطعة أدبية ممتعة.

أما قولهم حنظل ذكر وحنظل أنثى فإنما يريدون به صنفيه الكبير والصغير على عادة نباتيي العرب في التسمية، وميز بينهما الزبيدي حيث قال في تاج العروس «هو أنواع منه ذكر ومنه أنثى والذكر ليفيّ والأنثى رخو أبيض سلس. صنفه الغساني بقوله :«.. هو ذكر وأنثى من نوع اليقطين، ومن جنس الكفوف يمتد على الأرض ولا ساق له. له ثمر كثمر النارنج فيه ملاسة ولونه أخضر إلى السواد بطرق خضر وصفر، وفي داخله لحم أبيض وبزر كما في داخل الدلاع. ويسمى عند العرب وأهل البوادي بالمغرب الحدج..» وما وصفه الغساني بأنه لحم أبيض هو ماسماه ابن سينا وغيره بشحم الحنظل أي لبّه، وهو مما يكثر التداوي به طلبًا للإسهال. الاسم العلمي لنبات الحنظل هو Citrullus colocynthis.

الحنظل اسم للجنس والواحدة حنظلة ورد في القاموس المحيط ولسان العرب في (حنظل) لا في (حظل) مما يدل على أنهم اعتبروا النون أصلية، وفي الأمر خلاف رد عليه الزبيدي إذ قال في التاج: «الحنظل معروف وكلامه صريح في كونه رباعيًا، والذي صرح به أئمة اللغة أن النون زائدة لقولهم حظل البعير إذا مرض من أكل الحنظل، وكذلك ذكره أئمة الصرف واللغة كالجوهري والصاغاني في حظل. قال شيخنا: وصرح بزيادتها الشيخ ابن مالك وأبو حيان وابن هشام وغير واحد.. قلت: قال ابن سيده: وليس هذا مما يشهد بأنه ثلاثي. ألا ترى قول الأعرابية لصاحبتها وإن ذكرت الضغابيس فإني ضغبة، ولا محالة أن الضغابيس رباعي ولكنها وقفت حيث ارتدع البناء، وحظل مثله..»

(١) استغرق نحو ثلاث صفحات من الكتاب المطبوع.

حُوَّارَى*

الحُوَّارى ١: ٣١٨
خبز الحوارى ١: ٤١٣، ٤٦٣/ ٢: ٢٨١، ٤٨١/ ٣: ٢٥١
دقيق الحوارى ٣: ٣٥٩

ورد هذا الاسم في الكلام على الحنطة وأصنافها وخواصها حيث قال: «والحوارى قريب من النشا لكنه أسخن..»الخ

شُرح هذا اللفظ في كتب المفردات وفي معجمات اللغة. إذجاء في الجامع لابن البيطار قوله: «حوارى هو الدقيق الأبيض المنتزع النخالة». وفي مفيد العلوم «حوارى هو الدرمك من ضروب الدقيق» فهو إذًا دقيق القمح الأبيض الخالص من الشوائب كالنخالة وغيرها.

ضبط الاسم في تاج العروس ضبطَ ألفاظ حيث جاء فيه «والحوارى بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه وهو المرخوف. والحوارى كل ماحُوِّر أي بُيِّض من طعام..».

حَوَر**

حَوَر ١: ٣٢٣

* الحاوي ٢٠: ٢٨٩ (حنطة)، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٤٣، ومفيد العلوم ٣٤، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٣٠، ومعجمات اللغة (حور). وانظر مراجع (حنطة) و (خبز).

** كتاب ديسقوريدس ٨٣ (لوقى)، ٨٤ (اغيرس)، والحاوي ٢٠: ٣١١، والصيدنة ١٤٥ (جوز رومي)، ومنهاج البيان ٩٦ أ، والمختارات ٢: ٩٠، والجامع ٢: ٤٢، ومفيد العلوم ٩٢، والمعتمد ١١٣، ومالايسع ١٩٣، والتذكرة ١: ١٢٩، ومعجم أسماء النبات ١٤٦ (١٧، ١٩)، ١٤٧(٢)، ومعجم الألفاظ الزراعية ٤٩٩، والمعجم الموحد ١، ١٦١، والقاموس والتاج (حور)، ومحيط المحيط ٢٠٣، وصحاح المرعشلي ٢٣٩. ومجلة مجمع دمشق ٢٧: ٦٢٨.

جوز رومي	١: **٢٨٤**/ ٢: ٩٤ [خطأ والصواب بالحاء والراء المهملتين][1]
حور رومي	١: **٣٢١**، ٣٢٣
بزر الحور	١: ٣٢٣
ثمرة الحور	١: ٣٢٣
ثمرة الحور الرومي	١: ٣٢٠
زهر الجوز الرومي	١: ٢٨٤ [خطأ والصواب بالحاء والراء المهملتين
زهر الحور الرومي	١: ٣٢١
صمغ الجوز الرومي	١: ٢٨٤ [خطأ والصواب الإهمال]
صمغ الحور الرومي	١: ٣٢١، ٣٢٣
عصارة ورق الحور	١: ٣٢٣
ورق الجوز الرومي	١: ٢٨٤ [غلط والصواب الإهمال]
ورق الحور الرومي	١: ٣٢٣

ذكر ابن سينا الحور في فصل الحاء من كتاب الأدوية المفردة فقال: «حور الماهية: هذه الشجرة يقال إن الرومي منها صمغها الكهرباء، ونحن نفرد للكهرباء باباً.. المثقال من ثمرة هذه الشجرة نافع لعرق النسا. يُفتّر عصارة ورقه ويقطر في الأذن فيسكن وجعها، وثمرته تنفع من الصرع.. يكتحل بثمرته مع العسل فيقوي العين..» وفي موضع آخر من الفصل نفسه ذكر الحور الرومي فقال: «حور رومي ويسمى التروس[2].... ثمرته بالخل تنفع من الصرع..» وسبق أن أورد في الجيم من الأدوية المفردة عقاراً باسم جوز رومي، بالإعجام، حيث قال:

(١) وانظر مادة (جوز رومي) التي سبقت في باب الجيم.

(٢) كذا في القانون، والصواب (أكيروس).

«جوز رومي ويسمى اكيروس.. ثمره إذا شرب بخل نفع من كان به صرع.. إذ تضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس.. الخ».

كل ماسبق هو كلام على بعض أنواع شجرة الحور التي ذكرها ديسقوريدس في كتابه باسم لوقى فقال: «قشر أصل هذه الشجرة إذا شرب منه وزن مثقال نفع من عرق النسا وتقطير البول.. وعصارة الورق إذا قطر في الأذن وهو فاتر نفع من ألمها» ثم ذكر ديسقوريدس الحور الرومي باسم اغيرس فقال: «إذا تضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس.. وقد يقال إن ثمره إذا شرب بخل نفع من به صرع.. ويقال أيضًا إن الذي يسيل من صمغه هو الكهرباء..» ثم علق ابن البيطار على هذه العبارة الأخيرة بالقول: «هكذا قال التراجمة إن صمغ هذه الشجرة هو الكهرباء، وفيه نظر، لأن الكهرباء ليست هذه صفته».

الحور شجر معروف كثير في حوض نهر الفرات وفي غوطة دمشق، يزرع للاستفادة من خشبه واسمه العلمي Populus، وهو من الفصيلة الصفصافية منابته المناطق الشمالية المعتدلة من العالم. وله أنواع كثيرة جدًا كالحور الأبيض والأسود والرومي والكندي والفراتي والرجراج..الخ فصلها الأمير الشهابي في معجمه، ونقل الأخوان مرعشلي في الصحاح نعتها عن مجمع القاهرة وهو: «هي أشجار سلب تسمو إلى ارتفاع كبير وأوراقها بيضيّة، أو بيضيّة مستطيلة وهي نورات تزهر قبل الإيراق وتحمل نورات إبطية مدلاّة. وأزهارها جالسة أو شبه جالسة، والثمرة علبة بيضية مستطيلة إلى مدورة، ولهذه الأشجار براعم شتوية مزغبة مغطاة بطبقة راتينجية تجمع وتستعمل طبيًا، وفروع الشجرة مزغبة كذلك، وخشب الشجر فاتح اللون ضعيف الصلابة خفيف يعيش سنين طويلة إذا حفظ في مكان جاف».

والحور الرومي الذي يسمى باليونانية اكيروس هو Populus nigra أي الحور الأسود.

ألفنا في بلاد الشام أن نلفظ اسم الحور بسكون الواو، والذي في القاموس المحيط أنها بالتحريك.

حوصلة

حوصلة سيميانوس ١: ٢٩٣ انظر (سيفيانوس)
حوصيلة الدجاج والديك ٣: ٢٣٨ انظر (دجاج)

جاء في مادة حصل في تاج العروس «الحوصل كجوهر، والحوصلاء بالمد، والحوصلة كجوهرة، وتشدد لامها أيضًا، من الطير والظليم كالمعدة للإنسان» وقيل هي أسفل البطن إلى العانة، والذي أراده ابن سينا بقوله حوصلة الدجاج والديك هو المعنى الأول، أما قوله حوصلة سيفيانوس فهو على المجاز لأن سيفيانوس نوع من السمك والسمك لاحوصلة له وإنما أراد أحشاءه.

حَوْك

حوك ١: ٢٧٤/ ٢: ١٩٣
بزر الحوك ٣: ٣٢٨
عصارة الحوك ٢: ١٥٩

في الكلام على باذروج قال ابن سينا «هو الحوك وهو معروف»، وكذلك قال أبو حنيفة في كتاب النبات «الحوك باذروج، وزعم بعض الرواة أنه يسمى الضَّوْمران». تكرر هذا الاسم في كتاب القانون مرات قليلة، والأكثر أن يُستعمل فيه الاسم الآخر. انظر مادة (باذروج) التي سبقت.

• كتاب النبات ١: ١٣٩، ومنهاج البيان ٩٦أ، ومختارات ابن هبل ٢: ٩٤، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٤٣، وتذكرة أولي الألباب ١: ١٢٩، ومعجم أسماء النبات ١٢٦ (٤)، واللسان والتاج (ضمر)و(حوك).

(المقالات والآراء)

دراسة نقدية لكتاب

(دراسات في كتب التراجم والسِّيَر)(*)

د. عبد الكريم الأشتر

يتكون الكتاب من ثلاث دراسات متتابعة، تعد الأولى منها مقدمة تاريخية موطئة لدراسات موسعة في كتب التراجم والسير في الأدب العربي. وتتناول الدراستان الأخيرتان كتب التراجم في الشام، وفي المغرب العربي، على التوالي.

– أ –

ففي الدراسة الأولى ينهج الباحث نهجًا تاريخيًا موسعًا، فيختار عنوانًا يجمع بين دراسة «كتب التراجم والسيّر في الأدبين العربي والإنجليزي»، ويمهّد لدرسها بدراسة الممهِّدات الأولى لهذا الجنس الأدبي في العصور القديمة، ليخرج منها إلى «العصور الوسطى»، فيدرس كتبه في الأدب العربي، ثم ينتقل إلى عصر النهضة.

ولكن الباحث لم يقصر بحثه على الأدب الإنجليزي، وإنما تعداه إلى أدب الغرب كله، فتناول كتب التراجم والسيَر فيه قرنًا قرنًا، فذكر ما صدر منها في روسية، وفي فرنسة. وقد جمع بين مصطلح التراجم ومصطلح السيَر في هذه الصفحات كلها، ثم انتهى إلى أن يفرّق بين المصطلحين، ويميز من ثَمّ بين «السيرة الذاتية» وما سماه «السيرة الغيرية»، على نحو ما يميِّز الغربيون بينهما: بقولهم «السيرة» على إطلاقها، والسيرة الذاتية: (La biographie et l`autobiographie).

وهكذا ينتقل إلى دراسة (السيرة الذاتية العربية في العصر الحديث) دراسة

(*) للدكتور هاني العمد، الأستاذ في الجامعة الأردنية – عَمَّان ١٩٨١.

تاريخية، يتناول فيها بعض الكتب أحيانًا في موضعين أو ثلاثة (انظر الكلام على كتاب الساق على الساق للشدياق، والتعريف بابن خلدون) وربما عرض للكتاب فلم يسمّه إلا بعد أكثر من صفحتين. وربما خلط درسه أحيانًا بنقل الثناءات التي لا تُخفي الرغبة في مجاملة المؤلف. ولم تخل بعض الأحكام من الاضطراب، على مثال قوله: «إن العرب قد اهتموا، شأن الشعوب الأخرى، بكتابة السيَر الذاتية أو الغيرية، منذ القرن الثاني الهجري». ثم قوله، بعد أسطر قليلة، وفي الصفحة ذاتها: «أما مرحلة كتابة السير الذاتية فلم تبدأ إلا في وقت متأخر، في القرن الخامس الهجري»!

إن ما أصاب هذه الدراسة الأولى من ارتباك، يعود بعضه، في رأيي، إلى غموض المصطلح الفني الذي ينبغي أن تُسأل عنه مجامع اللغة العربية في الوطن العربي، أكثر مما يُسأل عنه الباحث. فنحن، إلى اليوم، نضطرب في التفريق بين السيرة الذاتية التي نكتبها عن الآخرين، وبين السيرة الذاتية، كما أشرنا من قبل. وكان على الباحث أن يحدد مصطلحه، منذ الصفحة الأولى، ويلتزمه، من بعد، في بقية صفحات الكتاب، ما دمنا لم نفلح إلى اليوم في توحيد المصطلح.

ثم إن الباحث أحب أن يلتزم، على مايبدو، في هذا القسم من بحثه، تخطيطًا كان اختاره بعضُ مَن كتب في «فن السيرة»، فجرى على هذا النسق التاريخي، ورمى إلى أن يعرّف بهذا الجنس الأدبي وكتبه تعريفًا يجمع بين التاريخ والتحليل السريع. ولكنه هنا أخطأ الهدف، فخرج بحثه عن أن يكون دراسة مقارنة بين كتب السيرة في الغرب، وبينها في الأدب العربي. وخرج عن أن يكون أيضًا دراسة لكتب التراجم والسيَر في الأدب العربي تهتدي بخصائص هذا الجنس وتِقْنياته في الغرب. وبقي الكلام على السيَر الغربية يقوم مقام الاستيعاب التاريخي فحسب. لقد جمع الباحث في يديه مواد كثيرة مختلطة، زادها غياب المصطلح المحدد

اختلاطًا، وجهد جُهدًا عظيمًا في تشكيلها، فوقع في مثل ما أشرنا إليه من الارتباك أحيانًا.

ويخيل إليّ أن الباحث اعتمد، في أكثر ما كتبه عن السيَر والتراجم في الغرب، كتابًا واحدًا من الكتب الجامعة، فترجم عنه الأحكام، بحرفية لا تخلو من الغموض أحيانًا، ومن تقطع الصياغات أحيانًا أخرى. ونقل عنه أسماء الأعلام بحروفها اللاتينية، دون أن يضيف إليها تعريبها، فزاد ذلك من اضطراب الكلام في عين القارئ العربي الذي يجهلها، أو يعرفها في صورتها العربية المتناقلة.

ثم إن في بعض ما قرره على كتب التراجم والسير العربية، يدل على أنه لم يطلع على هذه الكتب اطلاعًا وافيًا، وإنما قرأ عنها، أو عاد إلى مقدماتها في أحسن الأحوال (انظر كلامه مثلاً على عامِّيّةِ الحوار في كتاب الاعتبار، لأسامة ابن منقذ – ص٣٠).

فمن هذا الذي نقوله جميعًا احتشد الكلام على بعض الكتب، على نحوٍ لا يسعه العنوان أحيانًا، أو يضيق عنه الكلام أحيانًا. أو تفرق الكلام على الكتاب في مواضع متعددة، بمقتضى المرجع الذي يعود إليه في كل موضع. وربما أوقعه في مفارقات كالتي أشرنا إلى مَثَل منها، من قبل.

لقد كان في وسع الباحث أن يضبط مادة كتابه ويصرّفها بقدرته الذهنية المنظمة، واستعداده الجيد. كان في وسعه، بعد تحديد المصطلح، أن يقسم دراسته إلى ثلاثة فصول واضحة الحدود:

١– كتب التراجم في الموسوعات الكبيرة.

٢– السيرة المستقلة، في كتب مفردة (La biographie).

٣– السيرة الذاتية (L`autobiographie).

فكان حينذاك يمكنه، في كل فصل، أن ينظّم مادته، ويذهب، إن أحب، إلى المقدمات التاريخية المناسبة، ويدرس أشكال السيَر في مواضعها من كل فصل، ولونها العلمي والأدبي.

وتلتحق حينذاك دراسة ما سماه «معاجم التراجم الحديثة» بكتب التراجم في الموسوعات الكبيرة.

وتبقى، في هذا القسم من الكتاب أيضًا، أحكام تحتاج، في رأينا، إلى تأمل طويل، وإن حاول الباحث أن ينقلها، في البدء، من صف الأحكام إلى صف ما سماه «المفاهيم»، مثل الكلام على «النهضة العربية الثالثة» إثر احتكاك الشرق بالغرب «منذ الحروب الصليبية حتى الآن»! ومثل رأيه في السجع وخلطه بمفهوم الترادف، ومثل توفّر بعض عناصر البناء الفني الأساس في السير الذاتية العربية القديمة، وتأثرها، على إطلاقها، في القرن الماضي «بالأسلوب المسجوع»، ومثل اتهام الطهطاوي وعلي مبارك بالدعوة إلى «الانسلاخ عن ماضينا، والارتماء في أحضان الحضارة الغربية»! ومثل التفريق المختلط بين «الأسلوب التحليلي التصويري» و «الأسلوب التفسيري التحليلي»، وجعل الفرد «نواة التاريخ» و«العامل الأساسي فيه».

– ب –

أما الدراستان الأخيرتان (كتب التراجم الشامية) و (كتب التراجم المغربية)، فواضحتا الحدود، على سعة مادتهما، واقتصارِ الباحث فيهما على كتب التراجم العامة. ولا شك أن دراسة كتب التراجم المغربية تلفت القارئ إلى ضرورة الاهتمام بالمكتبة المغربية وفحصها، والوقوف على أسرارها وخفاياها، وفي إثبات وحدة الثقافة العربية، وتغلّبها على افتراق الحدود والسياسات. وقد

استطاع الباحث هنا أن يسجل كسبًا ممتازًا دلّ على عمق وعيه بوحدة الفكر العربي المتجلية في وحدة تراثه وتماثل خصائصه، على مدار الزمان.

– ج –

ثم إننا لو تجاوزنا هذه الملاحظات، وبعض الهَنَات المنهجية المتمثلة في قلّة الحرص على تسمية المرجع في موضعه الدقيق، وتمييز كلام الباحث من كلام المؤلفين، بأقواس التنصيص، وتسوية الصياغات في مواضع النقول، ومثل تكرار الكلام بنصه أحيانًا، في أكثر من موضع، ونقص بعض المراجع الهامة، مثل معجم المؤرخين لصلاح الدين المنجد، وبعض السيَر الهامة كسيرة (جبران خليل جبران) لميخائيل نعيمة. وتجاوزنا بعض الهَنَات اللغوية والارتباكات في صور التعبير، التي تستلزم معاودة النظر فيها لتقويمها، أو تخليصها من الركاكة واللَّبس.

أقول: إننا لو تجاوزنا هذا إلى جوهر الكتاب، تجلت لنا قدرة الباحث الواضحة على فهم خصائص السيرة ضمن حركة التاريخ القومي والإنساني، نلمسها في مواضع ساطعة من الكتاب، قد يمثل لها قوله: «ليس من شك في أن كتابة تاريخ الرجال إسهام، من نوع ما، في تفهم الطبيعة البشرية، لا مجرد رواية الأحداث الحياتية، والإشارة إلى سنة الولادة والتحصيل العلمي والهوايات. إن الحديث عن الفرد والوقوف على حالاته وأوضاعه النفسية والعاطفية يدفعنا إلى القول بأن كتابة الترجمة يجب أن تكون مغامرة شخصية بحتة».

ومثل قوله: «الواقع أن السيرة الذاتية العربية، حتى عصر النهضة الحديثة، قد خضعت للروح العام الذي كان يوجه الفكر العربي، شأنها في ذلك شأن سائر الصنوف، كالتاريخ والشعر. ولكنها مع ذلك لم تستسلم لهذا التيار أو ذاك. فقد تميزت بعض الترجمات الذاتية بخصائص قلما نجدها في غيرها من الفنون،

كالاعتراف بالنقائص الشخصية، والمجاهرة بالخروج على الأفكار السائدة، والتصريح بالشكوك حول اعتقادات الناس».

ومثل قوله، في قيمة الاعترافات والمذكرات واليوميات: «التي نبهت كتّاب التراجم والسير إلى قيمة الغموض في أعماق النفس الإنسانية واستبطانها. وهنا تكمن – كما يقول – قيمة التأمل والتعليل والتحليل والتقاط الجزئيات، والنفاذ من هذا كله إلى معان كبيرة تشكل من ثم الخطوط الإنسانية في حوار الشخصية المرسومة».

ومثل رصده تأثر السيرة الحديثة بالعلوم الإنسانية ومكتشفاتها الهامة، وبعلوم البيولوجيا والطب.

نضيف إلى ذلك سعة المادة المدروسة، وشمولها خصائص بيئاتها المختلطة، مما يُمكِّن أن نستخلص منه قوة الحس التاريخي في التراث العربي، وشدة اتصال العربي بموطنه، على عكس ما يُشيع بعض الناس.

ولعل الجديد في هذه الدراسة يكمن في طموح الباحث إلى رصد هذا التراث المترامي وتصنيفه، واكتشاف أهم خصائصه، ولفت النظر إلى المكتبة المغربية وثرائها بمعجمات الرجال والطبقات، وتثبيت وحدة الثقافة العربية، على امتداد الوطن العربي واختلاف أقاليمه، وعلى مدار التاريخ، ثم النص على قيمة هذا الجنس الأدبي في إضاءة زوايا تاريخية وأدبية مهملة.

مراجعة في كتاب
«نَوْر الكَمائم وسَجْع الحَمائم»
ونصُوص مخطوطة أُخرى
لابن مُغاور الشَّاطبي الأندلسيّ

د. محمد رضوان الدّاية

كتاب «ابن مغاور الشاطبي: حياته وآثاره»[1]، يجمع بين مقدّمة مطوّلة فيها ترجمة وافية لابن مغاور، ودراسة لأَدبِهِ: نثره خاصّة، وتحقيق للنصوص الباقية من آثاره التي ضمّتها مخطوطة «نَوْر الكمائم وسَجع الحَمائم» ونصوص أُخرى استخرجَها المؤلّف، المحقّق الدكتور محمد بن شريفة من مصادر أُخرى مخطوطة.

ومن هنا يمكن أن يكون تفصيل العُنوان: دراسة في حياة ابن مُغاورٍ وأَدبه، وتحقيق كتابه: نور الكمائم وسجع الحمائم، مع ماعَثر عليه المحقّق من سائر رسائله ومقطّعات شعره.

وابن مُغَاورٍ[2]، من مدينة شاطِبة[3]، وهي ثالث المدن(*) العلميّة بشرقيّ

---

(١) «ابن مغاور الشّاطبي: حياته وآثاره: دراسة وتحقيق محمد بن شريفة» كما ورد على غلاف الكتاب، طُبع في مطبعة النّجاح الجديدة بالدّار البيضاء في المغرب – دون دار نشر.

(٢) استوفى المؤلِّف المحقّق مصادر ترجمة ابن مغاور (ص:١٦). وفيها: التكملة لابن الأبّار (ط مجريط): ٥٧٨، والمعجم في شيوخ الصّدفي لابن الأبّار (٢٤٣– ٢٤٥) وصلة الصّلة لابن الزبير ١٩٩– ٢٠٠ والمغرب لابن سعيد ٢: ٣٨٥– ٣٨٦، وزاد المسافر لصفوان ٣٧–٤٠ وسير أعلام النبلاء ٢١: ١٥٠– ١٥١.

(٣) عَرَّف عدد من الكُتب الجُغرافية والتاريخية بمدينة شاطبة مثل الرّوض المعطار: ٣٣٧، ومُعجم البلدان ٣: ٣٠٩.

(*) [الوجه أن يُقال: ثالثة المدن] / المجلة.

الأندلس بعد مدينتي بلنسية ومُرْسِيَة. وقد عَلَتْ مكانتها العلميّة منذ القرن الخامس، حين كانت ملاذًا لعدد من العلماء والأدباء الذين هجروا قرطبة أيّام الفتنة، وفيهم أبو محمد بن حزم؛ وفي شاطبة أَلَّف ابن حزم رسالته الشهيرة: (طوق الحمامة في الأُلفة والأُلاّف)، وفيهم أبو عمر بن عبد البرّ الكاتب والمؤلِّف المشهور وغيرهما.

وصاحب الرَّسائل التي يَضُمُّها كتاب: ابن مُغاور الشاطبي هو أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور الشاطبي، وهو أشهر واحد من مجموعة آل مغاور. وقد نبغت في العلوم الإسلامية والعربيّة، وكانت ذات شأن في تلك المدة؛ وفيهم: والده محمد، الذي كان أحد أساتذته؛ وجدّه مغاور بن حكم ابن مغاور، وفي ترجمته أنّه أدّب بالقرآن، وأقرأ بالسّبع، وذَكّر في مسجده المنسوب بناؤه إلى واصل، وحدّث عنهُ جماعة فيهم ابْنُه، ومات عن أكثر من سبعين سنة(٤).

وأبو بكر بن مغاور ينتمي في(*) أُسرة عربية، فهو من بني سُليم: كانوا يقطنون غربيِّ الأندلس، ثم انتقل جدهم «حَكم» إلى شاطبة؛ فَنُسِبُوا بعد ذلك إليها.

وُلد أبو بكر سنة ٥٠٢هـ في شاطبة، وتتلمذ على أبيه(**) وطبقةٍ من علماء زمانه حتى صار أهلاً للتصدّي للعمل، فمارس أعمالاً متعدّدة من: كتابة الشروط والوثائق والتدريس والفتوى؛ واشتهر كاتبًا بارعًا من كتّاب الدَّواوين. وفي ترجمة ابن مغاور التي سطّرها الدكتور بنشريفة أنه: «اتجه إلى الكتابة الديوانية التي

(٤) كانت وفاته سنة ٥٠٩. وقد سرد ابن شريفة مصادر ترجمته في «ابن مغاور»: ١٢.

(*) [الوجه أن يُقال: ينتمي إلى أسرة]/ المجلة.

(**) [الوجه أن يُقال: وتَلْمَذَ لأبيه]/ المجلة.

خُلِق لها ولم يُخلق لغيرها». وأورد له قطعة من الشعر يعتدّ فيها ببراعته في الكتابة منها قوله:

أُحْرِزُ الشّأوَ في نظامٍ ونَثْرٍ ثمّ أَثني وفي العنانِ جِماحُ
فبهزلٍ كما تأوَّدَ غُصْنٌ وبِجِدٍّ كما تُهَزّ الصّفاحُ

وحَظِيَ ابن مغاور من ممارسته الكتابة الديوانية بالشهرة والمكانة وطيب العيش، واكتوى أيضًا بنارها في الأحداث المتسارعة المتقلّبة في المدّة التي فصلت بين المرابطين والموحّدين، والتي توثَّب فيها عددٌ من المتغلّبين على شاطبة وغيرها من شرقي الأندلس: فتعرّض للسَّجنِ، وتَنقّل بين عددٍ من بلدان تلك المنطقة كاتبًا لعدد من أصحاب الشأن المتنفّذين والمتَوثّبين.

محقّق الكتاب هو الأستاذ الدكتور محمد بن شريفة الأستاذ الجامعي في المغرب وعضو الأكاديميّة الملكيّة، وأحد الباحثين في الأدب الأندلسي والمغربي، وأحد المحققّين المدقّقين للمخطوطات(*) العربيّة، وله من الإصدارات مايشهد له بالمكانة والإتقان.

وكتابه (ابن مغاور الشاطبي) يجمع بين هذين المِلْمَحَيْن: الدّراسة المتأنيّة لهذا الأديب الأندلسي: شخصه، وأدبه، وعصره، ومَنْ حوله من جهة، والتحقيق العالي للنتّاج الأدبي الباقي لابن مغاور من جهة أُخرى.

وقد عَرَفْتُ الدكتور بن شريفة عن كثب، فقد كُنّا معًا تحت إشراف أ. د. عبد العزيز الأهواني رحمه الله وأجْزَل ثوابه من عالِمٍ باحثٍ، ومحقّق مدقّق، ومختصّ بالأندلسيات والمغربيّات لم يكن له نظير؛ إلى ثقافة عربية وأجنبيّة، واتّساع أفق، وأستاذيّة متميّزة، في أناة العالِم، ورحابة صدره، وجُودِه بما يعرف وحَدْبه على مَنْ يَرْعَى.

(*) [الوجه أن يُقال: في المخطوطات]/ المجلة.

... ...

و«لابن مغاور الشّاطبي» أهميّة مُزدوِجة، فإن الدّراسة التي صَدَّر بها د. بنشريفة الكتاب تُضيف إلى تاريخ الأدب العربي في الأندلس إضافات مهمّة، وتضيء جانبًا جديدًا من النثر الفنّي في الأندلس. فهو حلقة من حلقات الكُتّاب الكبار في الأندلس يلحق **بابن أبي الخِصال الغافقي الأندلسي** ويسبقُ لسان الدين بن الخطيب أشهر كُتّاب عصر غرناطة الأندلسي.

وكان هذا الكتاب قد وصل إليَّ من الصديق الكريم، وقرأته في حينه، وسجّلت على النسخة ملاحظات تعوّدتُ إضافتَها إلى الكتب التي أقرؤها، وأخصّ هنا كتبَ التراث المحقّقة بين فائدةٍ أستفيدها، ولمحةٍ أنتبهُ إليها، وبين فكرةٍ تخطرُ لي، أو جواب عن تساؤل وضعه المحقّق عند كلمة أو عبارة أو إشارة مناسبة تستحقّ أن تُضافَ، أو إلماعةٍ يمكن أن تُفيد.

ووضعت الكتاب في موضعه من مكتبتي حتى احتجتُ إليه لنقل قطعة نظَمها ابن مغاور على عادة كثير من شعراء الأندلس، وأعدّها لتُكتبَ على شاهد قبره بعد وفاته(٥). فأعدتُ قراءة مقدِّمة الكتاب، ولفَت نظري عبارات أثارَتْ فيّ شجونًا ووقفت عند قوله، وهو يتحدّث عن أفرادٍ من أسرة آل مغاور بشاطبة: «وكان آخرهم وفاةً أبو بكر بن مغاور صاحب هذا المجموع القيّم الذي أعتزّ بإخراجه إلى الناس». لقد صرّح صديقي ابن شريفة في تلك العبارة بما في نفسي،

(٥) أعددتُ في هذا الموضوع رسالةً سمّيْتُهَا: «شواهد الشواهد» جمعتُ فيها مااستطعتُ التقاطه ممّا نظمه الشعراء، ممّن وصلت إليَّ أشعارهم، لتُكتب على شواهد قبورهم، وقدّمت لها بدراسة مناسبة.

ولم أُفسِحْ لقلمي التّعبير عنه: فقد حقّقْتُ رسائل ابن أبي الخِصال، وشرحته[٦]، وأخرجت نسخته – وهي فريدة – من المخطُوط إلى المطبوع. وكان كثير من صفحاتها عَصِيًّا على القراءة – إلى آفات أخرى – فصبرتُ لها زمانًا وأَخرجْتها بحمد الله. وأقول مع أخي وصديقي: إن النفس لتشعر بالاعتزاز بهذا العمل الذي يُضاف إلى كتب أندلسيّة ومغربية أُخرى أخرجتها محقَّقة مشرُوحة.

في كتاب «ابن مُغَاور الشاطبي» مادّة غنيّة للباحثين في تاريخ الأدب العربي عامّة، وفي تاريخ الأدب العربي في الأندلس، فإنه كتابٌ يقدّم مجموعة من الرسائل الديوانية، والرسائل الإخوانية (الشخصيّة) ومجموعة من العقود والوثائق، والرسائل السياسيّة؛ إلى قطع مختلفة من الشعر في أغراض شتى للكاتب الشاعر ابن مغاور.

ودراسة محتويات الرّسائل ومضموناتها تقدّم – إلى الجوانب الأدبية الفنيّة– فائدة سياسيّة، واجتماعيّة، وتاريخيّة، وتلقي أضواء على طبيعة الحياة السياسيّة القلقة، التي كانت الأندلس تعاني منها في المدة الفاصلة بين عهدي المرابطين والموحّدين، وتعاني منها من جرّاء توثّب (خروج) بعض المغامرين المتوثبين على السلطة في مناطق كثيرة من شرقيِّ الأندلس، حيث كان ابن مغاور شخصية منظورًا إليها لمعالجة أُمور التَّرَسُّل، والكتابة، والإسهام في التَّسيير والتدبير.

وها أنا ذا أقدّم بعض القراءات التي قرأتها، والملاحظات التي سجّلتها والتّكملة التي وضعتُها:

– جَرْيًا على عادتي في التّعليق على ما أقرأ ممّا أقتني من كتاب.

– وعنايةً إضافية بهذا الأثر الأدبي الأندلسي، الذي أجد نفسي معنيًّا به على وجهٍ من الوجوه، وقد عشت في رحاب التراث الأندلسي– إلى اليوم – نحو

(٦) صدر بعنوان «رسائل ابن أبي الخِصال الكاتب الفقيه أبي عبد الله بن أبي الخِصال الغافقي الأندلسي» بتحقيقي، نشرته دار الفكر بدمشق ١٤٠٨ – ١٩٨٨.

نصف قرن من الزّمان.

وهذا الذي أُسَجّله تعليقًا على الكتاب: قراءات واجتهادات وملاحظات ومطالعات موازية لمنهج د. بن شريفة الذي اتّبعه في تحقيق نصوص ابن مغاور المخطوطة.

وشيء آخر، هو أنّ المحقِّق الفاضل تركَ عددًا من الحواشي خاليةً، وأثبتَ لها عَددًا (رقمًا) ارتقابًا لملئها بما يُناسب، ثم طبع الكتاب، وتلك الأرقام خالية على حالها. واجتهدتُ في ملء تلك الفراغات بما يُناسب أو يُقارب.

وهذا الذي صَنعه في عدد قليل من الحواشي قد رأيت مثله عند أُستاذنا الدكتور عمر فرّوخ – رحمه الله تعالى – في كتابه: تاريخ الأدب العربي، فقد ترك بعض الحواشي خاليةً بعد أن استشكلَ بعضَ الأمور أو أراد أن يعلّق عليها بما يراه مناسبًا ثم أعجله العمَلُ دون ذلك.

... ...

وإنّي لأُهدي هذه القراءة التي قرأتُها للكتاب بما معها من ملاحظات وإضافات إلى الباحث المحقّق والأخ الصديق محمد بن شريفة، اعترافًا بفضله فيما يؤلّف وما يحقّق، وتقديرًا لجهوده، وتنويهًا بعمله الكبير وإنجازه الضّخم بإخراجه الآثار الباقية للكاتب الأندلسي ابن مغاور الشّاطبي. وأقول بهذه المناسبة: إنّني كلما قرأت كتابًا أندلسيًّا شعرت بأنني أصِلُ نفسي بقريبٍ من الأقارب، أو صديق عزيز من الأصدقاء؛ وأجدُ لنفسي واشجةً معه وإنْ بَعُدَ الزمانُ واختلف المكان.

وفي هذه الرسائل والأشعار ما يُستفادُ منه في قراءة شخصيّة ابن مغاور، ومعرفة تفصيلات عن بعض مجريات حياته: توضّح من سيرته الذّاتية بفوائد قاصدة، وأُخرى عارضة لا تقل أهميّة؛ كأشعاره التي نظمها بعد بلوغه الثمانين،

فقد قال مثلاً:

«وكتبتُ وقد أصابتني علّة الثمانين[٧]:

قل لمن سال عن شكاتي وحالي لستُ أَشْكُو غير الذّنوبِ الثقالِ

– وقال ابنُ مغاور: كتبتُ هذه الأبيات (يعني التالية) ووصّيتُ أن تُكتب على قبري بعد وفاتي، ونصُّها[٨]:

أيّها الواقفُ اعتبارًا بقبري استمعْ فيه قولَ عظمي الرَّميمِ
جَهّزوني إلى الضّريح وخافوا من ذنوبٍ كلُومها بأديمي
قلتُ لا تجزعوا عليَّ فإنّي حَسَنُ الظنّ بالرؤوف الرّحيمِ
ودعوني بما اكتسبتُ رهينًا غَلِقَ الرّهنُ عند مولىً كريمِ
هو زادي إلى المعاد فقولوا: نزل العبدُ عند مولى كريمِ
... ...

حقَّق د. بنشريفة تراث ابن مغاور الباقي تحقيقًا عاليًا، قلّ أهْلُه من المحقّقين في هذا الزمن؛ من قراءة النّصوص، وتكميل المقتطفات، وتفسير المبهم، وإيضاح الإشارات، وفكّ الرُّموز، وبيان الاقتباس والتضمين، والتعليق المناسب، والتوضيح التاريخي، والإلماع إلى الأماكن والمواضع...

وقد اجْتَهَدَ – اجتهاد المدقّق ذي الخبرة – في قراءة ما غمض من خطّ المخطوطة، واستدراك مافات من كلمةٍ أو كلماتٍ على مُقتضى السّياق، وحَدْس المعنى، فتثبّتَ عند التمكّن، وشكّك عند التوّهم، وترك الأمر للقارئ.

---

(٧) ابن مغاور الشّاطبي: ٢٢٨.

– لنا كلام على هذا البيت، وقطعته في صفحات هذه الدّراسة.

(٨) ابن مغاور الشاطبي: ٢٢٧.

وأفادَ الباحثُ المحَقّقُ من خبرته الطّويلة في أُسلوب ابن مغاور ومعايشته له، ومن ثقافته الواسعة في رسائل الكتّاب الأندلسيين السابقين لابن مغاور والمعاصرين.

وزّعتُ الملاحظات والإضافات على النحو الآتي:

١- وضع الحواشي المقترحة، في المواضع التي تركها المحقّق فارغة، على منهج المحقّق وأسلوبه.

٢- الملاحظات والإشارات المتعلقة بالحديث والأَثَر والخبر.

٣- الملاحظات المتعلّقة بقراءة النص وتوجيهه.

٤- الملاحظات والإشارات الشعريّة.

٥- الإشارات والاقتباسات من الأمثال.

٦- الملاحظات اللغوية، والمتعلّقة بالشُّروح والتعليقات.

ويصعُب أحيانًا الفصل بين جانب وآخر في بعض المواضع؛ فهذا التقسيم على الغالب.

أولاً: الحواشي المقترحة في المواضع التي تركها المحقِّق فارغة

١) أورد ابن مغاور اسم جزيرة شُقر (ص١٣٢ س٢) وترك المحقّق رقمًا عند (شُقْر)[٩]؛ وكأنَّه أرادَ التّعريف بالمدينة، وسَها عن ذلك، فهي مشهورة، ولها ذكر في المعاجم الجُغْرافيّة، وهي بلدة ابن خفاجة.

ورقم الحاشية الفارغة ٤٩.

٢) وفي الصفحة ١٥٠ ترك الحاشية (٨٣) فارغة. وقد ذكر ابن مغاور

(٩) تُعرف بـ (شقر) و (جزيرة شُقر) وهي بالإسبانية (jucar) وحرف (j) يُلفظ خاء فهي بلسانهم خوكار = شُقُر.

– يُنظر الروض المعطار: ٣٤٩ في (جزيرة شُقْر) بضم الشين على الصواب وفي معجم البلدان (٣: ٣٥٤) بفتح الشين.

فيها «تيه عزّة الميلاء».

قلت: ١- ضَبط المحقّق الاسم بكسر العين، والصَّوابُ: **عَزَّة** بفتح العين، الاسم المعروف.

٢- والمراد: **عَزّة** التي كانت مَوْلاة للأَنصار، وأَقْدَم مَنْ غَنّى غناءً مُوَقّفًا بالحجاز، وكانت تَضْرِبُ بالعِيدان والمعازف. **لُقّبت بالميلاء** لتمايلها في مشيها. ومن هُنا ذكر ابن مُغاور التّيه والخُيَلاء في كلامه.

وقدّر الزركلي وفاتها بسنة ١١٥هجرية(١٠).

٣) وفي الصفحة ١٦٧ (س٧-٨) بيتان هما:

إنّ نفسي بالشّام إذْ أنت فيها ليسَ نَفْسي نفسِي التي بالعِرَاقِ
أشتهي أن ترى فؤادي فتَدْري كيفَ وَجْدي بكم وكيف اشتياقي!

وترك المحقّق الحاشية (١١٢) الخاصة بالبيتين فارغة.

قلت: **الشعر لمحمد بن أبي أُميّة**، وفي ترجمته أنّه كان على أيّام المأمون والمعتصم، من ندماء إبراهيم بن المهدي. وأثبت له صاحب الفهرسة ديوان شعر من خمسين ورقة.

والبيتان المذكوران مع بيتين آخرين قبلهما في كتاب الورقة لابن الجرّاح: ص٥٠. وروى في الشّطر الأخير: «كيف صبري...».

- ويُنظر لترجمته: معجم الشعراء: ٣٥٥، وتاريخ بغداد ١: ٨٦، والوافي بالوفيات ٢: ٢٢٩ والورقة: ٢٤٧، ويُنظر الدّيارات: ١٨- ٢١.

٤) وقال (ص١٧٥ س٥).

«ومنشدةٌ تُنشد في ظل شجر **الخلاف**:

---

(١٠) يُنظر: أخبار عزّة الميّلاء في الأغاني (دار الثقافة) ١٧: ١٠١، والدّر المنثور في طبقات ربّات الخُدور: ٣٤١، والأعلام ٤: ٢٣٠.

إن قضى الله حجّنا وانْصَرَفْنا ليس في الوصل بيننا من **خلافِ**

وترك المحقِّق الحاشية (١٣٦) فارغة،

قلت: ١– الخِلافُ هنا اسمُ شجر الصَّفْصَاف، وقد سَبق لابن مغاور أنْ ذكره باسم الصّفصاف قبل سطرين «عايَنّا جَنَّاتٍ ألفاف، ونسيم يُولول في أوراق صَفْصاف...»[١١].

والخلافُ بأرض العَرب كثير، ويُسمّى **السَّوْجَر**[١٢]، وهو شجر عظام وأَصنافُه كثيرة كلِّها خوّار ضعيف.

٢– أراد ابنُ مغاور **التّورية** بذكر الخِلاف في الشّعر، وفي التقديم له أيضًا. (في العبارة النثرية قبل البيت).

٥) قال ابن مغاور (الصفحة ٢٣٢ س٥).

«صدق الحَمْلَة، وأَقْدَم إقدامَ عُمَير بن عبد الله على أنف رَمْلَة..».

ثم قال (الصفحة ٢٥٨ س٢).

«وصدقت، وأَقدمت عليه إقدام عمرو بن عبيد الله على أنف رملة..».

قلت ١) ترك المحقِّق الحاشيتين: ٢٧٤، و ٣٥٠ فارغتين.

٢) صواب الاسم الذي ورد في الموضعين الآنفين[*]، مختلفًا هو: عمر ابن عبيد الله (٢٢– ٨٢هجرية).

٣) وقد وقع التحريف والتّصحيف في الاسم مرّتين، وهو من أوهام الناسخ.

– والرّجل هو عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي القرشي. من كبار القادة الشجعان الأجواد. وَلِيَ الولايات وقاد الجيوش أيام مصعب بن الزبير

(١١) يُنظر للصفصاف وأنواعه: الموسوعة في علوم الطبيعة ٢: ٩٣٩ – ٩٤٠.

(١٢) قال في الموسوعة في علوم الطبيعة: ٢: ٨٣٢: السّوجر هو الخِلاف الضيّق الوَرق.

(*) [الوجه أن يُقال: المتقدمين / المذكورين آنفًا]/ المجلة.

وعبد الملك بن مروان.

٤) «رملة» هي: رملة بنت عبد الله بن خلف، كانت زوجة عمر بن عبيد الله وولدت له طلحة الجود. وكانت حسنة الجسم قبيحة الوجه عظيمة الأنف (الأغاني ١١: ١٧٥) قال: وفيها وفي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيميّة يقول الشاعر:

أنعم بعائشَ عَيْشًا غير ذي رنَقٍ وانبذْ بِرَمْلةَ نبذَ الجَوْرَبِ الخَلَقِ

– وفي خبر للأَصفهاني أنّ عائشة قالت يومًا لعمر بن عُبَيد الله اذكر أيّامك (تعني بطولاته فيها) فذكر ماشاء، فقالت عائشة: تركت يومًا لم تكن في أيامك أشجع منك فيه، قال: وأيّ يوم؟ قالت: يوم أرْخت عليها وعليك رملة الستر. تريد قُبح وجهها.

– وفيه أن عائشة كانت من أشدّ الناس مغايظةً لأَزواجها. ولعمر تراجم وأخبار في التواريخ وكتب الأنساب وغيرها (المحبّر ، وتاريخ الطبري، وتاريخ ابن الأثير، وأنساب الأشراف، والأغاني وغيرها).

٦) وفي الصفحة ٢٣٤ عن السطرين ٥–٦ ترك المحقِّق الحاشية (٢٨٣) فارغة، وإشارتها في المتن عند قول ابن مغاور:

«ضَلّت ضلال هُذيل فيما استجازت من رسول الله ﷺ وسالت، وعَدلت عن الحقّ ومالت، فخسرت آراؤها وفالت...».

قلت: المحفوظ المشهور أنّ هذه الاستجازة كانت من وفد ثقيف، ومن ذلك:

في إمتاع الأَسماع[١٣]: «**فائتمرتْ ثقيف فيْمَن يُرْسلُونه إلى النبي ﷺ** حتّى

(١٣) إمتاع الأسماع: ٤٩٠– ٤٩١.

أَجْمَعُوا أَنْ يبعثوا بعبد ياليل بن عمرو بن عُمَير ومعه رَجُلان من الأحلاف، وثلاثة من بني مالك، – فقال عبد ياليل: أَرأَيت الزّنى فإنّا قومٌ **عُزَّابٌ** لابدَّ لنا منه، ولا يصبرُ أَحدنا على العُزْبَة، قال: هو ممّا حَرَّم الله، قال: أَرأَيت الرّبا؟ قال: الرّبا حرام، قال: أفرأيت الخَمْر...» إلخ.

وفي سبل الهدى والرشاد: «قالوا أفرأيت الزنى؟ فإنّ قوم **نغترب** ولابدّ لنا منه، قال هو حرام عليكم، إن الله تعالى يقول: ﴿وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَى..﴾ (الإسراء: من الآية٣٢) قالوا: أفرأيت الربا فإنه أموالنا كلّها قال: لكم رؤوس أموالكم إن الله تعالى يقول: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبا..﴾ (البقرة: من الآية٢٧٨)، قالوا: أفرأيت الخمر فإنه لا بدّ لنا منها قال: إن الله قد حرّمها وقرأ ﴿...إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ (المائدة: من الآية٩٠)، فارتفع القوم وخلا بعضهم ببعض وكلّموه ألا يهدم الرّبة فأبى فقال عبد ياليل: إنا لا نتولى هدمها فقال: سأبعث إليكم من يكفيكم هدمها، وأمّر عليهم عثمان بن أبي العاص[١٤]...

٧) وقال (ص٢٥٧ س١ أسفل):

«وذكرت ماجاء في الأثر عن **أصحاب الغار والحَجَر**، اللهمّ إن كان حَقًّا... » لم يعلّق المحقِّق وترك الحاشية ٣٤٩ فارغة.

قلت: في الحديث: عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: انطلق ثلاثة نفر ممّن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدّت عليهم الغار، فقالوا إنه لايُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم قال رجل منهم...» الحديث بطوله... من حديث متفق عليه، وهو الحديث الثالث عشر في رياض الصالحين.

(١٤) سبل الهدى والرشاد: ٦: ٤٥٥.

ثانيًا) مايتعلّق بالحديث والخبر والأثر

١) قال ابن مغاور (ص١١٥ س٣) في مجال الثناء على ولد الخليفة الموحدي «ولدته الخلافة مرّتين». وعَلَّق المحقّقُ متسائلاً: «هل معناه أنّه ولَدُ وَلَدِ الخليفة» ؟

قلت: نعم، وقد ورَد في الأَثَر: «أَنا ابنُ الذبيّحين». وعن معاوية ﷺ قال: سمعتُ رجلاً يقول للنبيّ ﷺ: يا بْنَ الذّبيحين، فضحك النبيّ.

فإسماعيل عليه السّلام هو الذبيّح الّذي وردت الإشارة إليه في القرآن الكريم، وهو جدّ رسول الله ﷺ، وعبد الله هو الذبيح الثاني فقد فداه عبد المطَّلب بمئة من الإبل في قصّة نَذْرِه المشهورة.

– وهناك كلامٌ على هذا الأثر في الجامع لأَحكام القُرآن ١٥: ١١٣. وفي كشف الخفا ١: ٢٣٠.

٢) وفي (ص ١٢٤ س١٢).

«فلله ما صنعه سيّدنا معنا من جميل: لقد أغْضى وأَرْضى، غسَل قُلوبنا بماءٍ وثلج تطهيرًا، وحشاها حبوة وسرورًا...».

قلت: في الكلام أَخْذٌ من الأَثر من حديثِ الدُّعاء: «واغْسِلْ خُطاي بالثّلج والبَرد» (١٥).

٣) وقال: (ص١٤٦ س٧).

«وأَلقتْ إلينا منكم بفلذة من أَفلاذِ كبدها..».

قلت: ١– هذا من الأَثر المشهور في حديث بَدْر: «هذه مكّة قد رمتكم

(١٥) اللسان (ث ل ج)، وأصله في النهاية لابن الأثير. وفي مسند الإمام أحمد ٢: ١٣١ «اللهم بَرّد قلبي بالثلج والبرد».

بأَفلاذ كبدها» قال ابنُ الأثير: أراد صميم قريش ولُبابَها وأشرافها[١٦].

٢- تقتضي السّجعة أن يكون الكلام «وألقت إلينا منكم بفلذة من أفلاذ أكبادها»، ونصُوص الأَثر تُتيحَ ذلك أيضًا.

٤) وفي (ص ١٦٤ س٦).

«وأَمدّكم بمعونته بصيتٍ يَبقى لكم في بلدِ الأَعادي دهرًا، وذُعْرٍ يسيرُ أمامكم شَهْرا...».

قلت: هذا من الأثر المشهور: «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مسيرةَ شهر»[١٧].

٥) وقال في (ص١٧٢ س٧-٨).

«فمرقْتُ مُروقَ السَّهْم عن الرَّمْيَةِ».

قلت[١٨]: ١- الصّواب: الرَّمِيَّة (على وزن فَعِيلة).

٢- والعبارة مؤسّسة على الحديث الذي جاءَ في الخَوارج: «يمرقون من الدّين كما يمرُق السّهْمُ من الرَّمِيّة» والرَّمِيَّةُ هي الطّريدة التي يرميها الصائد، وهي كل دابة مرميّة...

٦) وقال (ص١٧٣ س١).

«وغادَرْنَا شِلْوَي الشّقيّين اللّعينين والنُّسورُ القَشاعِمُ تغاديهما خِمَاصًا وتروحُ عنهما بِطانًا...» .

قلت: هذا من حديثٍ مشهور فيه «.. كالطّير تَغْدُو خِماصًا وتروحُ

(١٦) النهاية في غريب الحديث (ف ل ذ)، واللسان.

– وورد الأثر بصيغ متقاربة «هذه مكة قد رمت بفلاذ أكبادها» و «هذه قريش» و «قد ألقت بأفلاذها».

(١٧) مسند الإمام أحمد ٣: ٣٠٤، ٥: ٢٥٦.

(١٨) النهاية واللسان (ر م ى).

بِطانًا..» أي تغدو بكرةً وهي جياعٌ وتروحُ عِشاءً وهي ممتلئةُ الأَجواف[١٩].

٧) وقال (ص١٨٩ س٢).

«أصابني بِمُرْسية – حَرَسَها الله – ألم من أُمّ مَلْدَم...». هكذا بفتح الميم الأولى من (ملدم).

قلت: الصّوابُ **أُمّ مِلْدَم** بكسر الميم. وفي اللّسان: أُمّ مِلْدَم: كُنية الحُمّى، وفي بعض الحديث «جاءَت أُمُّ مِلدم تَسْتأذن».

٨) وقال (ص١٩٥ س٧ أسفل).

«قد جعَل فلانًا وهو منّي حيث تعلمُ، ولا تخفى الغرّةُ في وجه الأدْهم غَرَضَ سهامه، يفتِلُ في غاربه وسنامه...».

قلت: روى ابن الأثير من حديث الزّبير وعائشة رضي الله عنهما «فلم يزل يَفْتِلُ في الذُّرْوَةِ والغَارب». [٢٠].

– وفي مجمع الأمثال[٢١]: «فتَلَ في ذُروته» قال: وأصل فتل الذّروة في البعير هو أن يَخْدَعَهُ صاحبه ويتلطّف بفتل أعلى سَنامِه حكًّا ليسكن إليه فيتسلّق بالزّمام عليه. ويُروى عن الزّبير أنه حين سأل عائشة رضي الله عنها الخروج إلى البصرة أبَتْ عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أَجابته. قال: والذروة والغارب واحد.

٩) وقال (ص٢٠٥ س٦ أسفل).

---

(١٩) النهاية في غريب الحديث (خ م ص)، واللسان.

(٢٠) النهاية في غريب الحديث (ف ت ل) واللسان.

(٢١) مجمع الأمثال للميداني ٢: ٦٩.

«... وكلّ مُيَسَّرٌ[٢٢] لما خُلِقَ له، فليصلح الإنسان قبل غيره عمله...».

قلت: في الحديث: «اعملوا وسَدِّدُوا وقارِبُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له» أَي: مُهَيّأ مصروفٌ مُسَهَّل...».

١٠) وقال (ص٢٠٦ س٥).

«طويت، أَدام الله عزّك، الرّسائل، فَما المسؤولُ اليومَ بأَعْلَم بها من السَّائل...».

قلت: اقْتَبس من حديث جبريل عليه السّلام قال: أَخْبِرْنِي عن السّاعة فقال رسول الله ﷺ: ما المسؤول عنها بأَعلم من السّائل، هنّ خمس لا يعلمهنّ إلا الله. ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (لقمان: ٣٤) قال: صدقت...»[٢٣].

١١) وقال (ص٢٠٧ س٧ أسفل).

«نعوذ بالله من حَوْرٍ بَعْدَ كَوْر، وإدْبار بعد إقبال...».

قلت: في الحديث: «نعوذُ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر»[٢٤]، ومعناه من النقصان بعد الزّيادة، وقيل: معناهُ من فَساد أُمورنا بعد صلاحها.

١٢) وقال (ص٢٢٤ س٣).

«حتى شبّ واكتهل، وعَلّ ونَهل، وبلغَ مُرَفّهًا المُنْتَهل، فَما بَرك حتى جاوزَ المُعْتَرك، وترك من الآثار الصالحة ما ترك...».

قلت: المراد هنا: «مُعْتَرَك المنايا» ما بين السّتين إلى السّبعين من العُمر، والسبعون رأس المعترك.

– وفي الحديث عن رسول الله ﷺ قال: «أكثر أَعمار أُمّتي مابين الستين

(٢٢) النهاية في غريب الحديث، واللسان (ي س ر).

(٢٣) الحديث في تفسير القرطبي، ويُنظر كلامه في تفسير الآية الكريمة: ١٤: ٨٢ وهو مطوّل.

(٢٤) النهاية واللسان (ح و ر، ك و ر).

إلى السَّبعين)).

– ولما أَنافت سنوّ عبد الملك بن مروان على الستين وسُئل عن مبلغ عمره قال: في معترك المنايا[٢٥].

١٣) وقال (ص٢٢٥ س٣).

((فالجؤوا رحمكم الله إلى الدّعاء، وارفعوا أيديكم إلى الخَضْراء...)).

قلت: من المفيد الإشارة إلى أن الخَضْراء من أسماء السماء، سُميّت كذلك لخضرتها: صفة غلبت غلبةَ الأسماء، وروى ابنُ الأثير من الحديث ((ماأظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدقَ لهجةً من أبي ذرّ)) الخَضْراء: السّماء، والغبراء: الأَرض[٢٦].

١٤) وقال (ص٢٣٥ س٧).

((فاشْرَقي بِريقِك، وغُرّي غيري ببريقك، فلستُ من حِزْبكِ ولا من فريقك...)).

قلت: في العبارة من قول علي رضي الله عنه للدُّنيا: ((غُرّي غَيْري)).

– وفي رواية: يادنيا يادنيا إليك عنّي)) [٢٧].

١٥) وقال (ص٢٥٧ س١).

((فمن ورائك مع حِلم معاوية سطوة الحجّاج...)).

---

(٢٥) يُنظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي (مصر: ٦٩١) وطبعة دار البشائر – دمشق بتحقيق أ. صالح ص:٩٧٣ وتخريج الحديث فيه.

– ويُنظر: نشر الطيوب وريحان القلوب في المضاف المنسوب – لمحمد رضوان الداية – دار البشائر (دمشق) ٩٦: وفيه عنوان: ((دقّاقة الرقاب)).

(٢٦) النهاية: خ ض ر.

(٢٧) يُنظر حلية الأولياء ١: ٨٥ وصفوة الصّفوة ١: ٣١٦.

وقد أشار المحقِّق إلى حلم معاوية رضي الله عنه.

قلت: يُراد أن هناك كتبًا مستقلة أُلِّفت في حلم معاوية رضي الله عنه منها كتاب ابن أبي الدّنيا المتوفى ٢٨١هـ(٢٨).

١٦) وقال (ص٢٥٧ س٢ أسفل).

«ووقفت ثابت الجَنان، وقلت: لا نامت عَيْنُ الجبَان..».

قلت: هذا من قول خالد بن الوليد رضي الله عنه عند وفاته:

«لقد لقيتُ كذا وكذا زحفًا وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه طعنة أو ضربة أو رمية، ثم ها أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي فلا نامت أعين الجبناء»(٢٩).

ثالثًا: في قراءة النصّ وتوجيهه:

١) وأَورد (ص١١٦ س٦) من شعر أبي تمّام:

ما أَن يُبَالي إذا حلّى خلائقه بجوده أيَّ قطريه حوى العَطَلُ

قلت: الصواب «**ما إن** يُبالي...» بكسر همزه إنْ. و «ما» هنا زائدة(*).

ومن مواضع زيادة (إن) أن تجيء بعد (ما) النافية وشاهده قول النابغة:

ما إن أتيتُ بشيءٍ أنتَ تكرهُهُ إذن فلا رفعَتْ سَوطي إليَّ يدي

– وقد ورد الشعر على وجهه في ديوانه(٣٠).

---

(٢٨) منه طبعة جديدة صدرت سنة ٢٠٠٦ عن دار الوسام – دبيّ.

(٢٩) الكلام مشهور، يُنظر مثلاً: عيون الأخبار ١: ١٦٥.

(*) [(ما إن يبالي) بكسر همزة إنّ و (ما) هنا زائدة. والوجه أن يُقال: بكسر همزة (إنْ) و (إنْ) هنا زائدة]/ المجلة.

(٣٠) ديوان أبي تمام ٣: ١١.

٢) وقال(ص١٣١ س٧).

أمير المؤمنين نداء عبدٍ تَخَيَّر للرشادِ من السَّفاهِ

قلت: الصّواب: «**تَحَيَّز**» فإنّه لا يُقال تخيّر لكذا. والمرادُ أنّه انحاز إلى الرّشاد وأهل الرُّشدِ دون السَّفاهِ وأَهل السَّفه.

٣) وقال (ص١٣٥ س١٣)

«حتى هدمَ الأَصْنَام والبِيعَ وكَسَرها، **وحَصَر** الأُنوف الأبيّة، والنّفوس العصيّة الجاهليّة على الانْقِياد إلى الطاعة...».

قلت: الصواب: «**وحَضّ**...».

٤) وقال (ص١٥٢ س٥ أسفل).

كَفَّاك نيلُ ومصرُ أَرضِ شاطبة لو لم يكن في عُبابِ النّيل تمساحُ

قلت: الشطر الأول مضطرب الضبط، وصوابه (للوزن والمعنى):

كَفَّاكَ نيلٌ ومصرٌ أَرضُ شاطبة .. إلخ

فكفّا الممدوح خيرٌ من النيل، وأكثَرُ سَلامة، فليسَ فيها تماسيح كالنّيل.

٥) وقال (ص١٦٦ س٥).

أآدابي عَلى كِبَرِي تُضاعُ وعَرْف المِسْك من نَثْرِي يُذَاعُ

ولستُ بعاملٍ أجبي وأَجني ولا قاضٍ فيكفيني الرّضاعُ

قلت: ١- أُرجّح أن يكون الشّطر الثاني «من **نَشْرِي** يُذاعُ» وإن كانت كلمة (آدابي) في الشّطر الأول تُغري بـ (نثري). والنّشْرُ **(بالشّين)**: الرّيح الطيّبة. وهي المرادَة.

٢- لعلّ الشّطر الثاني «ولا قاضٍ فتكفيني (؟) الرّقاعُ» جمع رُقعة.

٦) وقال (ص١٦٩ س٥ أسفل)..

«فثنى عنانه من شَيّع، وودّع مَنْ وَدّع، وكلٌّ أَوْحَش القلوبَ من استِيحاش الفِراق ما أَودع، وأنا أُنْشِدُ وإِن اختلفت **الصِّنفان**:

هوى ناقتي خلفي وقُدّامي الهَوى: وإنّي ... إلخ ...

قلت: صوابُ العبارة: «وإن اختلفت **الصِّفَتان**...».

٧) وقال (ص١٧٦ س٢-٦): مخاطبًا صديقًا له أهدى إليه شيئًا من الكُحل كان طلبه منه:

١- عاينت منكم أَبا النّعيمِ في روضةٍ نَضْرة النّعِيمِ
٢- تسيل كفك بالعَطايا كالسَّيْلِ من جودك العميمِ
٣- وجهت بالكحل وهو صِرْفٌ قد سال من قُدْرةِ الحكيمِ
٤- لو كحّل الناس منه أعمى أبصر بالليل البهيمِ
٥- وزدتَ في الزادِ فارتحلنا عن شكرنا الراحل المقيمِ
٦- فانعَمْ ودُمْ في سماء مجدٍ مشرقة الأُفْق بالنُّجومِ

قلت: ١- وَضَعْتُ من عندي أرقامًا للأبيات ليسهل الرجوع إليها. ثم أقول إن القطعة من مخلع البسيط.

٢- في البيت الثاني كذا «تسيل كَفُّك» وأفضل أن أقرأ النص (لو سمحت قراءة الأصل): **تسيل كفّاك**.

٣- في النص: «من قُدرة الحكيم» بضمّ القاف. والصَّواب من «قَدَرَةِ» بفتح القاف والدّال معًا، ومعناها القارورة الصّغيرة. وسكّن الشاعرُ الدّال ضرورةً. والقَدَرَةُ هي المرادة لأنّه يذكُر قارورة كحل من عند حكيم كحال!..

٤- وقوله (البيت الرابع): «أَبصر بالليل البهيم» مضطرب ويصلح لو قيل «أبصر **بالليلة** البهيم».

٨) وقال (ص١٧٧ س٢).

«والله يعصمك ويقيك، فإنّهم يسرقون ظلّك من الحائط وكُحْلَك من مآقيك»!.

قلت: هذا من كناية مشهورة وصلت إلى الكنايات العاميّة، وفي كنايات تيمور باشا[٣١]:

حتّى سرقت النوم مِن ناظري يا سارق الكحل من العين

والكناية ثابتة في كلام أهل الشام[٣٢].

٩) وقال (ص١٧٩ س٥ أسفل).

فإنّ الأَميرَ بها أعزل ويلقى حَرُونًا جماح الرّماحِ!

قلت: يُضاف إلى حاشية المحقّق ذات الرّقم ١٥٠: في البيت تورية بالسِّماك الأَعزل والسِّماك الرّامح.

١٠) وقال (ص٢٠٦ س٧ أسفل).

«إنّما هي تحيّةٌ تُرَدُّ فَرْضا، ومودَّةٌ لا تُتْرَكُ قَرْضا، وها أنا قد عجلتُ إليك بالمراجعة لترضى...».

قلت: ١- هناك اقتباس في العبارة الأولى من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا...﴾ [النساء:٨٦].

قال القرطبي عند تفسير الآية الكريمة: «أجمع العلماء على أنّ الابتداء بالسَّلام سنة مُرغَّبٌ فيها، **وردُّه فريضة**...»[٣٣]. ولهذا قال ابن مغاور: «تُرَدُّ فَرْضًا».

---

(٣١) الكنايات العاميَّة: أحمد تيمور باشا: ٣٣.

(٣٢) معجم الكنايات العاميَّة الشاميَّة – محمد رضوان الداية: ٢٩٧.

(٣٣) الجامع لأحكام القرآن ٥: ٢٩٨.

٢- وقوله «عجلت إليك...» من قوله تعالى:﴿ قَالَ هُمْ أُولاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ [طه: ٨٤].

- ولعلّ عبارة المؤلِّف في أصلها هكذا: «**وها أنا ذا** قد عَجِلْتُ إليكَ» على الوجه الفصيح. وقد قال في موضع آخر: (ص١٦٥ س١ أسفل): من الشعر:

فها أنا ذا بقصرك مستجيرٌ بَسَطْتُ له ذراعي بالوَصِيْدِ

فجاء بالكلام على الصحة والفصاحة(*).

١١) وفي (الصفحة٢٠٧ السطر١٠ أسفل) وردت كلمة الخلوة مضبوطة بضم الخاء والصواب: الخَلْوة بالفتح، للمصدر وللاسم معًا.

١٢) وأورد ابن مغاور قطعة من الشعر هنَّأ فيها أحد القادة بمولود (الصفحة٢١٠ س٦أسفل).

بعيدِ السّعود وخفق البُنود وقَوْدِ الجُنود وعزّ الدُّوَلِ

وضبطت الأبيات بكسر حرف الروي فيها جميعًا (عدا بيتًا واحدًا).

قلت: ١- الصَّوابُ أَن تكونَ القافيةُ مقيّدة ((الدّولْ، الأَسَلْ..)) إلخ وليس في أضْرُب المتقارب (فَعِلُنْ).

٢- وإطلاق القافية يُوقع الشعر في الإقواء.

(*) [الرأي أن العبارتين فصيحتان:

فقد قال عمر بن الخطاب لأبي سفيان في نهاية معركة أُحُد: ها أنا عُمر!

وقال الشاعر المخضرم أبو كبير الهذلي: ... فها أنا أبكي والفؤاد قريح.

وقال الشاعر المخضرم سحيم عبد بني الحسحاس: ... ها أنا دون الحبيب يا وَجَعُ.

وقال خالد بن الوليد: وها أنا أموت حتف أنفي...

وقال صالح بن عبد القدوس (ت١٦٧هـ):

رضيتُ بوَحدتي ولزمت بيتي فها أنا لا أُزار ولا أزُور!]/ المجلة.

١٣) وقال (ص٢٢٨ س٩).

ليت شعري وهي الجبالُ الرّواسي مَنْ يُجِرْنِي من صَعْقِ هَدِّ الجبالِ

والشعر لابن مغاور. و (مَنْ) في الشطر الثاني هي اسمُ استفهام وليستْ شرطية، ويكون جزم (يُجِير) ضرورةً قبيحة جِدًّا لا يرتكبها مثل ابن مغاور.

قلت: اقرأ: «مَنْ مُجِيري من صَعْقِ هَدّ الجبال»؟...

١٤) وقال (ص٢٣٥ س٤ أسفل).

«تأرّجتِ فتبرّجتِ، ودَفَرْتِ صنافًا فاتخذتِ صوانا، وجُنِنْتِ فَرقا فاتّخذت نفَقا..».

قلت: ١- ضبط المحقِّق. دفرْت بفتح الفاء والصواب كسرها يُقال دَفِرَ يَدْفَرُ أي: نَتِنَ، ومعنى أدْفَر: فاحَ ريحُ صُنَانِه.

- والصُّنان: ذَفر الإبط، وريح الذَّفر.

٢- قوله: «صنافًا» خطأ، والصّواب «صنانا». وهي تُوافق المعنى المطلوب، وتوافق السَّجع أيضًا.

١٥) قال (ص٢٤٨ س٤ أسفل).

«إنّي احتجت إلى ماتَعْرى من لَبُوسه ظُهور الرّجال ويُحاك منه وشي البُرود من الخال، أعلى من جنس الدّمقس وأَلْيَن من حلّة أُكيدر في الملْمَس، لو رآهُ هشام استأثر منه بالعِلق الثمين...».

- وقال المحقِّق في الحاشية (٣١٨): «هو هشام بن عبد الملك الخليفة الأمويّ».

قلت: يُزادُ في الحاشية من مروج الذهب في أخبار هشام أنّه «**اسْتَجاد الكُسى والفُرش**»[٣٤]، ومن هنا كانت عبارة ابن مغاور.

(٣٤) مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي ٣: ٢١٧.

١٦) وقال (ص٢٥٧ س٥ أسفل).

«وانتفضَ إليَّ كما انتفض إلى الفريسة أُسامة، وانتفض الضريحُ آية للناس بمحلم بن جُثامة..».

والفِعْلان في النّص: (انتفض) بالفاء.

قلت: الثانية هي بالقاف: **انتقض**، ومعنى انتقض البِنَاءُ: تَهدّم، وهو المعنى المقصود لأنّ محلّم بن جثامة لما دُفِنَ لفظتْه الأَرضُ مرّة بعد مرّة، وقد سبق ذكره في الرسائل ص٢٣٣.

١٧) وقال (ص٢٥٩ س١).

«لا زلت تُحَسِّنُ صَنِيْعا، وتَجْبُر صَرِيعا...».

قلت: ١- اقرأ: «**تُحْسِنُ**» فهي تُوازن «تَجْبُر» في مقياس صنعة الكلام.

٢- هذا يأخذ من قول أبي الطيب[٣٥]:

رُبّما تُحْسِنُ الصَّنيعَ لياليْـ ..ـهِ ولكنْ تُكَدِّرُ الإِحسانا

رابعًا: مايتعلّق بالشعر

١) قال (ص١١٧ س٥).

«فأيُّ نشاطٍ أَجُرُّ رَسَنَهْ، بعد أَربعٍ وسبعين سَنه؟».

قلت: هذا من شعرٍ لابن خفاجة[٣٦]:

أيُّ أُنسٍ أو غذاءٍ أو سِنَهْ لابن إحدى وثمانين سَنَهْ؟
قلَّص الشيبُ بها ظلّ امرئٍ طالما جَرَّ صِباهُ رسَنَهْ
تارةً تخطُو بهِ سيّئةٌ تُسْخِنُ العينَ وأُخْرى حَسَنَهْ!

(٣٥) ديوانه (عزام): ٤٧٠.

(٣٦) ديوان ابن خفاجة: ٣٥٥.

وقد سبق لابن مُغاور أَن استفاد في ترسّله وشعره من ابن خفاجة[٣٧].

٢) وقال (ص١٤٧ س٣).

«فآبُوا وثناؤهم يعذب في عذباتهم...».

قلت: يَقْرُبُ من قول نُصَيب الأكبر في مدح سُليمان بن عبد الملك (قبل خلافته)[٣٨]:

فعَاجُوا فأثْنَوا بالّذي أَنْتَ أهلُه ولو سَكَتُوا أَثْنَتْ عليك الحَقائبُ

٣) وقال (ص١٥٨ س٣ أسفل).

«وهيّأ للثغور الغربيّة أمانًا جمع الذّئب والنّعجة، فهما راتعان في مَرادها، وأَناف بكل نسمةٍ ساعية على بغيتها ومرادها..».

قلت: ١– المراد (بفتح الميم) والمِسْتَراد: اسم مكان من الارتياد: فيه ترعى الإبل وسائر الأنعام.

٢– العبارة من قول مخلّد بن بكّار في مدح محمد بن البعيث[٣٩]:

يَلْقَى الأمانَ على حياضِ مُحَمّدٍ ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذئبٌ أطْلَسُ

والثّولاء: شاةٌ أصابها جُنون. والمخرفة: مَعها خروف (ولدها) يَتْبَعُها.

٤) وقال (ص١٦٤ س٢ أسفل).

«حتى أَشرقتني النوائب بالعذب البَرُود... وكلّفتني رَدّ مافات، وجاوز اللهوات، وكدّرت قرارة الإِحْسَان».

---

(٣٧) يُنظر كتاب ابن مغاور الشّاطبي (مثلاً: ٨٤، ١١٧، ١٨٠).

(٣٨) ديوان نصيب: ٥٩ (وللشعر خبر).

(٣٩) الحماسة المغربية ط٢: ٣٨٧ – ٣٨٨.

– ويُراجع الكلام في اسم الشاعر.

قلت: الجملة الأخيرة من العبارة، من قول أبي الطيب في قصيدته التأمّلية في الزمان(٤٠):

ربما تحسن الصّنيع ليالي.. ..هِ ولكنْ تكدّر الإحسانا

٥) وفي الصفحة ١٦٧ من ملاحق الرسائل:

«قال أبو مسمر:

أُفٍّ لدنيا أبت تواتيني إلاّ بنقضي لها عُرى ديني

عَيْني لِحَيْني تُدير مُقْلَتَها تريدُ ماساءَها لِتُرديني!

– أثبته أبا (مسمر) بالميم.

قلت: ١– هو أبو مسهر (بالهاء) عبد الأعلى بن مسهر الغَسّاني الدمشقي من حفّاظ الحديث، توفي ٢١٨هـ.

٢– في البيت الثّاني نظرٌ إلى قول بشّار الذي ارتجله(٤١):

نظرتْ عَيْني لِحَيْني نظرًا وافَق شَيْنِي

٦) وأنشد ابن مغاور من غير شعره قطعةً من ثلاثة أبيات (ص١٧٩).

يا أيّها السَّائل عن منزلي نزلتُ في الخان على نفسي

أغدو إلى الخبز من خابزٍ لا يقبل الرّهن ولا يُنسي

آكلُ من كيسي ومن كسوتي حتى لقد أوجعني ضرسي

وقد وردت الأبيات في الرسائل ص١٧٩، ونقلها المحقِّق قبل في مقدمة الكتاب ص٢٨.

(٤٠) ديوان أبي الطيب (عزام): ٤٧٠.

(٤١) البيت: أوّل قطعة من ستّة أبيات، لها خَبرٌ في الأغاني، نقله في ملحق ديوان بشار ٤: ٢٠٥– ٢٠٦. يُنظر الديوان وحواشي الصّفحتين المذكورتين.

قلت: ١- الأبيات في زهر الآداب كما نبّه المحقِّق. غير أن في النصّ هنا خطأين: في البيت الثاني «أغدو إلى الخبز»، والصّواب: إلى **الخبّاز**. وفي البيت الثالث «ومن كسوتي» والصّواب «ومن كسرتي». وقد وردا على الصواب في زهر الآداب(٤٢).

٢- وقول الشاعر: «ولا يُنسي» هذه مخففة من «يُنسئ» بالهمزة أي لا يبيع بأجل (بالدَّين).

٣- الكِسْرَة: الخُبزة. قال بن عبد ربّه(٤٣):

أمّا الشَّرابُ فإنّي لست أَقْرَبُهُ ولَسْتُ آتيك إلاّ كِسْرَتي بيدي!

٧) وقال (ص١٩٩ س٥ أسفل):

«... اللّهمّ إلاّ إن كان شَحْمهُ ورَما، والشّباب هَرما، والشرابُ سرابا...».

قلت: هذا من قول أبي الطيب(٤٤):

أُعيذُها نظراتٍ منك صادقةً أَن تحسبَ الشّحمَ فيْمَن شَحْمُهُ وَرَمُ!

٨) وقال (ص٢٠٠ س٤):

«ويُحتمى ذماره وجنابُه، ولا تمرّ دون طارق الأضياف كلابُه...».

قلت: اشتهر قول الحطيئة(٤٥):

مَلُّوا قِراهُ وهَرَّتْهُ كلابهُم وجَرَّحُوهُ بأنيابٍ وأَضْراسِ

٩) أورد ابن مغاور (ص٢٠١ س٦ أسفل) هذا البيت:

---

(٤٢) زهر الآداب (طبعة البجاوي) ١: ١٦٠.

(٤٣) ديوان ابن عبد ربّه: ٥١ وللأبيات خبر طريف.

(٤٤) ديوانه (عزام): ٣٢٣.

(٤٥) ديوان الحطيئة: ٤٩.

عقم الكلاب فما يلدن بمثله إن الكلاب بمثله عُقْمُ

وقال المحقِّق (الحاشية ١٩٨): تصرّفَ الكاتب في البيت المعروف:

عقم النساء فما يلدن بمثله إن النساء بمثله عُقْمُ

قلت: لم يرد في رواية البيت عبارة «بمثله» ورُوي فيه(٤٦):

عقم النّساء فما يلدن **شبيهه** إنّ النّساء بمثلهِ عُقْمُ

ورُوي: فلم يلدن، و: فلا يلدن.

ولو كانت الكلمة هي: «مثله» للزم إسقاط الباء لأنّ «ولد» لا تتعدّى بالباء في هذا السّياق.

١٠) وقال (ص٢٠٧ س٣) عند ذكر قرية اسمها «إغرش» من أعمال شاطبة:

«... أنّ من جُملة مَنْ كان فيها رجلاً يُعْرَفُ بالمالقي يُتقبلُ دعاؤه ويُستجاب، وتنشأ السحابُ بهِ وتنجاب...».

قلت: في شعر لأبي طالب في رسول الله ﷺ(٤٧):

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمةٌ للأَراملِ

وقد قال ابن مغاور في الصفة نفسها:

«كانت مقرًّا للأبرار، وموطنًا للأَخْبار ومنشأ لكلّ مستجاب الدعوة، كريم المناجاة والخلوة يُستنزل به المطر ويُستدفع به الضرر...».

١١) وقال: (ص٢٠٩ س١ أسفل)

«وألجأَتْهُ إلى العودة إليه فاقَتُه وعَيْلَتهُ، مع فَرَقٍ ورُعب على أفراخٍ حمر

(٤٦) انظر البيت في قطعة نُسبت لأبي دهبل الجمحي: الحماسة المغربية ط٢: ٧٢– ٧٣ وتخريجها فيه.

(٤٧) الحماسة المغربية ط٢، ج١/ ص١٠٤.

الحواصلِ زُغب...».

قلت: هذا من قول الحطيئة[٤٨]:

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مَرخٍ زُغْبِ الحواصل لا ماءٌ ولا شَجرُ

– ورُوي أيضًا: «حُمْر الحَواصل» وقد استفاد ابن مغاور من الروايتين.

١٢) وقال (ص٢١٦ س٢– ٣)

«فكم من داعٍ لَدَيْنا: اللهمَّ حَوالينا ولا عَلينا، فكأنا نستسقي بالاستصحاء، وننبط تحت كل قدمٍ بئر حاء...».

قلت: ١– عبارة «اللّهم حوالينا ولا علينا» من حديث الاستسقاء مشهورة[٤٩]، قال ابن الأثير: يريد اللّهمّ أنزل الغَيْث علينا في مواضع النّبات لا في مواضع الأبنية[٥٠].

٢– استدرك المحقِّق في آخر الكتاب على عبارة «فكأننا نستسقي بالاستصحاء» بشعر لابن الطّراوة الأَندلسي (ابن مغاور ٢٧١).

قلت: سَبق إلى المعْنى أبو عليّ المحَسّن بن علي التّنوخي (المتوفى ٣٨٤هـ)

---

(٤٨) ديوان الحطيئة: ١٩١– ١٩٢.

– و«حمر الحواصل» كناية عن صغرهم.

(٤٩) النّهاية، واللسان (ح و ل).

(٥٠) قال المحقّق، وأحْسَن: «تُذَكِّر هذه السجعةُ بقولِ ابن الطَّراوة المالقي:

خرَجُوا ليستسقوا وقد نشأت بحريّةٌ قَمِنٌ بها السَّحُّ

حتى إذا اصطفّوا لدعوتهم وبدا لأَعينهم بها نصْحُ

كُشِفَ الغَمامُ إجابةً لهمُ فكأنما خَرجُوا ليستصحوا!!»

وقال معرّضًا بأحد الفقهاء[٥١]:

خَرجنا لنستسقي بِيُمْنِ دعائه وقد كادَ هُدْبُ الغَيمِ أن يبلغ الأَرْضا
فلما ابْتدا يَدْعُو تَقشَّعت السَّما فمَا تمَّ إلا والغَمامُ قد انْفَضَّا!

١٣) وقال (ص٢١٩ س٤ أسفل)

قد يجمع الله بين النّازِحَيْنِ معًا مَنْ بالحجازِ بمن في أرضِ أَنْدَلُسِ

قلت: هذا البيت يشربُ من قول مجنون ليلى[٥٢]:

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كلّ الظنّ أن لاّتلاقيا

١٤) وقال (ص٢٢٠ س٦)

«وكيف بهذا التأويل، وقد أنافَ على التّأميل، وبات بوادٍ وحوله إِذْخِرٌ وجَليل...» إلخ.

قلت: الإشارة إلى قول بلال ﷺ:

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً بفجٍّ وحولي إِذْخِرٌ وجليل؟
وهل أَرِدَنْ يومًا مياهَ مَجَنّةٍ وهل يبدوَنْ لي شامَةٌ وطفيلُ؟

(الإِذْخِر: حشيش طيّب الرّيح. وقد وردت الكلمة في بعض أخبار السِيرة النبوية. والجليل: الثّمام: نبتٌ ضعيف يُخْشى به خصاصُ البيوت) [٥٣].

١٥) وقال (ص٢٢٩ س ١–٢)

---

(٥١) وفيات الأعيان ٤: ١٦٠.

(٥٢) ديوان مجنون ليلى ٢٩٣، ويُنظر فيه ماقيل في نسبة البيت، ومصادر تخريجه.

(٥٣) اللّسان (ج ل ل).

– والبيتان فاشيان في كثير من المصادر (انظر مثلاً: مختصر ابن عساكر ٥: ٢٥٩، ومعجم البُلدان: مواضع متفرقة).

لكنّني أسأل الرحمن مغفرةً تَمْحُو الذنوب التي قدّمتُ في عمري
تأتي قبيل لقاء الله خالصةً كما أتى رَبَّهُ موسى على قَدَرِ

قلت: في الشعر اقتباس قرآني أشار إليه المحقِّق؛ وأَزيدُ أنّ جريرًا سبقَ فقال (في معرض الثناء على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه):

أَنْتَ المبارَكُ والمهديُّ سيرتُهُ تعصي الهَوَى وتقومُ الليل بالسُّوَرِ
نالَ الخلافة إذْ كانت له قَدرًا كما أتى رَبَّهُ موسى على قَدَرِ(٥٤)

١٦) وقال (ص٢٢٨ س٥ أسفل):

«اجتزْتُ يومًا على مكانٍ كنت خلوتُ فيه في أيام الصِّبا إلى بطالة فاستغفرت الله تعالى وقلت:

يا ويح نفسي ماذا قبلُ قد كسبت من المآثم في بدوٍ وفي حَضَرِ

قلت: يُشار هنا إلى نمطٍ من الشّعر شاع في الأندلس، من وقتٍ مبكّر، في آثار شعراء كُثُرٍ نَحَوْا هذا المنحى من التكفير عن شعرٍ مضى أو أمرٍ سبق بأشعار جديدة فيها معاني الأوبة والتوبة، والتنصّل مما كان، والتلوّم عُرِفت باسم الممحّصات، أو المكفّرات(٥٥).

١٧) وقال (ص٢٢٨ س٨)

قل لمن سال عن شكاتي وحالي لست أشكو سوى الذنوب الثقالِ!

قلت: كررّ أبو إسحاق الإلبيري الكلام على الذنوب الثّقال بأساليب

(٥٤) ديوان جرير ١: ٤١٦.

(٥٥) يُنظر مثلاً ديوان ابن عبد ربّه:

– وفَضل الزّهد من كتاب «في الأدب الأندلسي» لمحمد رضوان الداية – نشر دار الفكر – دمشق – الطبعة الثانية.

مختلفة، قال(٥٦):

فإن عاقبتَ ياربّي تعاقب محقًّا بالعذاب وبالنّكالِ
وإن تعف فعفوك قد أراني لأفعالي وأوزاري الثقالِ

وقال(٥٧):

ما يثقل الميزان إلا بامرئٍ قد خَفَّ كاهلُه من الأثقال

وقال(٥٨):

ثقلت من الذنوب ولست تخشى لجهلك أن تخفّ إذا وزنتا

– وفي بعض شعر ابن مغاور صدىً لشعر الإلبيري.

١٨) وقال (ص٢٣٦ س٨)

«فبتّ ليالي أتقلّب سليما، وأضع يدي على صدري كليما...».

أي يتقلّب في فراشه تقلّب السليم: أي اللّديغ الذي لدغته أفعى. وهذه الليالي هي من اللّيالي النابغيّة، وقد قال(٥٩):

فبتّ كأني ساورَتني ضئيلةٌ من الرُّقْشِ في أنيابها السمّ ناقعُ

١٩) وقال (ص٢٣٧ س٣)

«فإن أنسأ القدر في الأجل، وأرْخى للعمر في الطِّوَل فسأتبعه ذيلاً يكون أكثر منه نيلا...».

(٥٦) ديوان الإلبيري ١٣٩.

(٥٧) المصدر السابق ٤٦.

(٥٨) المصدر السابق ٣٢.

(٥٩) ديوان النابغة الذبياني: ٣٠.

قلت: هذا من قول طرفة[٦٠]:

لعمرك إن الموت ماأَخطأ الفتى لكالطِّوَل المرْخى وثنياهُ في اليَدِ

والطِّوَلُ: الحبل الذي يُطوَّل للدابّة فترعى فيه[٦١].

٢٠) وقال (ص٢٤٦ س٢ أسفل)

«... ويتضوّع بطن نَعْمانَ بِصَباه، وسلامًا يحلُّ له حُبَاه...».

قلت: هذا من قول محمد بن عبد الله النميري الثقفي:

تضوّع مسكًا بطن نعمان أنْ مشتْ به زينب في نسوةٍ خَفِراتِ

والبيت من قصيدة من أرقّ الغزل وأَعذبه. و (زينب) هي أخت الحجّاج. وللشاعر خبر مع الحجّاج طريف في هذا الشعر[٦٢].

٢١) وقال (ص٢٥٢ س٩– ١٠)

«فلو غير المنيّة آلمته، أو يدٌ سواها رمته أو رامته، **إذن لقامت لنصره الأساوِدُ** والأُسود، وعُقِدت لِثارِهِ الرايات السُّود...».

قلت: هو من قول الحماسي[٦٣]:

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذُهل بن شيبانا

إذن لقام بنصري معشر خشنٌ عند الحفيظةِ إنْ ذو لوثة لانا

---

(٦٠) ديوان طرفة: ٣٧.

(٦١) يُسمّيه أهل الشام في دارجتهم: الطّوالة، وفي أمثالهم: «ثور الشّراكة (الشّركة) يموت على الطِّوالة»: لأنّ كل واحد في الشّركة يتّكل على شريكه في مدّ الحبل للثور ليرعى؛ فيهمل فيموت.

(٦٢) الأغاني (دار الثقافة – بيروت) ٦: ١٨٢.

(٦٣) الحماسة بشرح المرزوقي ١: ٢٣– ٢٥.

– ولعل عبارة المؤلّف لو أَسْعَف الرّسْمُ «إذن لقامت **بنصره**».

٢٢) وقال (ص٢٥٧ س٢–٣ أسفل):

«فنظرتُ يمنةً وشَمْلة، فلم أرَ إلا خنجرًا وشَمْلة، فلففتُها على ذراعي، وقلت لنفسي: لا تُراعي...».

قلت: هذا من قول قطريّ بن الفجاءَة:

أقول لها وقد طارت شَعاعًا من الأبطال ويحك لا تُرَاعي!

فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي[٦٤]

٢٣) وقال (ص٢٦٦ س٤ أسفل)

«نبأ يكرهه المحدّث والسّامع، وتكاد تستك منه المسامع...».

قلت: هذا من قول النابغة الذبياني من عينيّته الاعتذارية[٦٥]:

أَتاني – أبيتَ اللّعن – أنّك لمتني

وتلكَ التي تَسْتَكُّ مِنْها المسامِعُ!

خامسًا: مايتعلّق بالأمثال والأقوال:

١) قال (ص١١٣ س١٠)

«فَيَسْتَنْسِرُ البُغاث، وتَسْتَفْحِلُ الإناث...».

قلت: ١– أشار المحقِّق إلى المثل: إنّ البُغاث بأرضنا يَستنسر».

(٦٤) شعر الخوارج: ٤٢.

– ونقله د. وليد قصاب في ديوان قطري: ٦٨.

(٦٥) ديوان النابغة: ٣٤.

– معنى تستكّ: تشتدّ وتضيق فلا تُسْمِع، والمسامع جمع المسمع وهو الأذن. والسكك: ضيق الصّماخ. يقول: تلك الملامة التي أتتني عنك أَصَمَّت مسامعي، كراهةً لسماعها. (من شرح الأعلم الشّنْتَمَريّ على الدّيوان).

٢- وفي الجُملة الثانية إشارة إلى مَثَل؛ وقد قلبه ابن مغاور، وهو: «استَنْوَق الجمَل» ومعناه: صار كالنّاقة في ذُلّها كما شَرحه ابنُ سيده(٦٦).

٢) وقال (ص١١٥ س١ أسفل)

«شنشنة أعرفها من أخزم، ومَنْ أشْبَه أباه فما ظلَم، السيّد الأجلّ، الهمام الأفضل...».

- استخرج المحقِّق المثل الأول «شنشنة أعرفها من أخزم»

قلت: والعبارة الثانية من أمثال العرب: أي من أشبه أباه لم يضع الشبه في غير موضعه...» (٦٧).

٣) وقال (ص١٢٢ س ٦أسفل)

«فكلّما رعى الناس السَّعْدان رَعَيْنا مُرارا، واللبن من المرار مُرّ، ومن السعدان طيّب حُرّ...».

قلت: ١- في الكلام إشارة إلى مثل عربي قديم مشهور: «ماءٌ ولا كصَدّى، ومرعى ولا كالسَّعدان» (٦٨). وفي اللِّسان: سُئلت امرأةٌ تزوّجت عن زوجها الثاني: أَين هو من الأوّل؟ فقالت: مَرْعًى ولا كالسَّعدان، فذهبت مثلاً، والمراد بالمثل أنّ السَّعدان من أَفضل مراعيهم.

٢- **المُرار**: شجر مُرّ، قيل: إذا أكلته الإبل قَلّصت عنه مَشافرها.

والسَّعدان نبات. والإبل تَسْمَنُ على السّعدان وتطيبُ ألبانُها. والسعدان من أطيب مراعي الإبل.

---

(٦٦) اللسان (ن و ق).

(٦٧) مجمع الأمثال ٢: ٣٠٠.

(٦٨) مجمع الأمثال ٢: ٢٧٧، واللسان (س ع د).

٤) وقال (ص١٢٢ س١ أسفل)

«.. وغاراتُهم تُشنّ علينا يمينًا ويسارا، وأيديهم تتقسّمنا قتلاً وإسارا، فكلما هَبَبْنا ريحًا لاقينا إعصارا...».

قلت: هذا من مثل مشهور «إن كنت ريحًا فقد لاقيتَ إعصارا» قال أبو عبيدة في شرحه: الإعصار ريح تهبّ شديدةً فيما بين السماء والأرض. ويُضرب مثلاً للمُدِلّ بنفسِه إذا صَلِيَ بمن هو أدْهى منه[٦٩]!

٥) وقال (ص١٦٧ س١ أسفل).

«ولو شبّ في كل تَلْعةٍ نارا، ورفع النيّر الأكبر منارا، وقدح شجر الأرض مَرْخًا وعَفارا..».

قلت: هذا من المثل المشهور: «في كل شجر نار واسْتَمْجَد المَرْخُ والعَفار»[٧٠]، وهما نوعان من الشجر: يضرب الزند (ويكون في الأعلى) على العفار (ويكون في الأسفل) فيتطاير الشّرر وتُتخذ النار.

٦) وقال (ص١٧٠ س٤–٥ أسفل)

«وبوادي الطين ناس في زيّ الشياطين، وعزّة السلاطين، عُربان كالغِربان، ونذير بالشرّ عُريان، وانْجُ يا فلان فهنا سُلِبَ فلان...».

قلت: ١– قوله «عُرْبان كالغِرْبان» من قول العرب «غُرابِيّ وغريبب» إذا كان شديد السّواد. والتلميح إلى أَغربة العرب مثل عنترة وخفاف بن ندبة، وأبي عمير بن الحباب، وسليك بن السلكة، والشنفرى وتأبّط شرًّا، وهشام بن عقبة وغيرهم..

(٦٩) مجمع الأمثال ١: ٣٠.

(٧٠) مجمع الأمثال ٢: ٧٤.

– نقل ذلك في اللسان (غ ر ب) عن ابن الأعرابي(٧١).

٢– قوله «ونذيرٌ بالشرّ عُريان» من عبارة: «أَنا النّذير العُريان» قالها أحد بني خَثْعَم في خبرٍ له. وورد في الأَثر «إنّما مَثَلي ومثلكم كمثل رَجُلٍ أَنْذَر قومه جَيْشًا فقال: أنا النّذير العُريان...» خصّ العُريان لأنه أَبْيَنُ للعَيْن، وأغرب وأشنع عند المبصر..(٧٢).

٣– وقوله «انْجُ يا فُلان» من المثل المشهور: انْجُ سعد فقد هلك سُعيد!»(٧٣).

٧) وقال (ص٢٠٨ س٧)

«وأياديه في الأعناق والجباه أثر السجود، وطوق الحمامة، ولا زال يُحرز شأو الفضائل عفوًا دون نصَبٍ ولا سآمة..».

قلت: تضرب العرب المثل في الأمر الملازم والشيء اللازم بطوق الحمامة، وفي ثمار القلوب: طوق الحمامة يُضرب مثلاً لما يلزم ولا يبرح ويُقيم ويستديم (٧٤).

٨) وقال (ص٢٢٧ س٢–٣)

«فصَبْرًا – جَدَّد اللهُ أُنسك – صَبْرا، لا تندبْ رمّةً وقبرا، وارْضَ بهِ

(٧١) النهاية، واللسان (غ ر ب).

(٧٢) النهاية، واللسان (ع ر ي).

– وفي الفتح الكبير ٣: ١٣٤ في الحديث «مثلي ومثل مابعثني الله به كمثل رجل أتى قومًا فقال يا قوم: إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء النجاء...» الحديث.

(٧٣) من مثل طويل ورد في شرح «الحديث ذو شجون» وفيه: انْجُ سعد فقد هلك سعيد».

– انظر: الميداني ١: ١٩٧ وأمثال العسكري ١: ٢٧٦، والفاخر في الأمثال ٥٩، والوسيط للواحدي: ٣٦.

(٧٤) ثمار القلوب (مصر): ٤٦٥.

لكريمتك صِهْرًا بَرّا، واستَقْبِلْ أَجْرا...)).

قلت: في أمثال المولّدين[٧٥]: ((نعم الصِّهْرُ القَبْر)).

– وقالوا: دَفْنُ البَنات من المكْرُمَات.

– ونقل في اللّسان عن ابن سيده: وربّما كنّوا بالصِّهْرِ عن القبر، لأنّهم كانوا يئدون البَنات، فَيَدْفِنُونهنّ، فيقولون: زوَّجْنَاهُنّ من القبر، ثم استُعمل هذا اللفظ في الإسلام فقيل: نِعْمَ الصِّهْرُ القبر. وقيل: هذا على المثل، أي: الذي يقوم مقامَ الصِّهر، قال: وهو الصّحيح[٧٦].

– يعني على المجَاز.

٩) وقال (ص٢٣٢ س١)

((سيل بلغ الزُّبى، وحُكْم جَدَع أنوف الرُّبا، وزاد على المعهود وأرْبى..)).

قلت: ((بلغ السيل الزبى))[٧٧]، مثل مشهور. والزُّبى جمع زُبْيَة: حفرة تُحفر للأسد إذا أرادوا صيده، وأصلها الرابية لا يعلوها الماء فإذا بلغها السيل كان جارفًا مُجحفًا. يُضرب المثل لِمَا جاوز الحدّ، ومثله: أيضًا: بلغ السكين العظم، وبلغ منه المخنق.

سادسًا: ملاحظات في اللغة، والشّرح

١) قال (ص٦٣ س١٢)

((هكذا تُنتهز الفُرَص، وينشأ في حلوق الأعادي الشَّرَق والغُصَص...)).

– أوْرَد ((الغُصَص)) هكذا بضمّ الغين.

(٧٥) أمثال المولّدين للخوارزمي: ١٠٩.

(٧٦) اللسان: (ص هـ ر).

(٧٧) مجمع الأمثال ١: ٩١.

قلت: الشَّرَق مَصْدَرُ شَرِق، والغَصَصُ (بفتح الغَين) مصدر غَصّ، وهي المرادة؛ أَمَّا الغُصَص (بضمّ الغين) فجمع غُصَّة.

٢) وفي (ص١١٥ س٧–٨) أثنى ابن مغاور على ولد الخليفة، فقال: «كفّه أجود من الغمام، وعزمه أمضى من الحسام، ووجهه أشرقُ من بدر التمام...» ثم استأنس بقول أبي سليمان الخطّابي:

خلـــقٌ مـــشرقٌ ورأي حـــسامٌ ووِدادٌ عذبٌ وريحٌ جَنُوبُ

قلت: يُوَضّح الاستشهادَ بشعر الخطّابي شرحُ «ريح الجنوب» فقد نقل في اللسان: قال الأصمعي إذا جاءت ريح الجنوب جاء معها خير وتلقيح، وإذا جاءت الشمال نشفت. وتقول العرب للاثنين إذا كانا متصافيين: رِيحُهما جَنُوب(٧٨).

٣) وفي (ص١١٨ س٣) شعر وردت فيه كلمة (عارية) هكذا، والصواب تشديد الياء: عارِيّة. والعارة والعاريّة: ماتعطيه غيرك على أن يُعيده إليك. قال الجوهري:

كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عارٌ وعيب...

– وقد وردت الكلمة هكذا بياء واحدة في أكثر من موضع في رسائل ابن مغاور (التحقيق، والتقديم).

٤) وقال (ص١١٩ س٦)

«... حتّى أقام الأُمَّةَ والمِيَل، وكمّل الدين كما كان وأَمْرُهُ قد كمل، ورضي عن حواريّيه ووليه وخليفته بعده..».

قلت:١– الصواب: «حتّى أقامَ **الأَمْتَ** والمِيَل...» أي: العِوَج.

(٧٨) اللسان (ج ن ب).

٢- والصواب: «ورضي عن **حوارِيّه**» بالإفراد، فالمقصود واحدٌ لا جمع.

٥) وقال (ص١٢٠ س٦)

«... الذي جمع خلال الخلافة وأشراطَها، وأوضح سبيل الحنفيّة السّمحة وصراطَها...).

قلت: الصواب: «الحنيفيّة» لأنّه يتحدّث عن الشريعة الإسلامية لا عن المذهب المعروف. والمذهب الغالب في الأندلس -كان - المالكي.

٦) وقال (ص١٢٢ س١)

«الملأ من أهل شاطبة راجيه وأُمّاله».

قلت: في كتب اللغة أن جمع آمِل: أَمَلَة، ولم أجد «أُمّال» التي أوردها ابن مغاور.

٧) وقال (ص ١٢٦ س٨)

«وبساط العدل بعد العمرين: عمر بن الخطاب، وأبي بكر بن قحافة».

قلت: ظاهر أن هناك سقطًا، صوابه: وأبي بكر بن أبي قُحافة.

٨) وقال (ص١٣١ س٨)

أضرّ به الأَوامُ فحامَ وَهْنًا على الوِرْد المرَوِّي للشّفاهِ

قلت: صواب ضبط كلمة **الأُوام** بضم الهمزة ليس غير، وهو حَرارة العَطش، ومثله الأُوار: وزنًا ومعنًى.

٩) وقال (ص١٤٧ س٦ أسفل)

«ولنؤازرنّه إبرامًا ونقضا، ولنكونن معه كشَرْج العَيْبَة أو كالبُنيان يشدّ بعضهُ بَعْضًا».. بسكون راء شرج.

قلت: ١- هي الشَّرَج (بفتح الراء) «عُرى المصحف والعَيْبَة والخِباء،

ونحوها)) يُقال شَرَجها وأشْرَجَها وشرَّجها: أدخل بعض عُراها في بعض، وداخل بين أشراجها... وفي حديث الأحنف (اللسان ش ر ج) فأدخلت ثياب صوني العيبة فأشرجْتُها...)) أي شدّها بالعُرى.

٢- في الكلام أخذ من الحديث المشهور ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضًا)). وهو مشهورٌ جدًّا.

١٠) وقال (ص١٦١ س٨ أسفل)

بِهُدَاكم إن ضَلِلْنا نهتدي وبكم يُضرب في الصّبرِ المِثَلْ

– (ضبط الفعل بكسر اللام الأولى).

قلت: ١- الفعل ضلّ يَضِلُّ بكسر الضاد في المضارع، وضَلَّ يَضَلُّ بفتحها أيضًا. أما اللام فلم ترد مكسورة إذا فُكّ الإدغام(*).

٢- بالمناسبة: الشعر من معنى آية قرآنية: ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٦/٩٠].

١١) وقال (ص١٦٦ س٤ أسفل)

((فناديتُ بعطشي وأَغْلَيْتُ النّداء، واسْتَسْقَيْتُ وحَوَّلْت الرّداء، فآن لسحائب مولاي أَن تسقيني غَدقًا طبقًا، وأَروح إلى وَطني مُنطلقًا طلقا؛ قد جادتني [الجهَام] صَبًّا صبًّا، واخضرّت لي الأكام كلأً وأبًّا...)).

قلت: ١- المراد بتحويل الرّداء، أو قلبه ماوَرد في الأَثر عند صلاة الاستسقاء من الخُروج.. وفي: ((الفقه الإسلامي وأدلته)): رُوي أنه ﷺ ((لما

(*) [جاء في معجم ((متن اللغة)): ضَلَلْتَ تَضِلُّ: لغة نجد وهي الفصيحة.
ضَلِلْتَ تَضَلُّ: لغة الحجاز والعالية.
ضَلِلْتَ تَضِلُّ: لغة مرويّة عن تميم] /المجلة.

استسقى حَوَّل ظَهْرَه إلى الناس واستقبل القبلة **وحَوَّل رداءه..**»[٧٩].

٢– كلمة الجهام من اقتراح المحقّق وليست في الأصل المخطوط. وهي غير مناسبة للسّياق لأَنَّه يرجُو مطرًا يَصُبُّ صَبًّا وتخضّر له الأكام كلأً وأبًّا، والجهام: السّحابُ لاماءَ فيه، ويُقال جاءني من هذا الأمر بجهامٍ أي: بما لا خَيرَ فيه.

والصَّواب: أن يُقال قد جادتني **الرِّهام**، ومَعْناها المطَرُ الضّعيف الدّائم الصغير القَطْر. فهذا المطر أكثر الأمطار فائدة للأَراضي الزراعيّة. وقد سَمّى لسانُ الدّين بن الخطيب ديوانه: الصَّيِّبُ والجَهام، والماضي والكَهام[٨٠]، فقابل بين الصيّب (المطر الشديد الانصباب) والجهام ثم قابل بين السّيف الماضي القاطع والكهام الذي لايقطع.

– واخْتَرْتُ الرِّهام لتناسب في السّجع والتّوازن «الإِكام».

– وقد وردت الكلمتان: الكهام والجَهام على وجهيهما في رسالة لابن مغاور إلى ابن النقّاش (ص:٢٠٦ س٩).

٣– وردت الكلمة «أكام» وليس في جُموع أكمة: أَكام بهمزةٍ واحدة مفتوحة، وفيها: **آكام** (بالمدّ) **وإكام** بكسر الهمزة **وأكمات**...» . والمناسب للنصّ «إكام» بكسر الهمزة.

١٢) وقال (ص١٦٨ س٤):

«ويلقى دون سمائه من نُجوم القذف رجوما...».

قلت: المراد بـ (نجوم القذف) ذلك النوع من الأَجْرام الذي جُعِلَ رُجومًا

(٧٩) الفقه الإسلامي وأدلّته – وهبة الزحيلي – ط٤ – دار الفكر دمشق – ٢: ١٤٤٩ وللكلام تفصيل وأدلة تُنظر فيه.

(٨٠) طُبع مرتين: في الجزائر، وفي المغرب.

للشّياطين، وفي سورة الملك: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ [الآية٥].

١٣) وقال (ص١٧١ س٤-٥)

«فبتّ بليلة السليم الكليم، المكابد للعذاب الأليم، كأنما كحلت عيني بالسُّهاد، وفرش وسادي بشوك القتاد...».

قلت: ١- السّليم هنا اللديغ، سمّوه السليم على التفاؤل، ومنه قول النابغة:

فبتّ كأني ساورتني ضئيلة من الرُّقش في أنيابها السمّ ناقع[٨١]

٢- لا أعرفهم قالوا «بات بليلة السّليم»، ولكنهم قالوا «بات بليلة أَنْقَد»، والأنقد القُنْفُذ لأنّه لا ينامُ اللّيل كُلّه. وقالوا: ذهبوا إسراءَ قُنفذ، يعني: ذهَبُوا ليلاً، لأنّ القُنفذ يسري في الليل كثيرًا.

- والعبارة خالصة للكاتب.

١٤) وقال (ص١٧٣ س٩)

«ثم استقبلنا يوم عروبةٍ غرناطة» بتنوين عروبة.

قلت: ١- تقرأ يوم عروبةَ بترك التنوين. وقد ورد عن العرب: يومُ عروبةَ، ويوم العروبة.

٢- ويوم عَرُوبةَ هو يوم الجمعة.

٣- ورَدت الكلمة على الصّواب ص١٩١ س٣ أسفل.

١٥) وقال (ص١٨٠ س٣ أسفل)

«فَما راعنَا خلال تلك الأنجاد والأوهاد إلاّ لِمّة مستلئمة...» .

قلت: في اللسان: أنّ جمع وهدة: أوهد، ووَهْد، ووِهاد. والوَهْدُ والوهدة: المطمئنّ من الأرض والمكان المنخفض كأنّه حفرة[٨٢].

- ولم ترد «الأَوهاد» في جموع الوَهْدة.

---

(٨١) اللسان (س ل م) وحياة الحيوان الكبرى للدّميري ٢: ٢١٩ و ١: ٥٣.

(٨٢) اللسان (و ه د).

١٦) وقال (ص١٨١ س١)

«وقلت: أَفَلّ فَجُّ المِصالب، لقد ضَعُفَ المطلوبُ منكم لهذا والطالب...».

قلت: ١- يُقال: أَفَلّ الرجل إذا ذهب مالُه، وأَفلّت الأرضُ صارت فَلاًّ أي جَدْبةً أخطأها المطر أعوامًا. وكأنّ «فجّ المصالب» اسم مكان: والعبارة تحتاج إلى مزيد نظر.

٢- في العبارة الثانية اقتباس من قوله تعالى: ﴿..ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [من الآية٧٣ من سورة الحجّ]

١٧) وقال (ص١٨٤ س٦)

وتؤوبُ للشرقِ القَصِيّ مُظَفّرًا وتغيظُ من غَلَبِ الملوك حَسُودا

قلت: كذا وردت الكلمة (غَلَب) بفتح الغين واللام والصواب مِنْ **غُلْبِ**. وفي اللسان أن العرب يصفون السّادة بغلظ الرقبة وطولها. المذكّر: أغلب، والجمع غُلْب، والمؤنثة غلباء. وفي حديث ابن ذي يزن: «بِيضٌ مرازبة غُلْب جحَاجحة..»(٨٣).

١٨) وفي (ص١٩٩ س١-٢).

«وأَين هي من نفس حمزة، وحربة أَبي دسمة..».

قلت: استدرك المحقِّق في آخر الكتاب أبا دسمة، وهي كنية وحشيّ. ويُزاد عليه: الدسمة لغةً السواد. ومنه قيل للحبشي (مطلقًا) أبو دسمة. وأبو دسمة كنية وحشي(٨٤)...

١٩) وقال (ص٢٠٣ س١)

(٨٣) اللسان (غ ل ب) أي «غُلْب» بضم الغين وإسكان اللام.

(٨٤) اللسان (د س م).

«يصِفُّ مع الطّير الصوافّ بجناحٍ ضاف..» بكسر صاد «يصفّ»؛

قلت: الصواب: يَصُفُّ (بضم الصّاد) يُقال: صفّت الطيرُ أجنحتها وبسطتها في الطيران فلا تحرّكها، فهي صَوافّ وصافات.

٢٠) وقال (ص٢١٤ س٩)

«فإن النكاح يُغَيّل اللبن، فإن الرضاع ينقل الطباع، وقد بذلتُ لك النصيحة فاسمعها، وأَرَيْتُكَ المحجّة البيضاء فاتّبِعْها».

قلت: قوله «يُغَيّل اللبن» اشتق ابن مغاور من (الغيل) وهو أن تُرضع المرأة الولد وهي حامل..

٢١) وقال (ص٢١٤ س٥ أسفل)

«وقد بذلت لك النصيحة فاسْمَعْها، وأَرَيْتُكَ المِحَجَّةَ البيضاء فاتَّبِعْها...».

قلت: الأَوْلى مُجاراة ابن مغاور في صنعته الفنيّة، وقراءة العبارة الثانية: «وأريتُك المَحَجَّةَ البيضاء **فاتْبَعْها**...».

٢٢) وقال (ص٢٢٣ س٣ أسفل)

«وبدركم المنير كلّما تجلّى قد كَسَف وخَسَف، واقْتُطِفَ نَوْرُه ونُوْرُه واخْتُطِف، وحُمّ حمامه وأَزِف، ونضب بحره ونزِف..» إلخ.

قلت: العربُ تقول: كسَفَ وخَسَف، وتقول: **كُسِفَ وخُسِف**. والذي يُناسب النصّ الوجه الثاني لمناسبة السّجع.

٢٣) وقال (ص٢٢٧ س٢ أسفل) من الشعر «غَلِّق الرّهن عند مولًى كريم» بتشديد اللاّم.

قلت: الصواب: غَلِقَ (ثلاثي الأحرف) ومعنى غَلِق الرهن أي استحقه المرتهنُ، ولم يقدر الراهن على فكّه.

٢٤) وقال (ص٢٣٢ س٢ أسفل)

«كبطشة أبي الأشبال بالنَّقَد..».

قلت: النَّقَدُ (بفتح القاف) جمع النّقَدة (بفتحها أيضًا): الصغيرة من الغنم.

٢٥) وقال (ص٢٣٣ س١-٢)

«وقالت: مَنْ عاش رَجبًا رأَى عجبًا، اَلْفَظْ حديث الزَّواني لفظ المِطْحِن حَبَّ الزَّوَان..».

قلت: ١- قوله «الْفَظْ»(*) صوابُها بكسر همزة الوصل العارضة، فهي فِعْلُ أمر.

٢- قوله «المِطحِن» لم أَجدها في المعاجم، ولم أقرأها من قبل؛ وكأنّه يريد الطَّحَّانة الذي حرفَتُه الطِّحَانة. والدّارجُ في كلام أهل الشّام اليوم: الطَّحَّان. والقياس لا يمنعه.

٣- قوله: الزَّوان صَوابُه الزُّوان (بضم الزّاي: يُهمز، وبكسرها لا يُهمز، كما في اللسان)(٨٥)، ويُسمّيه أهل الشام الزِّوان – بكسر الزاي، والشّيلم(٨٦).

وفي مُفردات ابن البيطار: «الزّؤان: الحَبُّ الذي يكون في الحِنطة فيفسدها، ويُخْرَجُ منها»(٨٧).

ولهذا ذكر ابن مغاور عبارة «لَفَظ» أي أَخْرَجَ بالتّنقية. وتنقية القمح من الزّوان وغيره كان من صنعة العَلاّف الذي يكلف به بعض عُمّاله رجالاً أو نساءً.

(*) [الوجه أن يقال: اِلْفِظْ، بكسر همزة الوصل العارضة، وكسر الفاء]/ المجلة.

(٨٥) اللسان (ز و ن).

(٨٦) انظر مادة (مشيلم) في معجم الكنايات العاميّة الشاميّة – محمد رضوان الداية : ٢٣٩.

(٨٧) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (زون ١: ١٧٤) و (ش ل م ٢: ٧٤- ٧٥).

وفي قاموس الصّناعات الشامية[٨٨]، في كلامه على مادة: (الطحّان) أَنّ أَهل الشام يُفضّلون الخُبز البيتي (على السُّوقي) فهم يشترون الحِنْطة ... **ويعتنون بتنظيفها في دُورهم** وتصويلها أي غسلها بالماء النظيف... إلخ.

٣٠) وقال (ص٢٤٠ س١٠)

«ولو ربَع على ضَلْعِه في خُمولِه، وقاسَ شَبْرَهُ بفترِهِ في مأمولِه...».

قلت: ١- الصواب بالظاء: «على **ظَلْعِه**» من: ظلع: عرَج وغمز في مشيه. وقالوا: «ارْبَعْ على ظَلْعك» أصله من رَبَعْت الحجَر: إذا رفعته بمقدار طاقتك. هذا أصلُه ثم صار المعنى: ارفق على نفسك.

٢- ضَبَط الشّبر بالفتح والصَّواب: **شِبْر**، بالكَسر. أمّا الشَّبْرُ بالفتح فلهُ مَعانٍ أُخَر.

٣١) وقال (ص٢٥٢ س٤ أسفل)

«مَنْ يجرحُ فَيُدْمي، من يَنْصَحُ فَيُرْبِي...».

قلت: لعلّ الأصل: «مَنْ يَنْصَحُ فَيُرْمي» بالميم لا بالباء؛ لأنّ هذا يوافق أسلوب الكاتب في صَنْعَته.

- وفي اللغة: أَرْبى على كذا، وأَرْمى: زادَ؛ فهما بِمَعنًى.

٣٢) وفي (ص٢٥٩ س١ أسفل)

«كتبَ إلى صديق له وكان مولعًا بالتين الصُّهابي..».

- قال المحقق في الحاشية (٣٥٥) عند كلمة الصُّهابي إنّ مؤلِّف كتاب (عُمدة الطبيب) ذكر أجناسًا من التين منه التّين الصّنّابي؛ وقال: يبدو أنه سُمّي

(٨٨) قاموس الصناعات الشامية: ٢٩٠- ٢٩١.

- وانظر مادة (علاّف) فيه: ٣١٩.

كذلك نظرًا للونه الأبيض الرّمادي.

قلت: قول ابن مغاور «التين الصُّهابي» هو المقصود، وليس في الكلمة تحريف أو تصحيف، فالصُّهبة حمرةٌ يعلوها سَواد. وقد قال ابن مغاور في وصف ذلك التّين (ص٢٦٠ س١٠).

بأبي اليوم ونفسي بَلَسٌ كَثُدِيّ الزَّنْجِ دَرّتْ عَسلا

فقوله «كثدي الزَّنْجِ» يُشير إلى معنى الصُّهبة السابق ذكره.

– والبَلَسُ هو التين(٨٩).

بيَانُ المصادر والمرَاجع

– الأعلام – خير الدين الزركلي– دار العلم للملايين – ١٩٨٩م.

– الأغاني – أبو الفرج الأصفهاني– دار الثقافة بيروت (بعناية عبد الستَّار فراج).

– إمتاع الأَسماع للمقريزي – ج١– صحّحه وشرحه محمود محمد شاكر طباعة الشؤون الدينية بدولة قطر – الطبعة الثانية.

– أَمثال المولّدين – الخوارزمي– المجمّع الثّقافي – أبو ظبي– ٢٠٠٣ – الطبعة الثانية.

– تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) – دار المعارف– مصر (بعناية محمد أبو الفضل إبراهيم).

– تاريخ بغداد – للخطيب أبي بكر البغدادي– (طبعة مصورة).

– التكملة لابن الأَبّار (ط مصر ١–٢) مكتبة الخانجي بمصر، والمثنى ببغداد.

– ثمار القلوب في المضاف والمنسوب – الثعالبي– محمد أبو الفضل إبراهيم – (ط مصر) دار نهضة مصر ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م.

– ثمار القلوب ...– تحقيق إبراهيم صالح – دار البشائر– دمشق.

(٨٩) وفي أنواع التين في الشام نوع يُعرف بالتّين السّوادي.

– الجامع لأَحكام القرآن – الإمام القرطبي– دار الكتب المصرية (طبعة مصورة)، ويُشار إليه في المصادر والمراجع كثيرًا باسم: تفسير القرطبي.

– الجامع لمفردات الأدوية والأَغذية لابن البيطار (طبعة مصورة) – أخرجها قاسم الرجب– بغداد.

– جمهرة أنساب العرب للإمام ابن حزم الأندلسي – تحقيق عبد السلام هارون –دار المعارف– القاهرة.

– حلم معاوية لابن أبي الدنيا – دار الوسام – دبيّ – ٢٠٠٦م.

– حماسة أبي تمّام – شرح المرزوقي– لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة– تحقيق عبد السلام هارون وآخرين.

– الحماسة المغربية – الجراوي– تحقيق محمد رضوان الدارية – دار الفكر دمشق– الطبعة الثانية.

– حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – للحافظ أبي نعيم الأصبهاني– دار الكتاب العربي – بيروت.

– حياة الحيوان الكبرى – الدّميري– المطبعة الكستلية – القاهرة ١٣١٩ هجرية.

– الدرّ المنثور في طبقات ربات الخدور – زينب فواز– المطبعة البولاقية بمصر ١٣١٣هـ – ١٨٩٦م.

– الدّيارات: للشابشتي – تحقيق كوركيس عواد– بغداد.

– ديوان أبي إسحاق الإلبيري – تحقيق محمد رضوان الداية– دار الفكر دمشق الطبعة الثانية.

– ديوان أبي تمام – تحقيق الدكتور محمد عبده عزام– دار المعارف – القاهرة – ١٩٦٤م.

– ديوان الحطيئة – مكتبة الخانجي– الطبعة الثانية – تحقيق د. نعمات طَه.

– ديوان أبي خفاجة – تحقيق د. السيد غازي– منشأة المعارف — الإسكندرية– ١٩٦٠م.

– ديوان طرفة بن العبد – تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال– نشر مجمع اللغة العربية – دمشق ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥ م.

– ديوان أبي الطيب المتنبّي –لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة– ١٣٣٩هـ–١٩٤٤م.

– ديوان ابن عبد ربه – محمد رضوان الداية– الطبعة الثالثة – دار الفكر دمشق.

– ديوان قطري بن الفجاءة جمع د. وليد قصاب– قطر.

– ديوان مجنون ليلى – جمع وشرح– عبد الستار فرّاج – مكتبة مصر – القاهرة.

– ديوان النّابغة الذُّبياني – الأعلم الشنتمري– دار المعارف– القاهرة (بعناية محمد أبو الفضل إبراهيم).

– ديوان نُصَيب – جمعة داود سلوم– طبع بغداد.

– رسائل ابن أَبي الخِصال الغافقي الأَندلسي – تحقيق محمد رضوان الدّاية – دمشق– ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

– الروض المعطار في خبر الأقطار – الحميري– تحقيق إحسان عباس.

– رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين – الإمام النووي– دار الفكر— دمشق.

– زاد المسَافر – صفوان بن إدريس – دار الرائد العربي– بيروت– ١٩٧٠م– (أعدّه وعلَّق عليه عبد القادر محداد).

– زهر الآداب – القيرواني– تحقيق البجاوي.

– سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد – الصالحي الشامي– (اشتهرت بالسيرة الشامية) نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة (مجموعة من المحقّقين).

– شعر الخوارج – إحسان عباس– دار الثقافة – بيروت.

– صلة الصلة – أبو جعفر بن الزبير– (الأقسام ٤– ٥–٦) تحقيق الدكتور عبد السلام هرّاس والشيخ سعيد أعراب – الرباط ١٤١٤هـ–١٩٩٤م.

– صفة الصفوة للإمام ابن الجوزي – طبعة دار المعرفة– بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

– الصيّب والجهام والماضي والكهام – لسان الدين بن الخطيب– تحقيق محمد الشريف قاهر – ط١– ١٩٧٣ م– الشركة الوطنية للنشر والتوزيع– الجزائر.

– عيون الأخبار – ابن قتيبة– دار الكتب المصريّة– (طبعة مصوَّرة).

– الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير – السيوطي – طبعة مصورة في دار الكتاب العربي– بيروت.

– الفقه الإسلامي وأدلته– د. وهبة الزحيلي– دار الفكر– دمشق – الطبعة الرابعة ١٩٨٤م.

– قاموس الصّناعات الشاميّة – (مجموعة بن المؤلِّفين)– نشر دار طلاس – دمشق.

– كشف الخفا ومزيل الإلباس – العجلوني– بعناية أحمد القلاش – مكتبة التراث الإسلامي– حلب.

– الكنايات العاميّة – أحمد تيمور باشا– القاهرة.

– لسان العرب – ابن منظور– دار صادر– بيروت.

– مجمع الأمثال – الميداني– تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد– المكتبة التجارية– القاهرة.

– المحبّر – أبو جعفر محمّد بن حبيب (نسخة مصوَّرة) بيروت.

– مختصر تاريخ دمشق – ابن عساكر – دار الفكر– دمشق (مجموعة من المحقّقين).

– مُروج الذهب ومعادن الجوهر – المسعودي – نشره محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة التجارية– القاهرة (صورتها دار الفكر بيروت).

– مسند الإمام أحمد – المطبعة الميمنية بالقاهرة ١٣١٣ هجرية.

– معجم البلدان – دار صادر– بيروت (١–٥).

– معجم الشعراء – المرزباني– تحقيق عبد الستَّار فرّاج– مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٩هـ–١٩٦٠م.

– المعجم في شيوخ الصدفي – ابن الأبّار– طبعة مصورة في مكتبة المثنّى قاسم – الرّجب بغداد عن طبعة مجريط ١٨٨٥م.

– معجم الكنايات العاميَّة الشاميَّة – محمد رضوان الداية– دار الفكر دمشق– الطبعة الثانية.

– المغرب في حُلى المغرب – ابن سعيد– تحقيق شوقي ضيف – الطبعة الثانية– دار المعارف بالقاهرة.

– الموسوعة في علوم الطبيعة – إدوارد غالب– دار المشرق – بيروت – الطبعة الثانية– ١٩٨٨م.

– نشر الطيوب وريحان القلوب في المضاف والمنسوب– محمد رضوان الداية –دار البشائر– دمشق الطبعة الأولى.

– النّهاية في غريب الحديث – ابن الأثير– تحقيق محمود الطّناحي وآخرين – مكتبة عيسى البابي الحلبي – القاهرة– الطبعة الأولى.

– الوافي بالوفيات – صلاح الدين الصفدي (الجزء الثاني) (بعناية س ديدرنغ) ١٤٠١هـ–١٩٨١م.

– الورقة – ابن الجرّاح – تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستَّار فرَّاج.– دار المعارف – القاهرة– ١٩٥٣م.

– وفيات الأعيان – ابن خلكان – تحقيق إحسان عبّاس – دار صادر بيروت– ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

قراءة في شواهد سيبويه الشعرية

د. أسيدة بشير شهبندر

قال سيبويه في باب الفاعلين والمفعولين[1]، قال طفيل الغنوي[2]:

وكُمتًا مدمّاة كأن متونَها جرى فوقَها واستشعرتْ لونَ مُذْهبِ

الشاهد فيه على إعمال الفعل الثاني، وإضمار الفاعل في الأول على شرط التفسير، وهذا من باب التنازع، لأن هناك عاملين هما (جرى) و(استشعرت) والمعمول واحد (لونَ مذهب) وقد أعمل الشاعر الثاني. ويحتمل الشاهد احتماليْن:

أولهما: رفع لون، وفيه وجهان، الأول أن يكون استشعرتْ بمعنى شَعَرتْ، ومدمّاة بمعنى دامية من الغزو، والمعنى: جرى فوقها لون مُذْهب، وهو لون الدم، واستشعرتْ ألمه، فلا تنازع، وجملة (استشعرت) اعتراضية.

والوجه الثاني أن يكون المعنى: جرى فوقها لونُ مذهب واستشعرتْه رداءً. ورداءً مفعول ثانٍ، لأن المعنى: اتّخذتْه رداءً. فلا تنازع أيضًا. وجملة (استشعرتْ) اعتراضية.

والاحتمال الثاني هو نصب لون، وفيه تنازع، وبه احتجَّ البصريون في الإنصاف على أن إعمال العامل الثاني هو أَوْلى.

---

(1) عنوان الباب في كتاب سيبويه: (هذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كلّ واحد منهما يفعل بصاحبه مثل الذي يفعل به، وما كان نحو ذلك) وهو ما سمّي فيما بعد بباب التنازع.

(2) البيت في الإنصاف (١/ ٩١) (الشاهد ٤٤) وشرح أبيات سيبويه (١/ ١٨٣)، وشرح المفصل (١/ ٧٨)، والكتاب (١/ ٧٧). والمدمّى: الشديد الحمرة، واستشعرتْ لونَ مُذْهب: جعلته شعارًا لها، أي ارتدتْه، كأنها لصفاء لونها وحسنه لبست لونًا مُذْهبًا. والشعار: ما يلي الجسد من الثياب.

والذي يجعل كون مدمّاة. بمعنى جريحة ممكنًا، قوله: جرى، فاللون لا يجري، وإنما يجري الدم. ومن عادة الشاعر الافتخار بأن خيله مدمّاة لكثرة خوض المعارك. وقرينة أخرى على ذلك أنه يذكر الغزو في الأبيات الأخرى من القصيدة، من ذلك:

كأنّ يبيسَ الماء فوقَ متونها أساريرُ ملحٍ في مباءةِ مُجْرِبِ

من الغزو واقورّتْ كأن متونَها زحاليفُ ولدانٍ عَفَتْ بعد ملعب

وقال سيبويه، قال ضابئ بن الحارث البرجمي[٣]:

فمن يكُ أمسى بالمدينةِ رحلُهُ فإنّي وقيارٌ بها لغريبُ

البيت من باب التنازع أيضًا، استشهد به البصريون على الاستغناء بخبر الثاني عن خبر الأول.

جاء في شرح الأبيات[٤]، أنه رفع (قيّار) ولم يعطفه على (إنّ) وهو على التأخير، كأنه قال: فإني لغريبٌ بها وقيّار، فعطفه على الموضع[٥].

وأرى أن البيت يحتمل توجيهًا آخر، وهو أن جملة (وقيار بها) حالية، وأنه أراد: إن من يُنْزل رحلَه بالمدينة يلقَ مواساة أهلها ومودّتهم، وإني حال نزول رحلي بها غريبٌ لا ألقى من أهلها مواساة، ويريد من ذكر (قيّار) أن راحلته نازلة بالمدينة، ولا يريد أن قيارًا غريب مثله. أي إنه غريبٌ حالَ إلقاءِ رحله لا

(3) الإنصاف (١/ ٩٤) (الشاهد ٤٦) وشرح أبيات سيبويه (١/ ٣٦٩)، وشرح المفصل (٨/ ١٨٦)، والكتاب (١/ ٧٥). وقيّار اسم جملة، ويروى: وقيّارًا.

(4) شرح أبيات سيبويه للسيْرافي (١/ ٣٦٩) (الشاهد ٢٠٥).

(5) أي عطفه على اسم (إنّ) وموضعه قبل دخول (إنّ) الرفع. والعطف بالرفع على اسم (إن) ممكن بعد إتمام الخبر، ومختلف فيه قبل إتمام الخبر. وعلى التوجيه الذي وجَّه به السيرافي الشاهد لا تنازع في الشاهد.

كسائر من ألقَوا بالمدينة الرّحال. وعلى هذا فلا تنازع، لأن جملة (وقيارٌ بها) حالية، وخبَر قيار محذوف تقديره كائن أو نازل أو مربوط.

وقال سيبويه، قال المرّار(٦):

فردّ على الفؤاد هوى عميدًا وسوئل لو يُبيّن لنا السّؤالا
وقد نغنى بها ونرى عصورًا بها يقتدننا الخردَ الخِدالا

هذا الشاهد من باب التنازع أيضًا، وقد تقدَّم فعلان هما (نرى) و(يقتاد) وتأخر معمولٌ واحدٌ هو (الخرد الخدال). وقد أعمل الفعل الأول في هذا المعمول بدليل نصبه. ولو أعمل الثاني لقال: يقتدْننا الخردُ الخدال. والتقدير: ونرى الخردَ الخِدال يقتدننا بها عصورًا.

وفي شرح الأبيات(٧): الشاهد فيه على إعمال (نرى) ونصب (الخردَ الخدال) به. وعلى هذا أعمل الفعل الأول.

وأرى وجهًا آخر محتملاً هو أن عصورًا مفعول (نرى)، والخردَ الخدالَ حال، لأنها أتت بمعنى النكرة، والتقدير: نرى بها عصورًا يقتدننا فيها النسوة خردًا خِدالاً(٨). وفاعل يقتدننا يعود على مذكور في مكان آخر من القصيدة، أو يعود على غيْر مذكور، وعودة الضمير على غيْر مذكور ممكنة عند النحاة

(6) البيتان للمرّار الأسدي في الإنصاف (١/ ٨٨) (الشاهد ٤٠) وشرح أبيات سيبويه (١/ ٣٧٦)، والكتاب (١/ ٧٨).

(7) شرح أبيات سيبويه (١/ ٣٧٦) (الشاهد ٢٠٩).

(8) من شواهد سيبويه:

فأرسلها العراكَ ولم يذدْها ولم يشفقْ على نغَصِ الدِّخالِ

العراكَ حال لأنها بمعنى (معتركةً). فإذا كان المصدر المعرّف يستعمل استعمال النكرة ليكون حالاً فالصّفات أَولى من نحو الخرد الخدال، وكما تحتمل الخرد تأويلاً آخر، فإن العراك تحتمل النصب على نزع الخافض (أي إلى العراك) لكنه إيثار للمعنى الأقوى.

لدى وجود قرينة، وورد مثل ذلك في كتاب الإنصاف في مسائل التنازع، وهو نحو ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [من سورة ص:٣٢] أي الشمس. وعلى هذا الوجه لا تنازع في الشاهد.

أما البيت الذي قبله:

فردّ على الفؤاد هوىً عميدًا وسوئل لو يُبيّن لنا السؤالا

فإنه يحتمل وجهيْن، أولهما: وسوئل سؤالاً لو يبيّن لنا الجواب، فلا تنازع، وجملة (لو يُبيّن لنا) اعتراضية، وهو أفضل الوجهيْن لأن المسؤول بعد المساءلة لا يُبيّن السؤال وإنما الجواب.

والسؤال على هذا الوجه مصدر بمعنى النكرة، وهو مفعول مطلق.

وثاني الوجهيْن: وسوئل لو يُبيّن لنا السؤالَ، على أن السؤال مفعول به، و(ال) التعريف أفادت معنى الاسم الموصول، أي: يُبيّن لنا ماسألناه. أي: لو كان يُبيّن لنا ما سألناه لكان سوئل. ولا تنازع.

والوجه الذي أورده السيْرافي في شرح الأبيات هو تقدير حذف المضاف، قال: أراد لو يُبيّن لنا جوابَ السؤال، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وعلى هذا التوجيه أيضًا. لا تنازع.

وقال سيبويه، قال القنّانيّ[٩]:

عمرُك ما زيدٌ بنامَ صاحبه ولا مخالطِ اللّيانَ جانبُه

في شرح الأبيات يقول السيْرافي[١٠]: يقول ما زيد برجلٍ نام صاحبه، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. يريد أن الذي يصاحبه في السفر لا ينام، لأنه هو قليل النوم متيقّظ جلد، لا يكسره السفر. ا. هـ.

(9) الإنصاف (١/ ١١١) (الشاهد ٦٤) والشطر الأول فيه: (والله ما ليلي بنامَ صاحبُه). وشرح أبيات سيبويه (٢/ ٤١٦)، والخصائص (٢/ ٣٦٦)، وشرح المفصل (٣/ ٦٢).

(10) شرح أبيات سيبويه (٢/ ٢٧٢) (الشاهد ٦٩٣).

وأرى أنه يحتمل إنزال الفعل منزلة اسم الفاعل اتّساعًا، أي: ما ليلي بنائمٍ صاحبه، ليكون ذلك نظير قوله في الشطر الثاني: ولا مخالطِ الليان جانبه.

استشهد البصريون بالبيت للردّ على الكوفيين الذين يقولون إن (نعمَ) و(بئسَ فعلان بدليل دخول الباء عليهما. وقالوا: دخول حرف الجرّ عليهما ليس لهم فيه حجّة، لأن الحكاية فيه مقدَّرة، وحرف الجرّ يدخل مع تقدير الحكاية على ما لا شبهة في فعليته.

ومثله قول حسان بن ثابت(١١):

ألست بنعمَ الجارُ يُؤلِفُ بيتَه أخا قلّةٍ أو مُعْدمَ المالِ مُصْرما

والتقدير عند البصريْن: ألست بجارٍ مقولٍ فيه نعمَ الجارُ.

ويحتمل هذا الشاهد كما أرى أن تكون الباء داخلة على (نعم) لتوهم الاسمية، وليست للاسمية حقيقة، فلو كانت (نعم) اسمًا لم ترفع الفاعل الذي هو هُنا (الجارُ). فهي فعل لما جمد أشبه الاسم في ذهن المتكلم، وأخذ عنده اعتبارين، فأدخل عليه الباء ورفع به فاعلاً.

وقال سيبويه، قال النابغة(١٢):

فإن يهلكْ أبو قابوسَ يهلكْ ربيعُ النّاسِ والشّهرُ الحرامُ
ونمسكْ بعدَه بذِنابِ عيشٍ أجبَّ الظهرَ ليس له سنامُ

الشاهد نصب الظّهر بأجبّ، وقد ردّ به الكوفيون – كما جاء في الإنصاف – قول البصريين إن أفعل التعجب فعل، ولو كانت اسمًا لنصبت النكرة فقط، فقالوا – أي الكوفيون – إن العرب نصبت المعرفة بأفعل، وهي اسم.

(11) الإنصاف (١/ ٩٨) (الشاهد ٥١) وشرح المفصل (٧/ ١٢٧)، وأسرار العربية ص (٩٧).
(12) الإنصاف (١/ ١٢٩) (الشاهد ٨٤)، وشرح أبيات سيبويه (١/ ٢٨)، وشرح المفصل (٦/ ٨٣، ٨٥)، والكتاب (١/ ١٩٦).

وفي شرح الأبيات[١٣]: يريد أن عيشنا قد ذهب معظمه وخيْره وما كنّا فيه من السعة والخصب، فهو كبعير جُبَّ سنامه. وقال: ويجوز أن ينشد أجبّ الظهرِ بإضافة أجبّ إلى الظهر، ويجوز أن ينشد بنصب الظهر، ويكون التنوين قد سقط من أجبّ لأنه لا ينصرف، وإنشاد الكتاب على نصب الظهر.

ومثله الشاهد:

قال سيبويه، قال الحارث بن ظالم المرّي[١٤]:

فما قومي بثعلبةَ بن بكرٍ ولا بفزارةَ الشُّعرِ الرِّقابا

استشهد به الكوفيون على إعمال أفعل بالمعرفة، مع أن الجمع يباعده عن مشابهة الفعل ويبعده عن العمل[١٥]. وقد روي الشعرى رقابا، فلا شاهد.

ويحمل البصريون مثل هذه الشواهد على التشبيه بالمفعول به، أو على زيادة الألف واللام؛ فقد جاء في الإنصاف أن بعض البصريين أجاز كون الألف واللام زائدتين، وتكون الظهر والرقاب بمعنى ظهرًا ورقابًا، فيكون تمييزًا نكرة.

وهذان الشاهدان يلزمان بالقول بأن التمييز يمكن أن يكون معرفة، وهو ما لا يقرّه البصريون في مباحث التمييز، لكن ما أقرّوه في مكان يلزمهم بما لم يقرّوا به في مكان آخر.

نسب سيبويه إلى عمرو بن معدي كرب[١٦]:

وكلُّ قرينةٍ قرنتْ بأخرى وإن ضنّتْ بها ستفرّقانِ

(13) شرح أبيات سيبويه (١/ ٢٨) (الشاهد ١٢).

(14) الإنصاف (١/ ١٢٨) (الشاهد ٨٣) وشرح أبيات سيبويه (١/ ٢٥٨)، والكتاب (١/ ٣٠١)، وشرح المفصل (٦/ ٧٩).

(15) فالشُّعر ج أشعر.

(16) مختلف في نسبته، والبيت في الإنصاف (١/ ٢٥٠) (الشاهد ١٥٨) وشرح أبيات سيبويه (٢/ ٤٦)، والكتاب (٢/ ٣٣٤)، وشرح المفصل (٢/ ٨٩).

وكلُّ أخٍ مفارقه أخوه لعمرُ أبيك إلا الفرقدانِ

استشهد به الكوفيون على مجيء (إلا) بمعنى واو العطف، التقدير: والفرقدان[١٧]. ورأى سيبويه أن (إلا) هنا بمعنى (غير) وهي صفة لكل، ولذا ارتفع ما بعدها[١٨]. و(إلا) التي بمعنى غير يظهر إعرابها على ما بعدها بطريق العاريّة. وفي شرح الأبيات[١٩]: جعل الفرقدين وصفًا لكل. ورأى البصريون أنه أراد: لكنْ الفرقدان فإنهما لا يتفرّقان. ويحتمل عندهم أن تكون (إلا) بمعنى (غير) ولذا ارتفع ما بعدها. والمعنى: كلّ أخٍ غير الفرقدين مفارقه أخوه.

كما قال تعالى﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الانبياء:٢٢] أي لو كان فيهما آلهة غيْرُ الله، ولهذا رفع ما بعد (إلا)، ولا يجوز أن يكون الرفع على البدل لأنه في الإثبات غير جائز.

أقول: ولعلنا نستطيع أن نضيف إلى ما قيل وجهًا آخر، وهو تقدير محذوف، وجعل الكلام مستأنفًا، أي كلّ أخٍ مفارقه أخوه، لا يبقى إلا الفرقدان، كذلك في الآية نقدّر محذوفًا، والجملة – إلا الله – اعتراضية، أي: لو كان فيهما آلهة لفسدتا، ليس فيهما إلا الله. وترتيب الكلام: لو كان فيهما آلهة – وليس فيهما إلا الله – لفسدتا.

وقال سيبويه في الاستثناء، قال أبو قيس بن رفاعة من الأنصار[٢٠]:

لم يمنعِ الشُّربَ منها غيْرَ أن نطقتْ حمامةٌ في غصونٍ ذاتِ أَوْقالِ

(17) الإنصاف (١/ ٢٥٠).

(18) الكتاب (٢/ ٣٣٤).

(19) شرح أبيات سيبويه (٢/ ٤٦) (الشاهد ٤١١).

(20) الإنصاف (١/ ٢٦٥) الشاهد ١٧١) وشرح أبيات سيبويه (٢/ ١٨٠)، وشرح المفصل (٣/ ٨١)، (٨/ ١٣٥)، والكتاب (٢/ ٣٢٩)..

يريد أن راحلته لم يمنعْها من الشّرب إلا أنها سمعت صوت حمامةٍ فنفرت. والأوقال: ج وقْل، وهو شجر المقل[٢١].

الشاهد فيه أنه بنى غيْرَ على الفتح لإضافتها إلى غير متمكن، والذي أضيفت إليه (أن) والفعل[٢٢].

ومثل ذلك بناء (مثلَ) في الآية ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ [الذريات:٢٣] في قراءة من قرأ (مثلَ). وتوجيه القراءة أن (مثل) اسم مبهم أُضيف إلى غير متمكن فبني[٢٣]. وشُبّه ذلك ببناء الظروف حين إضافتها إلى جملة صدرها مبني.

وأرى في الآية توجيهًا آخر محتملاً هو أن (مثلَ) منصوبة على أنها حال، أي: إنه لحقٌّ مماثلاً ما أنكم تنطقون. وصاحب الحال (حقّ) نكرة بمعنى المعرفة، التقدير: إنه الحقّ مماثلاً. (*)

أما في البيت فأرى توجيهًا آخر محتملاً، هو أن نقدِّر فاعلاً، وننصب (غيْرَ) على الاستثناء المنقطع. أي: لم يمنع الشرب أحد من الناس، غيْرَ أن نطقتْ حمامةٌ في الغصون.

أما بناء الظروف إذا أُضيفت إلى غيْر متمكن فأرى أن ذلك لكون الظروف تصبح محدّدة في تلك التّراكيب. والظرف المحدد يُبنى لأنه عرّف.

(21) شرح أبيات سيبويه (٢/ ١٨٠) (الشاهد ٥٠٦).

(22) شرح أبيات سيبويه (٢/ ١٨٠) (الشاهد ٥٠٦).

(23) الإنصاف (١/ ٢٦٥) (الشاهد ١٧١).

(*) [هذا التوجيه أورده العكبري فقال: ((ثم في نصبه على هذا أوجه: إما حال من النكرة، أو من الضمير فيها، أو على إضمار أعني)). يُنظر إملاء ما من به الرحمن ٢/٢٤٤.]/ المجلة.

فنقول (أمسِ) بالبناء لأمسٍ محدَّد، ونعرب إذا لم يكن كذلك.

ونقول جئت (سحرَ) لسحرٍ محدَّد، فنمنع من الصرف للتعريف، ونقول: جئت سحرًا لسحرٍ غيْر محدَّد.

ومن ذلك بيت سيبويه، قال النابغة[٢٤]:

على حيْنَ عاتبتُ المشيبَ على الصّبا وقلتُ ألما تصحُ والشيبُ وازعُ

أُضيف الظرف (حيْن) إلى جملة صدرها مبني فجاز فيه الإعراب على الأصل، وجاز البناء لاكتسابه البناء مما أُضيف إليه. أقول: اكتسب من إضافته إلى مبني معنىً محددًا جعله مبنيًّا. ولو قال: على حيْن أعاتبُ لكان الفعل غير محدد بزمن، فلا يُبنى.

قال سيبويه، وأما قول جرير[٢٥]:

ما بال جهلك بعد الحلم والدّين وقد علاكَ مشيبٌ حيْنَ لا حيْنِ

فإنما هي حيْنِ حيْنِ، و(لا) بمنْزلة (ما) إذا ألغيتْ.

قال السيرافي في شرح الأبيات[٢٦]: جعل سيبويه (لا) زائدة في هذا الموضع، والمعنى أنه علاك مشيبٌ حيْنَ حيْنِ نزولِ المشيبِ. يعني أنه لم يعجل في غيْر وقته.

أقول: إن مجيء المشيب قبل أوانه أولى بموضوع التشبيب، وليس سنّ الحلم بلازم للمشيب، ويحتمل البيت ألا تكون (لا) زائدة، وأن يكون التقدير أحد ثلاثة أوجه:

أولها: أن يكون التقدير: حيْن لا حيني، أي: حين لا حيني شائبًا.

وثانيها: أن يكون التقدير: حينَ لا من حينٍ، حذف حرف الجرّ مع

(24) الإنصاف (١/ ٢٦٩) (الشاهد ١٧٥) وشرح أبيات سيبويه (٢/ ٥٣)، وشرح المفصل (٣/ ١٦)، (٤/ ٥٩١)، (٨/ ١٣٧)، والكتاب (٢/ ٣٣٠).

(25).شرح أبيات سيبويه (٢/ ١٣٠)، والكتاب (٢/ ٣٠٥).

(26) شرح أبيات سيبويه (٢/ ١٣٠) (الشاهد ٤٧٠).

إعماله، وهذا جائز، نحو بيت الفرزدق[٢٧]:

وما زرتُ سلمى أن تكونَ حبيبةً إليَّ ولا دَينٍ أنا طالبُهْ

أي: ولا لدينٍ.

وثالث الأوجه: أن يكون جرّ الاسم بـ (لا) عودةً إلى الأصل، لأن الأصل في الأحرف أن تجرّ، وقد ورد الجرّ ببعض الأحرف المتخصصة بغير الجرّ، نحو بيت أبي زبيد الطائي[٢٨]:

طلبوا صلحنا ولاتَ أوانٍ فأجبنا أنْ ليس حينَ بقاءِ

وفي جرّ (أوانٍ) أقوال، لا يتسع المجال هنا لذكرها، منها أن (لات) في مثل هذا عاملة الجرّ، وهذا رأي الفرّاء.

وجاء في معاني القرآن للأخفش[٢٩]، أن هناك من يجرّ بـ (لعلّ) مع فتح لامها.

قال كعب بن سعد الغنوي[٣٠]:

فقلت ادعُ أخرى وارفع الصوت جهرةً لعلّ أبي المغوارِ منكَ قريبُ

ويروى أبا المغوار فلا شاهد.

وفي معاني القرآن للأخفش[٣١]:

---

(27) الإنصاف (١/ ٣٧٠) (الشاهد ٢٥٦)، وشرح أبيات سيبويه (٢/ ١٠٢)، والكتاب (٣/ ٢٩).

(28) الخصائص (٢/ ٣٧٠)، ورصف المباني (١٦٩، ٢٦٢)، وسرّ صناعة الإعراب (٥٠٩)، وشرح المفصل (٩/ ٣٢)، ومعاني القرآن للأخفش (٢/ ٤٩٢)، ومغني اللبيب (الشاهد ٤١٣).

(29) معاني القرآن (١/ ٣٠٥).

(30) سر صناعة الإعراب (٤٠٧)، وشرح أبيات سيبويه (٢/ ٢٦٩)، ورصف المباني (٣٧٥)، وشرح ابن عقيل (٣٥٠).

(31) معاني القرآن (١/ ٣٠٥)، وشرح الأبيات المشكلة للفارقي (٥١).

لعلَّ اللهِ يمكنني عليها جهارًا من زهيرٍ أو أسيدِ

وخرّجه بعضهم على أن لام (لعل) مكسورة لأنها لام الإضافة، وأنه يريد: لِعلّ عبدِ الله. وروى الجر بـ (لعل) أبو زيد والأخفش والفراء، وغيرهم من الأئمة[٣٢].

قال سيبويه، قال ابن قيس الرقيّات[٣٣]:

لا بارك الله في الغوانٍي هل يصبحنَ إلا لهنّ مطّلبُ

الشاهد أنه حرّك الياء من الغوانٍي بالكسر للضرورة. والبيت من المنسرح، وعروض المنسرح دائمًا مطويّة (مستعلن) ولو روي البيت:

لا بارك الله في الغوانيْ فما... لأصبحت عروض البيت تامة (مستفعلن) وهو رجوع إلى الأصل لأن الاستعمال جرى على غير الأصل.

وفي تحريك (الغوانٍي) رجوع إلى الأصل أيضًا، لأن الأصل في الجر ظهور الكسر، وتُرك في الاستعمال استثقالاً. ففي كلٍّ من الحالَيْن رجوع إلى الأصل، لكنهم آثروا على ما يبدو الضرورة النحوية على الضرورة العروضية. وسوّغ لهم ذلك أن التصرف بالياء كثير في الضرورة من حذف أو تحريك أو تسكيْن.

وقال سيبويه، قال الفرزدق[٣٤]:

إنّي وإياك إذ بلَّغْنَ أرحلَنا كمن بواديه بعد المحلِ ممطورِ

الشاهد فيه أنه جعل (من) اسمًا نكرة موصوفًا بممطور، وليست له صلة[٣٥].

(32) الجنى الداني (٥٨٣).

(33) شرح أبيات سيبويه (١/ ٥٦٩)، وشرح المفصل (١٠/ ١٠١)، والكتاب (٣/ ٣١٤)، ورصف المباني (٢٧٠)، والمحتسب (١/ ١١١) والمنصف (٢/ ٦٧، ٨١).

(34) شرح شواهد الكتاب الشاهد (٣٠٤)، والكتاب (١/ ٢٦٩)، ومغني اللبيب الشاهد (٥٣٤).

(35) شرح أبيات سيبويه الشاهد (٣٠٤).

وجاء في المغني: وزعم الكسائي أنها لا تكون نكرة إلا في موضع يخصّ النكرات[٣٦]، وخرج هذا البيت على الزيادة.

وأرى أن البيت يحتمل أن تكون الصلة فيه فعل الاستقرار في (بواديه) وقد ناب الظرف عن الفعل، وعلى ذلك فإن جرّ (ممطورٍ) لأحد أمرين:

الأول أن ممطورًا بدل من الهاء في (بواديه) وبدل النكرة من المعرفة جائز على اختلاف.

والثاني أن ممطورًا صفة لواديه لأن الهاء لا تفيد تعريفًا، والمعنى: كمن بوادٍ ممطور له. وقد أتى المضاف إلى ضمير بمعنى النكرة في نحو شاهد سيبويه[٣٧]:

يا ربَّ غابطِنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدةً منكم وحرمانا

وفي شرح الأبيات[٣٨]:الشاهد فيه أن غابطنا بمعنى نكرة مفردة، وأن هذه الإضافة لم تعرّفه، يريد يا ربّ غابطٍ لنا.

(36) من ذلك الشاهد:

ربّ من أنضجتُ غيظًا قلبه قد تمنّى لي موتًا لم يُطعْ

مجرور ربّ لا يكون إلا نكرة، وهنا أتت (من) مجرورة بربّ فقيل إنها نكرة.

(37) سر الصناعة (٢/ ٤٥٧)، وشرح أبيات سيبويه (١/ ٥٤٠)، والكتاب (١/ ٤٢٧).

(38) شرح أبيات سيبويه (١/ ٥٤٠) (الشاهد ٣٣٧).

(أنباء مجمعية وثقافية)

قرار انتخاب أعضاء مراسلين

القرار رقم /١/ ت. ع

وزير التعليم العالي

بناءً على أحكام المرسوم التشريعي ذي الرقم /١٤٣/ المؤرخ في ١٩٦٦/١١/٢٤.

وعلى أحكام قانون مجمع اللغة العربية ذي الرقم /٣٨/ المؤرخ في ٢٠٠١/٦/٦ ولاسيما المادة /٢٣/ منه.

وعلى اقتراح مجلس مجمع اللغة العربية بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٧/٢/٧.

يقرر مايلي:

المادة١- يعتمد السادة الواردة أسماؤهم أدناه أعضاء مراسلين في مجمع اللغة العربية بدمشق:

1- من سورية:

١- الدكتور عبد الحليم منصور.

٢- الدكتور برهان العابد.

٣- الدكتور عماد صابوني.

٤- الدكتور صادق فرعون.

٥- الدكتور أحمد الحاج سعيد.

2ً– من الجزائر:

- الدكتور صالح بلعيد.

3ً– من السعودية:

- الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان.

4ً– من السودان:

- الدكتور علي أحمد بابكر (رئيس المجمع).

5ً– من العراق:

- الدكتور داخل حسن جريو (رئيس المجمع).
- الدكتور علي القاسمي.
- الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي.

6ً– من فلسطين:

- الدكتور أحمد حسن حامد (رئيس المجمع).

7ً– من مصر:

- الدكتور نبيل علي.

8ً– من الصين:

- الدكتورة أمل قوه شوه هوه.

١٤٢٨/٢/١٢ هـ

٢٠٠٧/٣/١م **وزير التعليم العالي**

الدكتور غياث بركات

الكتب والمجلات المهداة

إلى مكتبة مجمع اللغة العربية

في الربع الأول من عام ٢٠٠٧م

أ – الكتب العربية

أ. خير الله الشريف

- **ابن مغاور الشاطبي: حياته وآثاره/** د. محمد بن شريفة – ط١– الدّار البيضاء: مطبعة الجديدة، ١٩٤٤م.
- **الأستاذ الدكتور شاكر الفحّام** / مجموعة باحثين – دمشق: اتحاد الكتّاب العرب، ٢٠٠٦م – (سلسلة أدباء مكرّمون ٣٠).
- **أسد الله غالب شاعر الهند/** محمد سعيد الطريحي – ط١– هولندا: ٢٠٠٥م — (سلسلة دائرة المعارف الهندية).
- **إسرائيليات/** اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الانتفاضة – ٢٠٠٦م– مج ٥ (ج ٧١، ٨١، ٩١).
- **أصول السنة/** أحمد بن حنبل، حقَّقه، مرتضى الداغستاني– ط١– دمشق: المشرق للكتاب، ٢٠٠٥م.
- **الأعمال الكاملة/** د. خالد محيي الدين البرادعي – يبرود: المبدعون، ٢٠٠٥م– ١٦مج.
- **الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٧م: لمحة خاطفة/** مجموعة– لندن: شركة ترايدنت بريس ليمتد، ٢٠٠٧م.
- **بحوث مصطلحية/** د. أحمد مطلوب – بغداد: المجمع العلمي، ٢٠٠٦م.

- **تاريخ مدينة دمشق**/ ابن عساكر، تحقيق: سكينة الشهابي- دمشق: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٧م، مج ٨٦.
- **تناسل السرد ومستوياته في سلوان المطاع.. لابن ظفر**/ د. عبد الله محمد الغزالي- الكويت: مجلس النشر العلمي، ٢٠٠٦م، (سلسلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، رسالة ٢٥٣، حولية ٢٧).
- **حلب المدينة الخالدة عاصمة الثقافة الإسلامية**/ مجموعة باحثين، قدّم له: د. محمد عزيز شكري- دمشق: هيئة الموسوعة العربية، ٢٠٠٦م- (١٧).
- **الحياة العلمية في وسط الجزيرة** / د. أحمد بن عبد العزيز بن محمّد البسّام- الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٥هـ- (سلسلة إصدارات الدّارة ١٤، الرسائل الجامعية١٣).
- **حياة في حوار**/ د. أنطوانيت زحلاوي، د. خالد محيي الدين البرادعي- ط١، دمشق: الاتحاد العالمي للمؤلفين باللغة العربية، ٢٠٠٥م.
- **خالد محي الدين البرادعي والجامعات**/ لجنة من العلماء – ط١- وجدة: جامعة محمّد الأول، ٢٠٠٣م، ٣ج.
- **الخطاب الأخلاقي في وصايا العصر الإسلامي مضامين وأساليب**/ د. فريال عبد الله هديب – الكويت: مجلس النشر العلمي، ٢٠٠٦م — (سلسلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، رسالة ٢٥٥، حولية ٢٧).
- **دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب**/ شحادة الخوري – ط١- دمشق: دار الطليعة الجديدة، ٢٠٠٧م – جـ ٣.
- **دورة ابن زيدون**/ مجموعة باحثين – الكويت: مؤسسة البابطين، ٢٠٠٦م، ٤جـ.

- **ديوان أبي النجم العجلي**/ جمعه وشرحه وحققه د. محمد أديب عبد الواحد جمران — دمشق: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٦م.
- **ديوان المرتضى**/ رضا مرتضى الحسيني الدّمشقي، عُني به: رضا مهدي مرتضى – ط٢– دمشق: مطبعة ابن زيدون، ١٩٩٩م.
- **رحلة الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة**/ إسماعيل جغمان، د. محمد بن عبد الرحمن الثنيان– الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٦هـ)سلسلة إصدارات الدارة ١٨٣، كتاب الدارة ٩).
- **زواج الأقارب في المجتمع الكويتي**/ د. يعقوب يوسف الكندي– الكويت: مجلس النشر العلمي، ٢٠٠٦م — (سلسلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، رسالة ٢٥٢، حولية ٢٧).
- **الشاعر الدكتور خالد محيي الدين البرادعي**/ مجموعة باحثين – دمشق: اتحاد الكتّاب العرب، ٢٠٠٥م – (سلسلة أدباء مكرّمون ٢٢).
- **شجرة نسب السادة آل المرتضى**/ محمد رضا مرتضى، د. هاني مرتضى — دمشق: مؤسسة الصالحاني للطباعة.
- **شعر ابن جابر الأندلسي**/ د. أحمد فوزي الهيب – ط١– دمشق: دار سعد الدين، ٢٠٠٧م.
- **الشيعة في العصر المغولي**/ محمد سعيد الطريحي – ط١– هولندا: أكاديمية الكوفة، ٢٠٠٦ — (سلسلة دائرة المعارف الهندية).
- **صلة الخلف بموصول السلف**/ الرَوداني، تقديم: محمد حسين الحسيني الجلالي – شيكاغو: المدرسة المفتوحة – صورة مخطوط.
- **علاقة المسرح بالتربية وتنمية الذائقة الفنية**/ مجموعة من الباحثين/ دمشق:

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٥م.

- **فقه القسامة وموقفها في حجج القضاء**/ محمد علي رازي زاده – قم: مؤسسة بوستان كتاب، ١٤٢٧هـ.
- **الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٧م**/ مجموعة – لندن: شركة ترايدنت بريس ليمتد، ٢٠٠٧م.
- **كتاب العربية والأدب**/ د. محمد نعمان الدين الندوي – ط١– حيدر آباد: دار حسان، ٢٠٠٧م.
- **الكشاف التحليلي لصحيفة صوت الحجاز**/ دارة الملك عبد العزيز – الرياض: الدارة، ٢٠٠٦م.
- **مؤتمر الأدب العربي وأثره في تعزيز الانتماء**/ مجموعة باحثين – دمشق: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٦م.
- **المخزومي ونظرية النّحو العربيّ**/ د. زهير غازي زاهد – ط١– النجف الأشرف: دار البيضاء ٢٠٠٦م.
- **مسائل الحمل بين الإعراب والصرف**/ د. أسيدة بشير شهبندر – دمشق: شراع للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
- **معرفة مصادر اللغة العربية في اللغات الأوربية**/ رامين خانبكي – طهران: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٠٦م.
- **الملاحظات والتعقيبات (١٠٣ – ١٠٤)**/ محمد حسين الحسيني الجلالي – شيكاغو: المدرسة المفتوحة.
- **ملوك حيدر آباد**/ محمد سعيد الطريحي– ط١– هولندا: أكاديمية الكوفة، ٢٠٠٥م –(سلسلة دائرة المعارف الهندية).

- **المملكة البهمنية**/ محمد سعيد الطريحي — ط١- هولندا: أكاديمية الكوفة، ٢٠٠٦م — (سلسلة دائرة المعارف الهندية).
- **المملكة النظامية**/ محمد سعيد الطريحي - ط١- هولندا: أكاديمية الكوفة، ٢٠٠٦م — (سلسلة دائرة المعارف الهندية).
- **منية المريد في أدب المفيد والمستفيد**/ الشهيد الثاني، تحقيق: رضا المختاري — ط٦- قم: مؤسسة بوستان كتاب، ١٤٢٧هـ.
- **الموسوعة التاريخية للعصرين الأموي والعبّاسي**/ د. حسين عطوان - ط٢- بيروت: دار الجيل، ١٩٨٧م- (٢٠مج).
- **موصل الطّلاب إلى الإعراب لابن هشام**/ خالد الأزهري، ضبطه: علاء الدّين عطية، راجعه: د. أيمن عبد الرزاق الشَّوَّا - ط١- دمشق: مكتبة ابن عطية، دار الغوثاني، ٢٠٠٦م .
- **النشاط الزراعي في الجزيرة العربية**../ د. عبد الله بن محمد السيف- الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٧هـ - (سلسلة إصدارات الدارة ١٨٣، كتاب الدارة ١٢).
- **هل يمكن إقامة ديمقراطية في العراق**/ رعد حافظ سالم - الكويت: مجلس النشر العلمي، ٢٠٠٦م — (سلسلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، رسالة ٢٥٤، حولية٢٧).
- **الهيام بين العراق والشام**.. / محمد سعيد الطريحي - ط١- هولندا: أكاديمية الكوفة، ٢٠٠٦م - (سلسلة دائرة المعارف الهندية).
- **وللّغة العربيّة تاريخها**/ د. أيمن عبد الرزاق الشَّوَّا - دمشق: دار الغوثاني، ٢٠٠٧م - (سلسلة مكتبة الأسرة ٣).

ب– المجلات العربية

أ.ماجد الفندي

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
– الأسبوع الأدبي	١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧	٢٠٠٦م	سورية
– البطريركية	السنة (٤٤) ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣	٢٠٠٦م	سورية
– التراث العربي	السنة (٢٦) ١٠٢، ١٠٣	٢٠٠٦م	سورية
– عالم الذرة	(١٠٤)	٢٠٠٦م	سورية
– مجلة جامعة تشرين	علوم صحية العددان (٢، ٣) للمجلد (٢٧)	٢٠٠٥م	سورية
– مجلة جامعة دمشق	علوم تربوية/ العدد١/ مج٢٢	٢٠٠٦م	سورية
	علوم اقتصادية/ العدد١/ مج٢٢	٢٠٠٦م	سورية
	علوم زراعية/ العدد١/ مج٢٢	٢٠٠٦م	سورية
	علوم صحية/ العدد١/ مج٢٢	٢٠٠٦م	سورية
– النشرة الاقتصادية	العدد (٢، ٣)	٢٠٠٦م	سورية
– فكر وفن	السنة (٤٤) العددان (٨٣، ٨٤)	٢٠٠٦م	ألمانيا
– النشرة الأخبارية	(٦٩)	٢٠٠٦م	تركيا
– الأمن والحياة	السنة (٢٥) الأعداد (٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥)	٢٠٠٧م	السعودية
– المجلة العربية	(٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١)	٢٠٠٧م	السعودية

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
-مجلة المجمع العلمي العراقي	مج (٥٢) الجزء (٣) مج (٥٣) الجزء (١)	٢٠٠٥م	العراق
- البيان	٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦	٢٠٠٦م	الكويت
- مجلة كلية دار العلوم	٤٠، ٤١	٢٠٠٦م	مصر
- صوت الأمة	الأعداد (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢)	٢٠٠٦م	الهند

ج– الكتب والمجلات الأجنبية

أ. ربى معدني

1- Books:

- Development at Risk/ Ann Zammit.
- Bursaries for Artists/ Unesco.
- Vers libres/ José Marti.
- Catalogue of Arabic Monuscripts/ Rudolf mach.
- Dictionnaire Archéologique de la Mauritamie / Robert vernet.
- Traduction de Saint – Coran/ Mohamad El - Moktar ould Bah.
- Islamic Art in the Ashmolean/ j.W.Allan.
- Sur la voie De l`islam/ Mohamed El- Moktar ould Bah.
- L`éducation pour une culture de la paix/ Betty A. Reardon.
- Webesters Dictionary.
- Wartime japonese Anthropology in Asia and The Pacific/ Akitoshi Shimizu – Jan van Bremen.

2 – Periodicals:

- The Muslim World, Vol. 96 – No. 2 (2006).
- Resistance, No. 9-10 (2006).
- Korea Focus, Vol. 14-No.3 (2006).
- Journal of Asian and African Studies, No. 71 (2006).
- East Asian Review, Vol. 18- No.3 (2006).
- Haj, Vol. 61 – No.8 (2006).

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٠

- قصيدة في مشكل اللغة وشرحها لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (فصلة)، تحقيق عز الدين البدوي النجار
- فهارس شرح المفصل لابن يعيش، صنعة عاصم بهجة البيطار

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩١

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مج ٤١ تحقيق سكينة الشهابي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، السيرة النبوية (القسم الثاني) تحقيق نشاط غزاوي
- عبد الله كنون: سبعون عاماً من الجهاد المتواصل في خدمة الإسلام والعروبة للدكتور عدنان الخطيب (فصلة)
- كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، لأبي منصور الحسن بن نوح القمري تحقيق وفاء تقي الدين

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٢

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر مج ٤٢، تحقيق سكينة الشهابي
- ألوان من التصحيف والتحريف في كتب التراث، تأليف الدكتور صالح الأشتر
- بقية الخاطريات لابن جني (وهي ما لم ينشر في المطبوعة) تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي
- حفل تأبين فقيد المجمع الأستاذ أحمد راتب النفاخ ١٩٢٧ ـ ١٩٩٢م

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٣

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر مج ٤٣، تحقيق سكينة الشهابي
- حفل تأبين الأستاذ المهندس وجيه السمان ١٩١٣ ـ ١٩٩٢م

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٤

- محاضرات المجمع في الدورة المجمعية (١٩٩٢ ـ ١٩٩٣)

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٥

- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات للباقولي، تحقيق د. محمد أحمد الدالي (أربعة أجزاء)
- النجوم الزواهر في معرفة الأواخر لابن اللبودي، تحقيق مأمون الصاغرجي ومحمد أديب الجادر

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر المجلد ٤٤ تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٦

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر المجلد ٤٥ تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٧

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر مج ٤٧، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي
- علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب ج٢، دراسة وتحقيق د. مرياتي، د.ميرعلم، د. الطيان
- محاضرات المجمع في الدورة المجمعية ١٩٩٤ . ١٩٩٥م
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر مج ٣٥ . ٣٦، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٨

- محاضرات المجمع في الدورة المجمعية ١٩٩٥ – ١٩٩٦
- كتاب بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي، تأليف عبد القادر الشاذلي، تحقيق الدكتور عبد الإله نبهان

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٩

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر مج ٤٨، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر مج ٤٩، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي

مطبوعات المجمع في عام ٢٠٠٠

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر مج ٥١، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي
- رسائل الأستاذ الرئيس محمد كرد علي إلى الأب أنستاس ماري الكرملي، تحقيق حسين محمد عجيل

مطبوعات المجمع في عام ٢٠٠١

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي الجزء ٥٢.
- كتاب ((كتب الأنساب العربية)) تأليف الدكتور إحسان النص

مطبوعات المجمع في عام ٢٠٠٢

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي الجزء ٥٩.
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي الجزء ٦٠.
- الأسماء والأفعال والحروف (أبنية كتاب سيبويه)، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق الدكتور أحمد راتب حموش
- فهرس مجلة مجمع اللغة العربية للمجلدات الخمس عشرة (٦١-٧٥)، (الجزء السابع) (١٩٨٦ - ٢٠٠٠م) صنعة مأمون الصاغرجي

مطبوعات المجمع في عام ٢٠٠٣

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي الجزء ٦١.
- استدراك الغلط الواقع في كتاب العين، لأبي بكر الزبيدي، تح: د. صلاح مهدي الفرطوسي.

مطبوعات المجمع في عام ٢٠٠٤

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي الجزء ٦٢.
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي الجزء ٦٣.

مطبوعات المجمع في عام ٢٠٠٥

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي الجزء ٦٤.
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي الجزء ٦٥.
- قواعد الإملاء
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي الجزء ٦٦
- كتاب الأنواء، لأبي إسحاق الزجَّاج، الدكتور عزة حسن.

مطبوعات المجمع في عام ٢٠٠٦

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي الجزء ٦٧.
- معجم أسماء الأفعال، الدكتور أيمن عبد الرزاق الشوا.
- الدر النثير والعذب النمير، للمالقي، الدكتور محمد حسان الطيان.
- ديوان أبو النجم العجلي، جمعه وشرحه وحققه الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران.

فهرس الجزء الثاني
من المجلد الثاني والثمانين

البحوث والدراسات

من تاريخ التعريب (القسم الثاني)	د. مازن المبارك	٢١٩
كتاب الأحجار للصاحب بن عباد (تحقيق)	د. هلال ناجي	٢٤٩
ما أُلِّف في مناهج التحقيق	د. عباس هاني الجراخ	٢٧٧
السجلاّت والزبر المتوارثة من الجاهلية في اليمن	أ. مقبل التام الأحمدي	٣٠١
معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير (ق٣٠)	د. وفاء تقي الدين	٣٢٧

المقالات والآراء

دراسة نقدية لكتاب: (دراسات في كتب التراجم والسير)	د. عبد الكريم الأشتر	٣٦١
مراجعة في كتاب: (نَور الكمائم وسجع الحمائم)	د. رضوان الداية	٣٦٧
قراءة في شواهد سيبويه الشعرية	د. أسيدة بشير شهبندر	٤١٩

أنباء مجمعية وثقافية

قرار انتخاب أعضاء مراسلين	٤٣١
الكتب والمجلات المهداة في الربع الأول من عام ٢٠٠٧	٤٣٣
من مطبوعات المجمع	٤٤١
فهرس الجزء	٤٤٤